

وزارة التعليم و البحث العلمي

جامعة عقار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

والحضارة

قسم العلوم الإسلامية



المخلفات الحيوانية و الزراعية والصناعية
و أحكامها في الفقه الإسلامي.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية (LMD)

تخصص : الفقه المقارن و أصوله.

إشرافه :

أ.د بلخير عمرانوي.

من إعداد الطالبتين:

✓ فاطمة سويسبي.

✓ مباركة سويسبي.

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة

السنة الجامعية 2023-2024 م / 1444-1445 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université Amar Télidji - Laghouat
Faculté des Sciences Humaines et
Sociales
Département des Sciences Islamiques



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غمار تليجي - لاغوات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية
للجنة العلمية للدراسات
الوثائقية: 2024

وثيقة ايداع مذكرة الماستر تخصص الفقه المقارن وأصوله (ل.م.د.)
2024 - 2023

بسمه الأستاذ المشرف:

أنا قد صحح وتابع مذكرة الطالبة الآتية أسمائهم:

1.

2.

المسومة ب:

وقد وافق على ايداعها للمناقشة وعلى أنها مستوفاة لشروط المنهجية العلمية ، مذكرة

الطالبة بالقرار الوزاري 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016

تاريخ الإيداع:

توقيع المشرف بالموافقة على الإيداع:

أ. د. محمد عماري
[Signature]

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 2015 2015
الذي يحدد النوازل المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية وسكانتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدلاء

المستودع: قفا طه الصف: الصف طالب: استاذ باحث: دائم خلاصة:

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 26682394 الصادر بتاريخ: 03/01/2019

المسجل بكلية الخ

قسم العلوم الاجتماعية والاسلامية والعرفان

المكلف بالادارة

و المكلف بتأجير أعمال بحث (مذكورة التخرج ، مذكورة ماستر ، مذكورة ماجستير : أطروحة
مكتوبة) ، عنوانها :
.....

أصرح بشر في أني ألتم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024.16.3

إعضاء المجلس

Sarah



2646 ± 2.3

النوع: يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العامة ومكافئتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

نموذج التصريح الشرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدنا،

المسند: مسعود بن يحيى، الصفه: طالب، امته: اعراس، باحث: نعم... 30/06/2018

الحاصل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2.842.559 والصادرة بتاريخ

المسجل بكلية قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والاعلامية

و المكلف بالتجارة أعمال بحث (مذكورة التخرج ، مذكورة مباشر ، مذكورة مباشر ، أطروحة

دكتوراه، عنوانها: المحولات الجينية الوراثية والطفائية وخصائصها

...البيوتات في البيت (19)

أصريح بشرفي أني أنرم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في أبحاث البحوث المذكور أعلاه.

التاريخ: ١٠٣ / ١٠٦ / ٢٠٢٤

إمضاء المعنى



الآية:

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"

سورة الروم - الآية * 41 * .

صدق الله العظيم

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى المشكاة التي تضيئ
منارات العلم والمعرفة بعطائها .

"أمي الغالية"

إلى الذي كان نبراسا يضيئ في الطريق والذي غرس في
قلبي حب العلم والمعرفة .

"أبي الغالي "

إلى أعز وأجمل ما في حياتي.

"إخوتي وأخواتي"

إلى كل من يحمل إسم.

"سويسي"

إلى رفقاء العلم والتعلم.

"زملائي زميلاتي"

إلى شموع المعرفة.

"أساتذتي"

سويسي فاطمة

إهداء

الحمد لله على فضله وجميل عطائه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى التي بجانها إرتويت وبفئها إحتميت، وبنورها إهتديت
وببصرها إقتديت، إلى من يشتهي اللسان نطقها، وتخضع
الأحاسيس لذكرها، إلى ألقى ما في الوجود. "أمي أطل الله
في عمرها"

إلى الدرع الذي به إحتميت، وفي الحياة به إقتديت، ركنة
عمري، وصدر أمانتي وكبريائي إلى رمز القوة والعطاء والجد
،إلى من علمني محاسن الأخلاق "أبي أطل الله في عمره"
إلى من تفر العين برؤيتهم ويفرح القلب برؤيتهم "إخوتي
أدامكم الله لي"

إلى من كان عوناً لي في إنجاز هذا العمل زميلتي "فاطمة
سويسي"

سويسي مباركة

شكر وعرفان

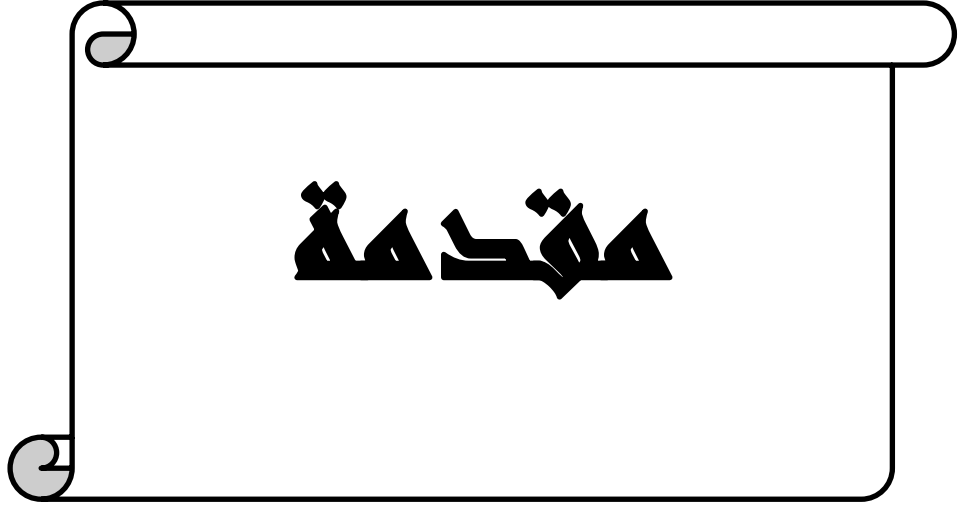
قال تعالى "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأطع لي في ذرّيتي إنّي تُبتّ إليك وإنّي من المسلمين " النمل 19.

الشكر قبل وبعد لله عز وجل والشكر لكل من ساهم في إتمام هذا البحث من مساعدة ودعم، وأخص بالشكر مربّي الأجيال أستاذنا ومشرّفنا الأستاذ الدكتور "عمراني بلخير" على صبره وتحمله معانا لإكمال هذا البحث بصورته النهائية.

والشكر موصول إلى قسم العلوم الإسلامية وكل العاملين به من عاملين ورؤساء أقسام ومدرسين على ما قدموه لنا وعلى ما يقدمونه من علم ووفاء.

ونتقدم بجزيل الشكر للجنة العلمية على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

وعرفاناً بالجميل نتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا البحث وأخص بالذكر أختي الغالية "أسماء" التي طبعت ونسقت هذه الرسالة، فسررت من أجلي، فجزاها الله عنا خير الجزاء.



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين, سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

من عظمة الله تعالى في الكون وقدرته أن جعل حكمته في الخلق أن يكون هذا الخلق متغير يتغير الزمان, مما ينتج عن هذا التغير إزدياد في حاجيات الكائن البشري, فظهرت بذلك قضايا ومستجدات حديثة ومختلفة عن سابقتها من عصور مضت, وذلك نتيجة التقدم العلمي وبسبب التكنولوجيا الحديثة, التي أصبح لها تأثير بارز وواضح في شتى مجالات الحياة.

تعتبر البيئة الحيز والمحيط الذي نعيش فيه مسخرة من الله تعالى للإنسان من هواء و ماء و غيرها من الموارد الطبيعية , إلا أن فيما نراه في عصرنا الحالي ,وبفعل تدخل الإنسان ,أصبحت البيئة مهددة باختلال توازنها و إستنزاف مواردها و إلحاق الضرر بعناصرها ,وبالتالي إلحاق الضرر بالكائنات الحية التي تعيش بداخلها ,حيث أصبحت مشكلة البيئة من القضايا المعاصرة خاصة في ظل إنتشار المخلفات بأنواعها الحيوانية و الزراعية و الصناعية ,والتي لها تأثير كبير على البيئة ,وذلك لوجود كم هائل من المخلفات نتيجة إنبعاثات المصانع و مخلفات المذابح وبقايا المحاصيل ,كما أن للفقهاء الإسلامي دور بارز و مهم في الدعوة للحفاظ على البيئة و حمايتها من كل ما يلحق الضرر بها من خلال نصوص شرعية و قواعد فقهية ,حيث أصبح من الضروري إيجاد حلول لهذه الظاهرة ,خاصة مع التخلص العشوائي لها ,فنجد الكثير من البشر يلجؤون إلى طرق تقليدية و غير آمنة ,مثل الحرق الذي ينتج عنه تلوث الهواء و أضرار صحية ,ومن أهم تلك الحلول إعادة تدوير المخلفات الذي يعتبر حلا ناجحا و ضروريا ,بحيث تقلل عملية التدوير من الأخطار الناجمة من هذه المخلفات ,ومن جهة أخرى يمكن الإستفادة منها بعد رسكلتها والإنتفاع بها , ولذلك اخترنا أن يكون بحثنا في مرحلة الماستر بعنوان: المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية وأحكامها في الفقه الإسلامي.

1- أهمية الموضوع :

-تعتبر المخلفات من القضايا المعاصرة لها أبعاد ,خاصة مشكلة التلوث البيئي الذي يعتبر بدوره من تحديات هذا العصر .

-إبراز مفهوم إعادة تدوير المخلفات الحيوانية منها و الزراعية و الصناعية و طرق الإستفادة و التخلص منها , وكيفية الإنتفاع بها بعد تدويرها .

-بيان التأصيل الشرعي في قضية إعادة تدوير المخلفات و ذلك من خلال النصوص و المسائل المتعلقة بالبحث في الحكم الشرعي لها ,وتسليط الضوء على آراء الفقهاء , وبيان منهجهم في تعاملهم معها .

2- أسباب الإختيار :

كان من أسباب إختيارنا لهذا الموضوع :

-الأسباب الذاتية :

-تشجيع من أستاذنا المشرف و تحفيزه لنا في إختيار هذا الموضوع .

-إنتباهنا لعنوان الموضوع ,حيث يعتبر موضوع مستجد مما أدى إلى الرغبة في الخوض فيه .

-الأسباب الموضوعية :

-بما أن موضوع إعادة تدوير المخلفات حديثا إرتأينا أن نسير فيه لمعرفة ما يتضمنه من مفاهيم و مسائل ,كما أنه جزء من البيئة التي بدورها أصبحت ذات إهتمام كبير ,خاصة لما تتعرض له في الوقت الراهن من تلويث و إستنزاف لمواردها و ثرواتها بشتى أنواعها .

-بيان الحكم الشرعي في قضية إعادة تدوير المخلفات وطرق الإنتفاع منها من منظور إسلامي .

3- الدراسات السابقة :

-من خلال بحثنا في كل ما يتعلق بالموضوع ,حيث مررنا بمجموعة من الدراسات السابقة بحيث لم نجد من هذه الدراسات من يتحدث عن موضوعنا بشكل مفصل ,لكن غالبا ما كانت تركز أكثر على أحد الجانبين ,إما من الجانب النظري وإما من الجانب التطبيقي ,ومن بين هذه الدراسات :

-أحكام الحيوان في الفقه الإسلامي ,رسالة ماجستير مقدمة من إعداد الطالب عمار كمال محمد مناع ,تحت إشراف الدكتور أحمد زيد الكيلاني ,قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الفقه و التشريع ,جامعة النجاح فلسطين, حيث قسم البحث إلى ثلاث فصول, خصص الفصل الأول منه لأحكام الإنتفاع بالحيوان.

-إزالة بعض الملوثات الكيميائية(الأصبغة) من المحاليل المائية بإستخدام الكربون النشط الناتج عن المخلفات الزراعية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الكيمياء من إعداد حساني ريماح وربوح إلهام, تحت إشراف عريايو كوثر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, سنة 2021-2022, حيث خصصت الفصل الثاني منها للمخلفات الزراعية بكل تفاصيلها.

-التدابير الشرعية في حفظ البيئة من المخلفات الحيوانية, مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية, من إعداد بوكادي عبدالرحمن, رفيس باحمد, العدد3/2023, حيث خصصت لنماذج في المخلفات الحيوانية.

-إعادة تدوير المخلفات وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي ,مجلة من إعداد الدكتور خالد محمد عبدالرؤوف عمارة ,أستاذ بكلية الشريعة و القانون بطنطة جامعة الأزهر ,حيث تحدث على المخلفات بشكل عام من الناحية الفقهية ,وبيان آراء الفقهاء و مناقشة أدلتهم.

4- منهج البحث :

للإجابة عن الإشكاليات السابقة إعتدنا على المنهج الوصفي في تعريف وتوصيف المخلفات وفي نقل آراء العلماء من مصادر المذاهب الأربعة ,نصوص الكتاب والسنة وإستخراج آراء العلماء في المسائل المتعلقة بالبحث ,والمنهج التحليلي لتحليل نصوص العلماء , والمنهج الإستقرائي من خلال تتبع و إستقراء آراء العلماء في مختلف المسائل التي تناولناها .

5- منهجية البحث:

- إعتدنا في المصحف الإلكتروني على رواية ورش عن نافع و إرفاقها بإسم السورة ورقم الآية في الهامش .
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر الآية.
- تخريج الأحاديث من مصادرها مع ذكر الباب ورقم الحديث والصفحة.
- أما بالنسبة لترقيم صفحات المذكرة بدأنا من المقدمة إلى آخر صفحة في البحث ترتيباً تصاعدياً.
- وفي الأخير وضعنا خاتمة للبحث نضمها بأهم النتائج المتحصل عليها وبعض التوصيات.

6-صعوبات البحث :

-بما أن البحوث العلمية لا تكاد تخلو من بعض الصعوبات ,وكان من بين هذه الصعوبات حداثة الموضوع ,حيث لم نوفق في بداية الأمر من ضبط الخطة بالشكل المطلوب ,مما أدى ذلك لأخذ الوقت الكثير .

-قلة المصادر و المراجع التي نتحدث عن الموضوع بشكل مفصل.

-من بين المصطلحات ذات الصلة بالموضوع الإستحالة ,والذي أدى إلى تشعب في الموضوع وصعوبة الإحاطة بكل جوانبه.

-لم نتمكن من الوصول إلى أغلب أقوال العلماء في القضايا المستجدة.

الحمد لله أننا إجتزنا هذه الصعوبات بفضل الله تعالى ,كما أننا لا ننكر تقصيرنا في

بعض الأمور و المسائل ,التي لم نتمكن من ذكرها أو غفلنا عنها ,وهذا حال البشر و إجتهادهم, نسأل الله التوفيق والسداد وعليه التوكل والإعتماد.

7- إشكالية الموضوع :

-بما أن التشريع الإسلامي قد أمرنا بالمحافظة على البيئة و الإنتفاع بكل ما فيها ,إلا أن التقدم الصناعي أدى إلى إنتشار المخلفات بكل أنواعها ,مما نتج عن ذلك من أضرار و أخطار تهدد الكون ,ومنه فكان هذا البحث للإجابة على التساؤل التالي :

ماهي الأحكام الفقهية المتعلقة بالمخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية ؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية إشكاليات فرعية هي :

-ما هو المقصود بالمخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية ؟

-ماهي أنواعها؟ وكيف يمكن الإستفادة منها علميا في ضوء الأبحاث المعاصرة؟

-ماهي أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية من حيث الطهارة و الإستحالة والتدوير والبيع؟

-هل راعت الشريعة الإسلامية جانب البيئة في المخلفات؟ وكيف عالجتة؟

و للإجابة عن كل هذه التساؤلات سرنا في بحثنا وفق الخطة التالية على شكل مقدمة و فصلين و خاتمة ,فالمقدمة كانت فيها ببيان لأهمية الموضوع وطرح الإشكالية ,مع ذكر أسباب الإختيار و المنهج المتبع و الدراسات السابقة ,أما الفصلين فكل فصل يتفرع إلى مباحث وكل مبحث يتفرع إلى مطالب ,فالفصل الأول خصصناه لمفهوم المخلفات و أنواعها ومصادرها ,وطرق الإستفادة والتخلص منها ,أما الفصل الثاني فيه ذكر للتطبيقات الشرعية للمخلفات من أحكام و نصوص و أقوال للفقهاء و أدلتهم في مسألة تدوير المخلفات و الترويج بين أقوالهم ,والخاتمة كانت لحصر أهم النتائج المتوصل إليها.

8- خطة البحث:

للإجابة على ما سبق من الإشكاليات وتحقيق ما سطرناه من أهداف جاءت خطة البحث كالتالي:

-الفصل الأول: المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها.

حيث جاء فيه ثلاث مباحث, تكلمنا في المبحث الأول عن المخلفات الحيوانية تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها, والمبحث الثاني تكلمنا فيه عن المخلفات الزراعية تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها, والمبحث الثالث تكلمنا فيه عن المخلفات الصناعية تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها.

-الفصل الثاني: أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية في الفقه الإسلامي.

وفيه ثلاث مباحث, تكلمنا في المبحث الأول عن المخلفات الحيوانية وأحكامها في الفقه الإسلامي, والمبحث الثاني تكلمنا فيه عن المخلفات الزراعية وأحكامها في الفقه الإسلامي, والمبحث الثالث تكلمنا فيه ن المخلفات الصناعية وأحكامها في الفقه الإسلامي.

-خاتمة

مصطلحات ذات الصلة :

- ✓ النفاية لغة :جمع مخلف :ما يتبقى بعد الإستخدام.¹
- ✓ المخلفات :لم يرد تعريف مصطلح النفايات غير أنه يمكن الإشارة إلى مرادفات منها كالمخلفات و هي بواقي العملية الإنتاجية أو التحويلية بمختلف أنواعها و أحجامها و تركيباتها ,أي كل ما يتبقى من مستلزمات عملية الإنتاج أوالتحويل.²
- ✓ الإستحالة لغة :تغيّر الشيء عن طبعه و وصفه ,أو عدم الإمكان.³
- ✓ الإستحالة في الإصطلاح الفقهي :هي تغيّر حقيقة المادة النجسة أو المحرّم تناولها ,و إنقلاب عينها إلى مادة أخرى مختلفة في الإسم و الخصائص و والصفات.⁴
- ✓ النجاسة لغة :هي الشيء المستقذر شرعاً.⁵
- ✓ النجاسة شرعاً : كل عين حرّم تناولها على الإطلاق في حالة الإختيار ,مع إمكانه لا لحرمة ,أو إستقذارها أو ضررها ببدن أو عقل.⁶

¹أحمد مختار عمر (ت1464هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة ,ط1,(1469هـ-2008م) ص687.

²صدوق يونس ,بولغيتي يوسف ,أحكام النفايات في القانون الجزائري و الفقه الإسلامي ,دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون ,مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية ,جامعة أحمد درارية ,أدرار ,كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية , (2019-2020م) ,ص17.

³الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار السلاسل الكويت ,ط2, (1404-1427هـ) ,ج10 ,ص278.

⁴ وحدة البحث العلمي ,موسوعة صناعة الحلال ,دار الإفتاء بالكويت ,ط1, (1441هـ-2020م) ,ج2 ,ص470.

⁵ حمد الحمد ,شرح زاد المستقنع ,ج2 ,ص167.

⁶ الدميري , (ت808هـ) النجم الوهاج في شرح المنهاج ,دار المنهاج جدة ,ط1, (1425هـ-2004م) ,ج1 ,ص402.

✓ التدوير: هي عملية إعادة تصنيع و استخدام المخلفات سواءً المنزلية أو

الصناعية أو الزراعية , وذلك لتقليل تأثير هذه المخلفات و تراكمها على البيئة.¹

¹¹ ناهدة جليل الغالبي, الحفاظ على البيئة في الشريعة الإسلامية, كلية العلوم الإسلامية, جامعة كربلاء, العدد 61/2021, ص411.

الفصل الأول: المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية تعريفها وأنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

المبحث الأول: تعريف المخلفات الحيوانية(أنواعها-طرق الاستفادة منها-طرق التخلص).

المبحث الثاني: تعريف المخلفات الزراعية(أنواعها-طرق الاستفادة منها-طرق التخلص)

المبحث الثالث: تعريف المخلفات الصناعية(أنواعها-طرق الاستفادة منها-طرق التخلص)

تمهيد:

تعتبر المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية جزءا هاما من النظام البيئي والإقتصادي في المجتمعات, وتشكل تحديات بيئية وصحية وإقتصادية تستدعي إهتماما خاصا, من الضروري في هذا السياق التطرق لما يتعلق بهذه المخلفات, حيث سنتطرق إلى المخلفات الحيوانية التي تشمل الروث والبول وأجزاء الجثث والأوساخ الناتجة عن تربية الحيوانات, ونتطرق إلى المخلفات الزراعية وكل ما يتعلق بها من مخلفات المحاصيل والبقايا النباتية, وأيضا المخلفات الصناعية وما يتعلق بها من عمليات الإنتاج من نفايات ومعادن وغيرها.

وفي هذا الفصل سنتناول ماهية المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية, مع بيان أنواعها وأهم ما يتعلق بها من طرق لمعالجتها و الإستفادة والتخلص منها.

,ولتبين ذلك جاء هذا الفصل بثلاث مباحث:

المبحث الأول: تعريف المخلفات الحيوانية, أنواعها, طرق الإستفادة والتخلص منها.

المبحث الثاني: تعريف المخلفات الزراعية, أنواعها, طرق الإستفادة والتخلص منها.

المبحث الثالث: تعريف المخلفات الصناعية, أنواعها, طرق الإستفادة والتخلص منها.

المبحث الأول: تعريف المخلفات الحيوانية (أنواعها , طرق الإستفادة والتخلص منها).

تعتبر المخلفات الحيوانية ثروة هائلة ذات أغراض متعددة تتطلب وضع تخطيط حضاري للإستفادة منها بطريقة صحيحة وإقتصادية. وذلك للحدّ من تلويثها للبيئة وإستخدامها في أغراض التّصنيع المختلفة للحفاظ على العائد الإقتصادي منها. فقبل الخوض في بحثنا القائم على المخلفات وجب التطرّق إلى معنى المخلفات ومعرفة أنواعها وطرق الإستفادة وطرق التخلص منها.

وقد قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف المخلفات الحيوانية.

المطلب الثاني: أنواع المخلفات الحيوانية.

المطلب الثالث: طرق الإستفادة والتّخلص من المخلفات الحيوانية.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

المطلب الأول : تعريف المخلفات الحيوانية :

الفرع الأول: تعريف المخلفات الحيوانية.

لمعرفة معنى المخلفات الحيوانية، نتطرق أولاً إلى تعريف المخلفات والحيوان:

أولاً: **المخلفات لغة:** ما يتبقى بعد الإستخدام والإستعمال.¹

المخلفات إصطلاحاً: هي فضلات أو مهملات صلبة أو سائلة خطرة أو مضرّة، قابلة للمعالجة بالإستفادة منها أو إزالتها.²

ثانياً: **تعريف الحيوان لغة :** الجسم النامي المتحرّك بالإرادة.³

-**الحيوان إصطلاحاً :** كل ذي روح ناطق كان أو غير ناطق مأخوذ من الحياة يستوي فيه الواحد و الجمع لأنه مصدر في الأصل.⁴

ثالثاً: **تعريف المخلفات الحيوانية :** هي المخلفات العضوية الناتجة من نشاطات و مشاريع تربية الحيوانات و الأسماك والطيور.⁵

إخالد محمد عبدالرؤوف عمارة، إعادة تدوير المخلفات وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الاسلامي، العدد 37/2022م، ج1، ص198.

² أحمد فايز الهرش، تقدير اقتصادي إسلامي لقضية المخلفات، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 5/العدد 3/ديسمبر 2019، ص840.

³ زكريا بن محمد الأنصاري (926هـ) - الحدود الأنيفة و التعريفات الدقيقة، حققه مازن المبارك، دار الفكر المعاصر بيروت. ط1 (1411هـ - 1991م) ص71.

⁴ أحمد بن محمد علي الفيومي (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ط5، المطبعة الاميرية القاهرة. 1922. ج1. ص220.

⁵ بونوة مارية، عواج ياسمين - دراسة إستقصائية حول نثرين النفايات العضوية في الوسط الهوائي و اللاهوائي -مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الكيمياء جامعة ورقلة كلية الرياضيات و علوم المادة، قسم الكيمياء. 2021-2022 ص14.

إذا هي: مخلفات تتمثل في روث الماشية من أبقار وأغنام وماعز و جمال ,بالإضافة إلى مخلفات الدّواجن وسبلة الخيول, وغيرها من الفضلات الحيوانية.¹

الفرع الثاني: خصائص وأهمية المخلفات الحيوانية.

أولاً: خصائص المخلفات الحيوانية.

-تعتبر مصادر جيّدة للأحماض الأمينية الضرورية واللازمة للدواجن.

-ارتفاع نسبة البروتين بها مقارنة بالمخلفات النباتية.

-إستخدامها في تصنيع الأعلاف يعتبر أحد تقنيات حماية البيئة الزراعية من التلوث.

-إستخدامها في تغذية الحيوانات والدواجن يمثل توفيراً في العملة الصعبة.

-تحتوي على العديد من عوامل النمو الهامة.²

-إحتواء مياه المسالخ العادمة على الدم والذرق والريش والشحوم والعظام, كما أنّ حرارة المياه الناتجة قد تكون عالية, وتحتوي على بكتيريا وطفيليات.³

ثانياً: أهمية المخلفات الحيوانية.

-تحسين الخواص الحيوية للتربة.

-تحسين بنية التربة بتجميع حباتها.

-تحسين الخواص المائية والهوائية للتربة.

¹سمير حسن الخشاب, إلهام محمد غنيم, التخلص الأمن من المخلفات الحيوانية لإنتاج

الغاز الحيوي والأسمدة العضوية بطرق بيولوجية, نشرة علمية, قسم الإنتاج

الحيواني, 2017, ص5.

²عبدالمعزم بلبع, جمال محمد الشبيني, تقنيات زراعية جديدة, مكتبة بستان

المعرفة 2007, ص222.

³وزارة الشؤون البلدية والقروية, دليل إدارة نفايات مسالخ الدواجن, المملكة العربية

السعودية, (1428هـ-2007م) ص11.

الفصل الأول: تعريف المخلفات أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

-تخلص التربة من المواد الضارة.¹

المطلب الثاني : أنواع المخلفات الحيوانية :

قسمت المخلفات الحيوانية إلى عدة أقسام على حسب أصنافها وهي كالتالي:

الفرع الأول : مخلفات مصانع الألبان و تشمل :

1- مسحوق اللبن الفرز: يمثل الجزء المتبقي بعد نزع و فصل الدهن من اللبن الكامل الدسم و يتم ذلك بواسطة عملية الطرد المركزي , ويحدث له تجفيف في أفران خاصة ,ويجب أن يكون هذا المسحوق غير متكتل وخالياً من الروائح غير المرغوب فيها وخالياً من الميكروبات.

2- شرش اللبن : وهو عبارة عن المنتج المتخلف عن صناعات الجبن , و شرش اللبن مادة لبنية تحتوي على 50 بالمئة جوامد كلية و المتمثلة في السكر ,البروتين الحيواني ,و بعض الأملاح المعدنية وأيضاً الفيتامينات والدهون.²

الفرع الثاني: مخلفات الإنتاج الحيواني والأسماك وتشمل:

وتشمل مخلفات المسالخ, ومصانع الألبان التي تعتبر غنية بالبروتين الحيواني والعناصر المعدنية الهامة في تغذية الدواجن ,كما تشمل ذرق الدواجن ,وروث المجترات, التي يمكن معالجتها واستخدامها بكفاءة في علائق التسمين, وتعتبر مخلفات الإنتاج السمكي التي تشمل مخلفات صيد وتصنيع الأسماك من أفضل المصادر العلفية ذات القيمة الغذائية العالية التي تشكل أهم مكونات علائق الدواجن.³

اوثام عباس فتح العليم مختار ,العناصر المغذية الكبرى في المخلفات الحيوانية , بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس ,جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ,كلية الدراسات الزراعية ,قسم علوم التربة والمياه , (2016م)ص3.

²عبد المنعم محمد بلبع, جمال محمد الشيبيني, تقنيات زراعية جديدة, مكتبة بستان المعرفة.(2007).ص222-223.

³رفيق علي صالح, الإستفادة من مخلفات الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية, دراسة اقتصادية حول الاستفادة من المخلفات الزراعية, جامعة الدول العربية, المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة, 2011,ص69.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

الفرع الثالث: مخلفات الدواجن:

وتشمل هذه المخلفات على ذرق الدواجن والريش والدواجن النافقة والمعدومة، بالإضافة إلى العبوات البلاستيكية والكارتونية والنايلون الفارغة المستخدمة في لقاحات الدواجن، ويتم نقل هذه المخلفات بعد تنظيف الحظائر منها وعزل زرق الدواجن وتعبئته في أكياس بلاستيكية للإستفادة منها على شكل أسمدة لإحتواها على عنصر الفوسفور بدرجة كبيرة.¹

1. **مسحوق دم الدواجن:** ويحضر هذا المسحوق بعد تجميع دماء الدواجن التي تم ذبحها في المجازر الكبيرة.

2. **مسحوق مخلفات مجازر الدواجن:** ويشتمل هذا المسحوق على معظم مخلفات الذبائح لمجازر الدواجن و المتمثلة في الرؤوس و الأرجل و الأمعاء.

3. **مسحوق مخلفات مجازر الدواجن المعامل بالضغط :**

وهو عبارة عن نواتج جميع مخلفات مجازر الدواجن بعد معاملتها بالحرارة تحت الضغط ،و يشمل هذا المسحوق على الرؤوس والأرجل و الأحشاء و الريش والدّم والدواجن النافقة و الذبائح الغير صالحة للإستهلاك الآدمي.

4. **مسحوق الريش :** و هو عبارة عن مسحوق ناتج من الريش النظيف وغير التالف حيث يتم تجميعه بمجازر الدواجن و يتم تعريضه إلى بخار ساخن تحت الضغط حتى يتحلل.²

¹كاظم عبادي. تأثير مخلفات الثروة الحيوانية على البيئة، على الموقع

11: تاريخ الإطلاع: <https://www.researchgate.net/publication/332605149>

جانفي 2024.

²عبد المنعم بلبع، جمال الشيبيني ، تقنيات زراعية جديدة ، المرجع نفسه.ص227.228.

الفرع الرابع: مخلفات مصانع الاسماك:

وتشمل عدة انواع وهي كالتالي:

1- مسحوق السمك: وهو عبارة عن نواتج تجفيف وسحق الأسماك الكاملة أو أجزائها من الأنواع المختلفة حيث يتم تجهيزه و تصنيعه من الأسماك عديمة القيمة الإقتصادية .

2- مسحوق مخلفات السمك: وهو عبارة عن نواتج تجفيف و سحق مخلفات صناعة الأسماك و يشترط خلوه من الأعفان و الروائح غير المرغوبة و السالمونيلا .

3. ذائبات الأسماك : عند تصنيع الأسماك بالطريقة المبتلة ينتج عنها عصارات نتيجة تعرضها لضغوط معينة .

4. السيلاج السائل من بقايا الاسماك : وهو ذلك المنتج الذي نحصل عليه في الصورة السائلة وذلك عند إضافة حامض عضوي أو غير عضوي لمفرى الأسماك الطازجة التي ليس لها قيمة تسويقية , وتسمى هذه العملية " إعداد السيلاج "وهي تقنية لحفظ البروتين الحيواني (السمكي) في الصورة الرطبة دون أن يصيبه التلف.¹

الفرع الخامس: مخلفات تستخدم في الأغراض التجارية: "مثل الجلد والصوف والشعر والقرون والحوافر والعظام والأمعاء والكروش والدهن والدم ,وهذه المخلفات تحتاج لجمع من المجازر وحفظها بطريقة صحيحة لحين تصنيعها وتسويقها...."²

¹ عبد المنعم بليغ, جمال الشينى, المرجع نفسه ص232.234.

² محمد صلاح الدين العياط, المجازر ومخلفاتها, كلية الزراعة, جامعة الزقازيق, 2006, ص81.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

المطلب الثالث: طرق الإستفادة من المخلفات الحيوانية وطرق التخلص منها :
تهدف طرق الإستفادة من المخلفات الحيوانية إلى إعادة تصنيعها لإستغلالها والإنتفاع بها, نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول: طرق الإستفادة من المخلفات الحيوانية:

- 1- إستعمال المخلفات الحيوانية في إنتاج سماد عضوي :

1-السماد :تعد سبلة الحيوانات أهم الأسمدة العضوية ,وهي تتضمن الغائط و البول و الفرشة في الحالة الطازجة (دون كمر) ,و تشكل السبلة الحيوانية القديمة مصدرا متوازنا للنيتروجين و غيره من العناصر الكبرى و الصغرى , و تحضر الأسمدة من مختلف الأنسجة الحيوانية التي لا يستفيد منها الإنسان في غذائه , كالعظام و الدم و الأسماك و اللحوم التي لا تصلح للإستهلاك الآدمي , و تقوم شركات خاصة بتحضير هذه النوعية من الأسمدة العضوية .¹

- 2- إستعمال المخلفات الحيوانية في إنتاج الغاز الحيوي (البيوجاز) :

البيوجاز خليط من غاز الميثان و ثنائي أكسيد الكربون , بالإضافة إلى غازات أخرى تعتمد تقنية إنتاج الغاز الحيوي على تفكك المواد العضوية و تحليلها إلى مكوناتها العضوية و ذلك بواسطة بكتيريا الميثان الخاصة ,يجب أن تتم هذه العملية في بيئة لا هوائية و في درجات حرارة ملائمة.

تهدف تقنية البيوجاز إلى إعادة إستخدام المخلفات العضوية كمخلفات المحاصيل وروث الماشية بطريقة إقتصادية وآمنة لإنتاج طاقة جديدة متجددة ,وتعتمد هذه التقنية على التخمير اللاهوائي للمخلفات الصلبة والسائلة.²

¹أحمد عبد المنعم حسن -أصول الزراعة العضوية مالها و ما عليها- دار العربية للنشر و التوزيع.ط.1.(2011)ص95.

²سمير حسن الخشاب , إلهام محمد غنيم, التخلص الأمن من المخلفات الحيوانية لإنتاج الغاز الحيوي والأسمدة العضوية بطرق بيولوجية, المرجع نفسه.ص.4-5.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

3- صناعة الجيلاتين "وهو مادة بروتينية تستخرج من الكولاجين الموجود في عظام وغضاريف وجلود الحيوانات...وهو يستخدم في الأغراض الغذائية والأغراض الطبية والدوائية ومستحضرات التجميل...".¹

4- الغذاء البشري : بعد استهلاك اللحم تتم معالجة الأبقار منزوعة الدهن لإنتاج الجيلاتين الغذائي.

5- الأعلاف الحيوانية : هذه الطريقة هي الأكثر إنتشارا للتخلص من المنتجات الثانوية الحيوانية المستخدمة في تغذية الحيوانات. وهناك مجموعة متنوعة من الوجبات الغذائية :

أ/- وجبات اللحوم : هي اللحوم التي يتم التخلص منها في المذابح و المسالخ.
ب/- مسحوق العظام ومشتقاتها : يمكن استخدام دقيق العظام على شكل مكملات غذائية للحيوانات , فهي غنية بالفوسفور.

ج/- الدم و مشتقاته : الدم , بلازما الدم , خلايا الدم , هي منتجات مهمة في النظام الغذائي لبعض الحيوانات و فهي غنية بالعناصر الغذائية.²

6- الجلود:تستخدم في عدة أغراض منها الصناعة الجلدية مثل الملابس والحقائب والأحذية.

7-الأمعاء:تدخل في تصنيع أغذية الحيوانات الأليفة وكعلائق للحيوانات والدواجن وتدخل في تصنيع الخيوط الجراحية وأوتار للآلات الموسيقية.³

¹ محمد صلاح الدين العياط, المجازر ومخلفاتها, كلية الزراعة, جامعة الزقازيق. 2006. ص81.

² أماني بن علي-مارية قرح, المساهمة في تثمين مخلفات المذابح والمخلفات الزراعية وتحويلها الى سماد عضوي (كومبوست)مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي .جامعة الوادي, كلية علوم الطبيعة والحياة, قسم العلوم الفلاحية. 2022_2023. ص10-11.

³ هالة شكري, كيف يمكن الاستفادة من المخلفات الحيوانية, على الموقع, <https://www.agri2day.com>, تاريخ الإطلاع: 14 جانفي 2024.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

الفرع الثاني: طرق التخلص من المخلفات الحيوانية.

هناك طرق عديدة للتخلص من مخلفات الحيوانات وهي كالتالي.

1- طريقة النقل : و يتم من خلالها نقل المخلفات إلى مناطق بعيدة عن حقول التربة و المناطق السكنية ,إذ يتم جمع الطيور النافقة و المعدومة في أكياس من النايلون و رميها ,و تكون هذه الطريقة غير آمنة صحيا لتأثر الأكياس بدرجة الحرارة المرتفعة و الأمطار الغزيرة و الرياح ,مما تتعرض إلى التمزق ,و تسبب أحيانا نقل الأمراض الجرثومية إلى البيئة و الإنسان و الكائنات الحية.

2- طريقة الدفن : يقوم بعض مربّي الدواجن بدفن الحيوانات النافقة و الميتة يوميا بعد نقلها من الحظائر ,إذ يتم جمعها داخل حفر خاصة تحفر بالقرب من أماكن حقول التربة ,تتراوح سعتها بين (3-4م) و بعمق (3م) و هذه الطريقة أقل خطرا من طريقة النقل ,و قد تسبب هذه العملية تلوث التربة وخاصة المناطق السهلية التي تكون فيها المياه الجوفية قريبة من السطح.¹

3- طريقة الحرق المباشر: وهي من أكثر طرق التخلص من المخلفات الحيوانية أمانا لتحويل هذه المخلفات إلى رماد ,قد تكون هذه العملية بديلا لطرق أخرى للتخلص من النفايات ,يعتبر الأمن الحيوي من أهم الإيجابيات المرتبطة بطريقة الحرق ,حيث تتصف هذه الطريقة بأنها آمنة حيويا كما أنها لا تتسبب بتلويث المياه الجوفية إضافة إلى أن الرماد الناتج من عملية الحرق لا يجذب القوارض والحشرات.²

¹ كاظم عبادي, تأثير مخلفات الثروة الحيوانية على البيئة, على الموقع:

<http://www.researchgate.net/publication/332605149> - تاريخ الإطلاع: 22

مارس 2024.

² وزارة الشؤون البلدية والقروية, دليل إدارة نفايات مسالخ الدواجن, المرجع نفسه, ص38.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

- 4- **طريقة الطبخ** : و يطلق عليها أحيانا بطريقة التخمير , و هي من طرائق التخلص من المخلفات الصلبة , حيث تستغرق عملية التخمير 30 يوما , تصل خلالها درجة الحرارة بين (57-66م) وهي كافية لقتل الحشرات و الكائنات الممرضة.¹
 - 5- **طريقة الدويان** : و هي تحول بعض المنتجات الثانوية مثل العضلات و الدهون و العظام و أنسجة حيوانية أخرى إلى مادة غنية بالبروتين , وهذا أكثر أمنا و أقل إزعاجا.²
 - 6- **طريقة المعالجة الحرارية** : وتتطلب إنشاء مصانع لمعالجة المخلفات و النفايات و وسيلة مناسبة لنقل هذه المخلفات.³
 - 7- **طريقة الطمر الصحي** : يعتبر الطمر الصحي من أقل الطرق كلفة للتخلص من مخلفات المسالخ , و هو عبارة عن وضع مخلفات المسالخ في طبقات بالمردم العام وتغطيتها بطبقة من التربة لمنع وصول الحشرات و القوارض و الحيوانات الضالة إليها.⁴
- و منه نستنتج أن المخلفات الحيوانية تتطلب تعاملا مسؤولا وفق الأحكام الشرعية , حيث يحث على إعادة تصنيعها و إستخدامها بطرق مستدامة, حيث ينص الفقه الإسلامي على ضرورة التعامل الحكيم مع هذه المخلفات لحفظ البيئة و صحة الإنسان و الحيوان , مع تحديد الضوابط و الحدود الشرعية للتخلص من هذه المخلفات بطرق لا تضر بالبيئة أو المجتمع.

¹ كاظم عبادي, تأثير مخلفات الثروة الحيوانية على البيئة, على الموقع:

[-http://www.researchgate.net/publication/33260514111](http://www.researchgate.net/publication/33260514111)

² أماني بن علي, مارية قرح-المساهمة في تثمين مخلفات المذابح والمخلفات الزراعية وتحويلها الى سماد عضوي(كومبوست). المرجع نفسه.(2022-2023)ص10.

³ مخلفات الحيوان في الزراعة العضوية .مجلة فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية-الجزء الأول-العدد116-شوال1436.ص60.

⁴ طرق الإستفادة أو التخلص من مخلفات المسالخ .وزارة الشؤون البلدية والقروية .الرياض,ط1 (1429هـ) ,ج2.ص43.

المبحث الثاني: تعريف المخلفات الزراعية (أنواعها, طرق الإستفادة والتخلص منها)

تعتبر المخلفات الزراعية موارد طبيعية قيمة ينبغي التعامل معها بحكمة وفقا لتوجيهات شرعية كالتصرف فيها بطريقة تحافظ على البيئة, وإستخدامها للطهي أو كمواد للبناء, ويحث الإسلام على عدم إضاعتها وإستخدامها بطرق تعود بالنفع على الإنسان والحيوان والبيئة.

وشمل هذا المبحث ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف المخلفات الزراعية.

المطلب الثاني: أنواع المخلفات الزراعية.

المطلب الثالث: طرق الإستفادة والتخلص منها.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

- **المطلب الأول: تعريف المخلفات الزراعية.**
- توجد عدة تعريفات للمخلفات الزراعية نذكر منها:
 - ✓ **التعريف الأول:** تعرف المخلفات بصورة عامة على أنها كل ما ينتج بصورة عرضية أو ثانوية خلال عمليات إنتاج المحاصيل في الحقل ,سواءً أثناء الحصاد أو أثناء عملية الإعداد للتسويق أو التصنيع لهذه المحاصيل.¹
 - ✓ **التعريف الثاني:** كما أنها تعرف بكل ما ينتج بصورة ثانوية عن الأنشطة المزرعية الحقلية مثل : قش الأرز ,قش القمح الفول و حطب القطن و حطب الذرة و عرش محاصيل الخضر و نواتج تقليم الأشجار.²
 - ✓ **التعريف الثالث:** هي ناتج حيوي من عملية إنتاج الغذاء من الحاصلات الزراعية المختلفة.³
 - ✓ **التعريف الرابع :** هي الأجزاء النباتية التي تبقى في الحقل بعد جني المحاصيل الزراعية.⁴
- و من بين هذه التعريفات يمكن القول بأن المخلفات الزراعية هي كل ما ينتج بصورة عرضية أو ثانوية خلال عمليات إنتاج المحاصيل في الحقل سواء أثناء الحصاد أو أثناء عملية الإعداد للتسويق أو التصنيع لهذه المحاصيل.

¹ ماهر خليل عبد المزرعاوي, وضع سياسة إدارة النفايات الزراعية و معالجتها و تطبيق السياسات-المجلة العربية للنشر العلمي , الإصدار 5 ,العدد 2022/49م-ص 649 .

² سعيد عباس محمد رشاد وآخرون، مستوى الإحتياج المعرفي للمهندسين الزراعيين في مجال تدوير المخلفات الزراعية، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر مجلد 55-(3) 2017م، ص 669.

³ رمضان عبد السيد ناصر وآخرون، المخلفات الزراعية و إستخداماتها في الصناعات الخشبية في المملكة العربية السعودية , الجمعية السعودية للعلوم الزراعية سلسلة الإصدارات العلمية رقم 23 , جامعة الملك سعود , ط 1, 1433هـ , ص 8.

⁴ بوهنى كلثوم, حاني لمين, دور الزراعة العضوية وتدوير المخلفات الزراعية والحيوانية في تفعيل الإقتصاد الأخضر و خلق وظائف خضراء في الوطن العربي, مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة , المجلد 04 / العدد 02 / 2021 ص 473.

المطلب الثاني : أنواع المخلفات الزراعية :

هناك أنواع عديدة للمخلفات الزراعية و التي يمكن إعتماها في عمليات التصنيع كمواد أولية في عمليات الإنتاج وتنقسم إلى أنواع و هي :

أولاً : المخلفات الحقلية: تشمل جميع المخلفات الزراعية العضوية التي تنتج بعد عملية الحصاد للمحاصيل الحقلية من حبوب و بقوليات ,أو تنتج بعد جني أو قطف المحاصيل الحقلية (محاصيل الفاكهة) أو أثناء إعدادها لتلك المحاصيل للتسويق ,و معظم هذه المخلفات تنتج على مستوى الحقول و المزارع.¹ و تنقسم إلى :

- ✓ **مخلفات حقلية من أصل نباتي (مخلفات المحاصيل) :** و هي جميع المخلفات التي تنتج أثناء حصاد أو جمع أو ضم المحاصيل الحقلية أو أثناء إعدادها للتسويق.
- ✓ **مخلفات من أصل حيواني (مخلفات حيوانية) :** و تشمل فضلات الحيوانات (الروث) وغيرها ,و تتميز هذه المخلفات بإرتفاع محتواها من البروتين حيث تصل نسبته إلى حوالي 20%.²

- **ثانياً : مخلفات التصنيع الزراعي :** و تشمل مخلفات التصنيع الزراعي لبعض المؤسسات , كما تشمل مخلفات الصناعات الزراعية.³

¹ محمد جرعثي, المخلفات العضوية من عبء صحي و بيئي إلى مورد إقتصادي , دراسات وبحوث زراعية, مكتب دراسات خضراء 2016, على الموقع:

<https://green.studies.com>. تاريخ الإطلاع: 14 أبريل 2024.

² زينة كريم جابر, تدوير المخلفات الزراعية و الإستفادة منها , مذكرة ماجستير علوم التربية (ملخص), 2012, ص2.

³ إبراهيم حمدان صقر وآخرون, دراسة إقتصادية حول الإستفادة من مخلفات الإنتاج و التصنيع الزراعي كأعلاف لتغذية الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية لسورية, المركز العربي لدراسات المناطق الجافة و الأراضي القاحلة (أكساد) نيسان 2011-ص71.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

-ثالثًا : مخلفات عرضية و مختلطة : حيث توجد مجموعة أخرى من المخلفات من أصل زراعي و لا يمكن إدخالها ضمن المخلفات الحقلية أو مخلفات التصنيع الزراعي ,و هي مخلفات أسواق الجملة و المطابخ و المطاعم ,و هي عبارة عن خليط من المخلفات المتعددة و القيمة الغذائية غير ثابتة ,و تخضع لعوامل كثيرة.¹

المطلب الثالث : طرق الإستفادة من المخلفات الزراعية :

الفرع الاول: مصادر المخلفات الزراعية :

أ- **نفايات من نشاطات زراعية :** إن المناخ الإستوائي مناسب لزراعة المحاصيل , كما يدعم إنتشار الحشرات و الأعشاب الضارة و في هذا الوضع يخلق الحاجة على طلب المبيدات من أجل قتل الحشرات و الحماية من إنتشار الأمراض الوبائية.

ب- **نفايات الإنتاج الحيواني :** تشمل نفايات أنشطة الثروة الحيوانية و النفايات الصلبة مثل السماد و المواد العضوية ومياه الصرف من الإستحمام الحيوانات و الحفاظ على الصرف الصحي في المسالخ ,و بالتالي فإن هذا التلوث ناجم عن الإنتاج الحيواني.

- عملية نفايات الماشية: هي عملية التعفن من المواد العضوية في السماد مثل فضلات حيوانية أو الأطعمة الزائدة عن الحاجة.²

¹كيفية الإستفادة من المخلفات الزراعيّة على موقع: <https://agronomie-in F23-16> تاريخ الإطلاع : 11 فيفري 2024 .

²حساني ريماح, ريوح إلهام, إزالة بعض الملوثات الكيميائية(الأصبغة) من المحاليل المائية بإستخدام الكربون النشط الناتج عن المخلفات الزراعيّة , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الكيمياء ,2021/2022-ص 29-30.

الفرع الثاني: الطرق المستخدمة في معالجة المخلفات الزراعية :

أولاً: التقنيات المستخدمة في معالجة المخلفات الزراعية:

تتنوع طرق و وسائل الإستفادة من المخلفات الزراعية لتعظيم الإستفادة منها تبعاً

لنوع التكنولوجيات المستعملة ومن بين هذه الطرق ما يلي:

أ- **المعاملة البيولوجية** : تستخدم المعالجة البيولوجية البكتيريا والخمائر لهضم المواد اللاصقة ،مما يسهل إستخدام النفايات كغذاء للكائنات الحية الدقيقة الأخرى ،تشمل العوامل التي تؤثر على درجة الحموضة ودرجة الحرارة والأكسجين ومعلومات وسط المعالجة ،يمكن أن تقلل المعالجة الميكانيكية من وقت المعالجة من خلال السماح للكائنات الحية الدقيقة بإختراق المواد اللاصقة، ولكن لها قيود وتكاليف عالية.¹

ب- **المعاملة الميكانيكية**: يتم تقطيع المخلفات ميكانيكياً بآلات الدراس العادية وذلك فور تجميع هذه المخلفات من الحقول، وثبت ان التقطيع إلى طول 3 سم، هو الأفضل، يؤدي التقطيع إلى فوائد كبيرة منها:

-عدم إهدار المخلفات الحقلية.

-عدم إستغلال مساحات كبيرة في تخزين تلك المخلفات، وخاصة في حالة كبسها.

-تقليل تكاليف نقل هذه المخلفات مما يكسبها قيمة إقتصادية.

-إرتفاع قيمتها الغذائية في حالة تغذية الحيوان عليها.²

¹ سالم اللوزي، دراسة تدوير المخلفات الزراعية للإستعمالات الصناعية والمنزلية في الدول

العربية-المنظمة العربية للتنمية الزراعية-جامعة السودان.الخرطوم2006.ص35.

² إنتاج الأعلاف غير التقليدية من المخلفات الزراعية، معهد بحوث الإنتاج الحيواني، مركز

البحوث الزراعية والإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، مصر، ص6.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

ثانيا: طرق الاستفادة من المخلفات الزراعية:

يوجد العديد من مجالات الإستفادة من المخلفات الزراعية:

أولا: مجال إنتاج الأعلاف غير التقليدية :

تعتبر المخلفات الزراعية منخفضة القيمة الغذائية ،لكن خلطها بالمغذيات يمكن أن يحل هذه المشكلة ،ويوفر أعلافًا غير تقليدية ويقلل من التلوث البيئي ،ويحمي الإنسان والحيوان والنبات من الأمراض.

- 1-إستخدام المغذيات السائلة : تتطوي عملية إستخدام المغذيات السائلة في علف الحيوانات على إذابة اليوريا والأملاح المعدنية والفيتامينات في الماء ثم خلطها مع دبس السكر ،يوفر هذا المحلول للحيوانات الفيتامينات المفقودة والبروتين الخام.¹
- 2-قوالب المولاس الصلبة : يتم تصنيع قوالب المولاس كبديل للمغذيات السائلة لتسهيل توزيعه على صغار المربين ،و يتكون هذا القالب من 40-60 بالمئة مولاس ،و 10-20 بالمئة يوريا ، و ملح الطعام بنسبة 5-10 بالمئة ، و كذلك إضافة مواد كيماوية تُساعد على تجميد القالب إلى درجة الصلابة ،وهذه التكنولوجيا لها مزايا غذائية و إقتصادية حيث يتم إستخدام 20 بالمئة يوريا ، كما أن لعق الحيوان لهذه القوالب على فترات طوال اليوم يضمن إمداد الحيوان بكميات صغيرة منتظمة من العناصر الغذائية و هي تنشط بكتيريا الكرش.
- 3-قرم الأعلاف الخشبية : حيث يتم تقطيع المخلفات الزراعية من عيدان الذرة الجافة و الدراوة و زعازيع القصب بآلات الدرس العادية أو الكهربائية أو التي تدار بالجرار ، و هذا يجعلها أكثر إستصاغة و قابلية للهضم ، و من الممكن أن تحل محل تبين القمح في علائق التسمين و الألبان.²

¹فهد ناصر الكعيك، محمد ابو الحمد رشوان، هندسة معالجة المخلفات الزراعية، جامعة الملك

سعود، كلية علوم الأغذية والزراعة، قسم الهندسة الزراعية، ص31-33.

²شعبان السيد محمد خليل، كيفية الإستفادة من المخلفات الزراعية، المركز القومي

للبحوث، ص3.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

- يتم تقطيع المخلفات الحقلية ميكانيكياً بآلات الدرس العادية و ذلك فور تجميع هذه المخلفات من الحقول : و ثبت أن التقطيع إلى طول 3 سم هو الأفضل , و يؤدي التقطيع إلى فوائد كبيرة نذكر منها :
- ✓ عدم إهدار المخلفات الحقلية .
 - ✓ عدم إستغلال مساحات كبيرة في تخزين تلك المخلفات و خاصة في حالة كبسها.
 - ✓ سهولة نقل تلك المخلفات إلى أماكن إستغلالها.
 - ✓ تقليل تكاليف نقل هذه المخلفات مما يكسبها قيمة إقتصادية .
 - ✓ سهولة و تقليل تكاليف إتمام المعاملات الكيميائية عليها.
 - ✓ إرتفاع قيمتها الغذائية في حالة تغذية الحيوان عليها.

4-معاملة المخلفات بغاز الأمونيا :

- الأمونيا هي غاز النشادر المعروف , و هو إما يحضر كيميائياً أو ينتج طبيعياً من حقول الغاز الطبيعي.¹
- عند حقن المخلفات بغاز الأمونيا يؤدي ذلك إلى رفع القيمة الغذائية لهذه المخلفات ويتم ذلك وفق الطريقة الآتية:
- ❖ توضع بآلات القش والتبن في كومة ذات الحجم 5 طن أو 10 طن.
- ❖ تغطي الكومة بغطاء بلاستيكي مع إحكام التغطية من كل جانب.
- ❖ يحقن غاز الأمونيا.
- ❖ تترك الكومة مغطاة بالبلاستيك لمدة 10-14 يوم صيفا وثلاثة اسابيع شتاء.
- ❖ يرفع الغطاء البلاستيكي ويترك القش أو التبن للتهوية لمدة يومين ثم يتم تغذية الحيوان.²

¹أميمة محمد صوان وآخرون, دليل تدوير المخلفات الزراعية.-وزارة الدولة الشؤون البيئة-2010.ص40.

²فهد ناصر الكعبيك, محمد ابو الحمد رشوان, هندسة معالجة المخلفات الزراعية, المرجع نفسه, 2018, ص34.

- 5- **معاملة المخلفات بمحلول اليوريا :** يتم تقطيع المخلفات الحقلية بواسطة ماكينة الدّراس العادية , وترص هذه المخلفات في طبقات و ترش بمحلول اليوريا الذي يتمّ تحضيره بإذابة 4 كيلو غرام يوريا في 50 لتر ماء , و هذا المحلول يُرشّ على 100 كيلو جرام تبن أو قش أو حطب , ثم يتم كبس المخلفات المعاملة بالأرجل وتُغطى هذه الكومة بالبلاستيك حتى تمنع تسرّب الأمونيا , ثم يرفع الغطاء من مكان أخذ العلف المُعامل و يتم التغذية عليه تدريجيًا.
- 6- **السيلاج :** هو علف أخضر محفوظ بمعزلٍ عن الهواء , و الحفظ يتم بواسطة عمليات التخمر حيث ينتج عن التنفّس و التخمرات اللاهوائية الكحول و الأحماض العضوية التي تزيد من حموضة العلف إلى درجة توقّف عوامل الفساد , و يتم عمل السيلاج عن طريق حصاد المحصول الذي يتم تحويله إلى سيلاج , بحيث يحتوي على نسب من الرطوبة العالية , ثم تقطيع النبات بطول لا يزيد عن 5 سم , و يتم وضع المحصول في صورة طبقات سُمك كل طبقة 30 سم, ويتم فتح الكومة بعد شهرين و تغذية الحيوان على السيلاج.¹
- ثانيًا : مجال إنتاج السماد العضوي (الكمبوست) :** سماد عضوي مصنوع من نفايات المزارع المتحللة مثل قش الأرز , وحطب الذرة , وحطب القطن , وسيقان الخضروات , والأوراق المتساقطة , يتم تنشيطه بواسطة الكائنات الحية الدقيقة في ظروف خاضعة للرقابة.²

¹- شعبان السيد محمد خليل, كيفية الإستفادة من المخلفات الزراعية, المركز القومي للبحوث, ص5.

²خالد بن ناصر الرضيمن, محمد زكي النشتاوي, مقدمة في الزراعة العضوية-سلسلة الإصدارات العلمية للجمعية السعودية للعلوم الزراعية. - ط الأولى. 1425هـ-ص19.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

هذا السماد خليط من النفايات العضوية (التبغ وقشور الفاكهة والخضروات وروث الحيوانات) يتحلل على مدار 3 أسابيع لإنتاج سماد عضوي غني بالمغذيات النباتية ، ولكن قد يكون ملوثاً وله رائحة كريهة.¹

مزايا إستخدام الكمبوست :

- ❖ يقوم الكمبوست بإمداد النبات بجميع إحتياجاته من العناصر الغذائية الكبرى و الصغرى عل حد سواء مع ملاحظة أن إنطلاق العناصر الغذائية من الكمبوست يكون بكميات تكفي إحتياجات النبات على مدار الموسم .
- ❖ يقوم الكمبوست بتحسين قوام التربة , فيساعد على تفكيك الأراضي الثقيلة المندمجة و يُحسن تهويتها كما يعمل على تماسك الأراضي المفككة و زيادة قُدرتها على الإحتفاظ بالرطوبة.
- ❖ لا غنى عن إستخدامه في الزراعة العضوية لإخلوه من بذور الحشائش و المُسببات المرضية , و التي يتم التخلص منها بواسطة الحرارة العالية المُنتلفة أثناء عملية التصنيع .
- ❖ يقوم الكمبوست بإمداد التربة بملايين الكائنات الحية مثل الميكروبات المثبتة.
- ❖ الآزوت الجوي و المُذيبة للفوسفور و البوتاسيوم مما يساعد على نمو المحاصيل بكفاءة عالية .
- ❖ الكمبوست الجيد يجعل العناصر الثقيلة السامة كالرصاص و الكاديوم غير قابلة للإمتصاص بواسطة جذور النباتات.²

¹أدغال يسرى ,دراسة موسعة عن الأسمدة العضوية والكيميائية(الإيجابيات والسلبيات).مذكرة تخرج للحصول على شهادة ماستر. 2020-2021.ص7.

²بن لعربي عمر , بوقلقول حسين, دراسة الجدوى الإقتصادية لمشروع تحويل النفايات المنزلة العضوية إلى سماد-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية-2022.

ثالثاً : مجال إنتاج البيوجاز :

- سماد البيوجاز : هو سماد ناتج عن التخمر اللاهوائي للمُخلفات العضوية سواء نباتية ,أو حيوانية, أو آدمية ,في وحدات البيوجاز , و هو سماد ممتاز للأراضي الزراعية.¹

- يتخلف بعد إنتاج الغاز و هو غني في محتواه من المادة العضوية و العناصر السمادية.²

فوائد إستخدام البيوجاز:يحقق إستخدام البيوجاز فوائد عديدة منها :

1-إنتاج الطاقة .

2-إنتاج سماد البيوجاز : حيث ينجم سماد عضوي عالي القيمة الغذائية للتربة الزراعية سواء في صورة سائلة أو في صورة جافة , و يتم إضافة سماد البيوجاز الجاف نثراً قبل الزراعة , و السماد الناتج يتميز بإرتفاع قيمته السمادية و محتواه العالي من المادة العضوية و العناصر السمادية الكبرى و الصغرى اللازمة لنمو النباتات , بالإضافة إلى عناصر سمادية صغرى بكميات ملائمة لنمو النباتات , كما أن السماد الناتج ذو قدرة عالية على الإحتفاظ بالماء و خُلوه من بذور الحشائش و الميكروبات المرضية و الطفيليات و غيرها من ناقلات الأمراض.

3-حماية البيئة من التلوث الناتج عن المُعالجة التقليدية للمخلفات نتيجة الحرق.

4-تقليل الإعتدال على الأسمدة الكيماوية و تلاشي أضرارها على الإنسان و البيئة .

5-تقليل الوقت الذي تستخدمه المرأة الريفية في إعداد اطعام و إستغلاله في أهداف إنتاجية أخرى .

6-الحفاظ على الصّحة العامّة نتيجة عدم إستخدام طرق الطّهي البدائية.³

¹شليحي طاهر, مزلف سعاد, أهمية تدوير النفايات العضوية كسماد فلاحى في حماية البيئة, مجلة الإقتصاد و البيئة , المجلد 1 - العدد 01-2018 م ص 131.

²هندسة معالجة المخلفات الزراعية المرجع نفسه,ص36.

³أميمة محمد صوان وآخرون, تدوير المخلفات الزراعية ,المرجع نفسه, ص43.

الفرع الثالث: طرق التخلص من المخلفات الزراعية:

هناك وسائل عدة للتخلص من المخلفات الزراعية نذكر منها:

- 1-إعادة تدوير المخلفات و إنتاج منتجات خشبية ذات قيمة عالية.
- 2-إستخدامها كحطب للتدفئة بالحرق المباشر.
- 3-إنتاج حطب الوقود كمصدر من مصادر الطاقة.
- 4-تلقى في مجمعات البلدية للتخلص.
- 5-تصنيع لب الورق والورق.¹
- 6-التجفيف الشمسي حتى تتحلل.²

¹رمضان عبد السيد ناصر وآخرون, المخلفات النباتية الزراعية وإستخداماتها في الصناعات الخشبية في المملكة العربية السعودية, قسم الإنتاج الحيواني, كلية علوم الأغذية والزراعة, جامعة الملك سعود, سلسلة الاصدارات العلمية, 1433هـ, ص19.

²علي عمران الزرقة, عائشة جمعة عبد الجيد, تقييم الوضع الراهن للمخلفات الزراعية من وجهة نظر المزارعين بمنطقة النوفلية -ليبيا, مجلة كلية التربية, جامعة

سرت, المجلد 2, العدد 3, يناير 2023, ص74.

المبحث الثالث : تعريف المخلفات الصناعية :

تعتبر المخلفات الصناعية مسألة تتطلب إهتماما بالغاً في الفقه الإسلامي .ينبغي التعامل مع هذه المخلفات بحذر وفق الأحكام الشرعية, و ذلك بالتصرف فيها بطرق مستدامة لحفظ البيئة و صحة الإنسان و الحيوان وسنتطرق في هذا المبحث إلى بيان تعريف المخلفات الصناعية و أنواعها و طرق معالجتها والتخلص منها.

و قد قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الاول: تعريف المخلفات الصناعية.

المطلب الثاني: أنواع المخلفات الصناعية.

المطلب الثالث: طرق الإستفادة و التخلص منها .

المطلب الأول : تعريف المخلفات الصناعية :

بعض تعريفات المخلفات الصناعية .

- **التعريف الأول:** هي المخلفات الناتجة عن الأنشطة الصناعية المختلفة كالصناعات الغذائية و الكيماوية و التّعدين و صناعات مواد البناء.¹
 - **التعريف الثاني:** هي كل النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية من إنبعاثات غازية و مخلفات صلبة وسائلية , تنفذ على التربة و المياه و الغلاف الجوي.²
 - **التعريف الثالث:** هي عبارة عن مادة فائضة تنتج من أي نشاطات , و التي يتم تعريفها كمادة غير مرغوب بها و مرفوضة سواءً كانت هذه المادة غير مفيدة آلياً أو تلك التي يمكن إسترجاعها كمادة مفيدة من خلال التدوير أو المعالجة , أو إستردادها عبر عملية مختلفة عن الطريقة الأصلية عن صناعتها.³
 - **التعريف الرابع:** كذلك تعرّف أنها هي المُخلفات الناتجة عن العملية الإنتاجية في المصانع و المعامل , و تتنوع بحسب نوعية المواد المصنعة.⁴
- و من هذه التعريفات يمكن القول ان المخلفات الصناعية هي كل النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية من إنبعاثات غازية ومخلفات صلبة وسائلية, وتنوع بحسب نوعية المواد المصنعة.

¹ محمد بن ابراهيم الدغيري , النفايات الصلبة- تعريفها, أنواعها وطرق علاجها , جامعة الملك سعود, ص 6 .

² سعدي وهيب, جريمة تلويث البيئة بالنفايات الصناعية (الصلبة و السائلة) , دراسة ميدانية حول عين من الوحدات الصناعية المخالفة (خاصة و عمومية) ولاية الجزائر ,مجلة العلوم القانونية و الإجتماعية - المجلد 5/ العدد 4/ ديسمبر 2020, ص 380.

³ حمّاش وليد, تسيير النفايات الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في لمؤسسة الإقتصادية ,مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية و علوم التسيير, 2010/2011 ص 75 .

⁴ احمد فايز الهرش, تقدير إقتصادي إسلامي لقضية المخلفات الخطرة ,مجلة البشائر الإقتصادية - المجلد 05 / العدد 03 / 2019م - جامعة أنقرة ص 841.

المطلب الثاني : أنواع المخلفات الصناعية :

- تنقسم النفايات من حيث خطورتها الى نفايات حميدة ونفايات خطرة.
- أولاً: النفايات الحميدة:** وهي مجموعة المواد التي لا يصاحب وجودها مشكلات بيئية خطيرة، ويسهل في الوقت ذاته التخلص منها بطريقة آمنة بيئياً.
- ثانياً: النفايات الخطرة:** وهي النفايات التي تشمل مركباتها على مركبات معدنية ثقيلة أو اشعاعية أو مركبات فسفورية عضوية أو مركبات السيانيد العضوية أو الفينول أو غيرها، وتتولد معظم النفايات الخطرة من الصناعة، إضافة. وتنقسم إلى:¹
- ✓ **النفايات الصناعية الصلبة:** هي عبارة عن المخلفات القابلة للنقل و التي يرغب منتجوها في التخلص منها، وينتج هذا النوع من النفايات من عمليات تجهيز الخامات و تداول تصنيع المنتجات و النفايات الناتجة من التعبئة و التغليف و إضافةً إلى نواتج عيوب التصنيع و عمليات إنتاج الطاقة و حرق الوقود.²

¹مداخلة: ايمان بوشنقىر, كافي فريدة, إدارة مشكلة تلوث المياه بالمخلفات الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة, جامعة باجي مختار عنابة.ص10.

²صبرينة بلغيث, النظام القانوني لتسيير النفايات الصناعية في الجزائر ,مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي- المجلد07/ العدد 01 / 2020 - ص 29.

² - النفايات الصناعية الغازية المرتبطة بالهواء : هي الغازات الناتجة عن حلقات التصنيع و التي تنفث في الهواء الجوي , من خلال المداخل الخاصة بالمصانع من بينها أول أكسيد الكربون و ثاني أكسيد الكبريت و الجسيمات الصلبة العالقة في الهواء.¹

✓ النفايات الصناعية السائلة : هي التي تحتوي على كم يعتد به من المواد الكيميائية و العناصر السامة و الضارة المدى , الذي تسمح به المعايير و المحددات التكنولوجية والعلمية لإعادة إستخدام المياه.²

-ثالثا: النفايات النووية المشعة : هي المواد التي تحتوي على بعض النظائر المشعة الناتجة عن إستخدام الطاقة النووية ومن أهم مصادرها المفاعلات النووية - المستشفيات - محطات معالجة الوقود والمرافق البحثية.³

¹ ختال سهام, ختال بختة, إعادة تدوير النفايات الصناعية بين البعد البيئي و الجمالي في إطار إستراتيجية التنمية المستدامة- المجلة الجزائرية للأمن الإنساني - المجلد 06- العدد 02- جويلية 2021 ص381.

² رضا محمد عايد الخاليلة, أهمية تدوير النفايات و أنواع إعادة التدوير - مجلة العربية للنشر العلمي - الإصدار الخامس - العدد 50- 2022 ص 783.

³ إعادة تدوير النفايات الصناعية بين البعد البيئي و الجمالي في إطار إستراتيجية التنمية المستدامة - المرجع نفسه, ص380-381.

المطلب الثالث : طرق معالجة المخلفات الصناعية وطرق التخلص منها.

الفرع الاول : التقنيات المبتكرة لإدارة المخلفات الصناعية.

- قد أتاحت هذه التقنيات تقليل النفايات و إعادة تدوير المواد وتقليل تأثير النفايات على البيئة .

-**تكنولوجيا تحويل النفايات الى طاقة :** هي عملية تحويل النفايات إلى طاقة, وهي عبارة عن معالجة النفايات العضوية وغير العضوية بواسطة مفاعل يستخدم موقد البلازما قوي لرفع درجة حرارة النفايات لتصل إلى آلاف الدرجات, تؤدي هذه الحرارة إلى تكسير الروابط الكيميائية بين العناصر وتحويل كامل كمية النفايات المعالجة إلى غازات, وتقسمها إلى عناصرها الأساسية.¹

-**تكنولوجيا الصفر:** هي نهج لإدارة النفايات يهدف إلى تقليل توليد النفايات إلى الصفر, بحيث يمكن إعادة تدويرها واستخدامها بسهولة, وتستخدم هذه التكنولوجيا في العديد من الصناعات, بما في ذلك صناعة المواد الغذائية.

-**تكنولوجيا المعالجة الكيميائية :** هي عملية معالجة النفايات الصناعية بالمواد الكيميائية لتحويلها إلى مادة أقل ضررا, وتتضمن العملية إضافة مواد كيميائية إلى النفايات لتحبيدها ,مما يجعلها أقل ضررا, تستخدم هذه التكنولوجيا في العديد من الصناعات ,بما في ذلك الصناعات الكيميائية و الدوائية.²

-**تكنولوجيا المعالجة الحيوية :** هي عملية المعالجة الحيوية لمياه الصرف الصحي الصناعية, والملوثات العضوية, تتطلب المعالجة للمواد العضوية السامة ضبط تشغيل أكثر تعقيدا, ويتطلب تطوير تعداد فاعل من الكائنات الحية مدة مقدرة من الزمن.³

¹ بونوة مارية, ياسمين عواج, دراسة استقصائية حول تئمين النفايات العضوي في الوسط الهوائي واللاهوائي, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكايمي, المرجع نفسه,ص12.

² النفايات الصناعية: حلول تنظيف فعالة للنفايات الصناعية, على

الموقع <https://fastercapital.com./arabprneur>, تاريخ الإطلاع:15جانفي2024.

³فرانك ر سليمان, نانسي إ وايتغ, علم وتقانة البيئة-المفاهيم والتطبيقات-مركز دراسات

الوحدة العربية, الطبعة الاولى, بيروت 2012,ص1112.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

الفرع الثاني : طرق معالجة المخلفات الصناعية وطرق الاستفادة منها :

- هناك عدة طرق لمعالجة النفايات الخاصة بالخطرة, نجد منها المعالجة الفيزيائية التي تضم مجموعة من العمليات (الترسيب, التثبيت الفيزيائي, استخلاص المذيبات), والمعالجة الكيميائية المتمثلة في عملية (الترسيب والتليد, الأكسدة الكيميائية, الإختزال الكيميائي, التثبيت الكيميائي), أما المعالجة البيولوجية للنفايات الخاصة بالخطرة فهي تشمل عملية (معالجة الحمأة, معالجة المخلفات الزيتية).¹

1- **المعالجة الابتدائية:** يشمل هذا الأسلوب عدة طرق تقوم على فصل المواد الصلبة أو الغازات أو فصل المواد الممزوجة بالمياه عن المخلفات السائلة, وتتمثل طرق المعالجة الابتدائية في: الحجز بالشبكات, فصل الزيوت والشحوم, الموازنة, التعادل, الترسيب, التعويم والتخثير.²

2- **المعالجة البيولوجية أو الحيوية:** يتم من خلال هذا الأسلوب إزالة الملوثات العضوية والذاتية القابلة لتحلل الحيوي والتفكك وتحويلها إلى مواد أخرى ثابتة قد تكون في شكل غازات أو خلايا حية, أو مواد صلبة عالقة نتيجة عمليات التخثر كالحمأة النشطة والأقراص البيولوجية وبرك موازنة الحمأة.³

¹ وطواط محمد, المعالجة العقلانية للنفايات الخاصة بالخطرة في التشريع الجزائري, مجلة القانون العقاري, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة البليدة 2 الجزائر, ص 46.

² دباشي مباركة, تسيير النفايات الصناعية كمدخل للتنمية المستدامة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, كلية الرياضيات وعلوم المادة, قسم الكيمياء, 2020-2021, ص 72.

³ صبرينة بلغيث, محمد رضا التميمي, النظام القانوني لتسيير النفايات الصناعية في الجزائر, المرجع نفسه, ص 34.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

- 3- المعالجة الكيميائية:** تتم بإستعمال تفاعلات كيميائية حيث ان هناك عمليات متنوعة تستخدم للمعالجة الكيميائية للمياه الملوثة مثل التخثير الكيميائي والأكسدة الكيميائية, وتعتمد هذه المرحلة على كمية ونوعية المياه الملوثة وعلى المواصفات النهائية المطلوبة للمياه المعالجة قبل القائها الى المستقبلات النهائية.¹
- 4- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تعتمد هذه التقنية الحديثة على شبكة من الأنابيب المدفونة تحت الأرض لشطف النفايات بعد رميها من نقاط معينة فوق سطح الأرض, وتمتد إلى عدة كيلومترات إلى أن تصل إلى محطات المعالجة والكبس والتي منها يتم استخراج النفايات لمعالجتها بالطريقة الأمثل.²
- 5- تكنولوجيا مكافحة تلوث الهواء:** من أهم طرق ضبط تلوث الهوائي للمصادر الثابتة: الملوثات الغازية وتحتوي: عمليات الإمتزاز والامتصاص, وتضم طرق التحكم في التلوث الهوائي من ملوثات الجسيمات: غرف الترسيب تحت الجاذبية والمجمعات الطاردة المركزية والمرشحات النسيجية والمرسبات.³
- 5- التحلل العضوي:** وهو تحويل النفايات العضوية الصلبة إلى أسمدة عضوية تمثل مادة عضوية محسنة لخواص التربة الزراعية عن طريق التخمير العضوي أو التحلل الحيوي وإعادة المواد الى دورتها الطبيعية.⁴

¹مداخلة: ايمان شنفير, كافي فريد, إدارة مشكلة تلوث المياه بالمخلفات الصناعية وتحقيق

التنمية المستدامة بين النظري والتطبيق, جامعة باجي مختار عنابة, ص16.

²محمد علي عبد الجليل وآخرون, إستخدام تكنولوجيا حديثة للحد من تراكم المخلفات

الصلبة, (دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة) مجلة العلوم البيئية, جامعة عين

شمس, المجلد 50/ العدد 06/ الجزء 04/ يونيو 2021, ص445.

³عصام محمد عبدالماجد, هندسة النفايات وإدارتها, دار اكاديمية السودان, الطبعة

الاولى. 2006, ص151.

⁴محمد بن ابراهيم الدغيري, النفايات الصلبة-تعريفها-أنواعها-وطرق علاجها, سلسلة ثقافية

جغرافية(3), جامعة القصيم السعودية, قسم الجغرافيا, ص7.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

-نستج مما سبق أن للمخلفات الصناعية طرق عديدة لمعالجتها ولكل طريقة مزاياها الخاصة في تصنيعها وتحويلها الى المواصفات النهائية المطلوبة.

الفرع الثالث: طرق التخلص من المخلفات الصناعية :

1-طرح النفايات الصناعية في المجاري و المحيطات:

- تقوم بعض الدول الواقعة على البحار و الأنهار الكبيرة بإلقاء النفايات في هذه المصادر المائية ,حيث تنقل النفايات إلى البحر بالسفن و تُلقى على مسافة تبعد حوالي 525 م من الشاطئ ,و قد أعتقد قديماً أن هذه الطريقة من الأساليب الجيدة للتخلص من النفايات.

2-الظمر الصحي : هي إحدى الطرق الحديثة لمعالجة النفايات الصلبة

الصناعية حيث نقوم بحفر حفرة في الأرض يعتمد عمقها و سعتها على كمية و طبيعة النفايات المُلقاة, و نقوم بتجهيز الحفرة بحيث يتم عزلها عن المياه الجوفية بطبقة عازلة من الإسمنت, أو بنوع خاص من البلاستيك لتوضع فيها النفايات و تُرص ثم تُغطى بالتراب الذي أُستخرج خلال عمليات الحفر.

3-الحرق : تعود هذه الفكرة على عام 1876م في بريطانيا, و قد تم إنشاء

أول محرقة للنفايات في ألمانيا عام 1893م , حيث تستعمل لحرق النفايات

الصلبة الخطرة مثل نفايات المستشفيات ونفايات المصانع.¹

4-الحقن في الأرض: يُمكن في بعض الحالات الخاصة السماح بحقن بعض

اشكال النفايات السائلة في آبار النفط ,التي انتهى استثمارها(المياه المالحة و النفايات الناتجة من تصنيع النفط على سبيل المثال) شريطة عدم حصول أي تلوث للتربة أو المياه الجوفية.²

5-المقالب غير المراقبة المكشوفة أو المغلقة: تعتمد هذه الطريقة على تجميع

النفايات الصلبة من دون رصّ أو عزل في مواقع غير مراقبة هندسياً, و من

¹ نفايات صناعية على الموقع. ar.m.wikipedia.org. تاريخ الإطلاع: 1مارس 2024.

² الموسوعة العربية/النفايات الصناعية. على الموقع-arab/https://

ency.com.sy./ency/details10749/20. تاريخ الإطلاع: 21مارس 2024.

الفصل الأول: المخلفات تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها

- دون أن يتم الإنتفاع المنظم من عناصر هذه النفايات أو منتجات معالجتها.¹
- 6-**الدفن التقني:** وهي أسلوب علمي معاصر يتم ضمنها تجنب أكبر قدر ممكن من المخاطر الجانبية التي تحدث نتيجة التخلص التقليدي من النفايات ,وتعتبر من أكثر الطرق استخداما لاسيما في دول العالم الثالث, هدفها تقليص وإحتواء حجم النفايات إلى أقل حجم ممكن للحد من الأضرار البيئية الناجمة عنها.²
- وهناك طرق عدة تستخدمها الدول للتخلص النهائي من النفايات الصلبة, إذ يمكن رميها في مكبات مكشوفة أو في النهار أو دفنها في مطامر صحية تحت سطح الأرض, كما يمكن حرقها في المحارق, إلا أن لكل من هذه الطُرق عيوبها إذ لم تُنفذ بشكل صحي و سليم, من حيث إنبعاثات الغازات الضارة و الروائح الكريهة, و اجتذاب الحشرات و القوارض و وصول الملوثات للمياه الجوفية, و تلوث التربة و المياه السطحية و تخريب نظمها الطبيعية.³
- نستنتج مما سبق تعدد طرق التخلص من المخلفات الصناعية بالطرق الصحية غير صحية ويبقى الحل الأمثل لها معالجتها وإعادة تصنيعها للإستفادة منها.

¹محاضرة: بسام العجي, معالجة النفايات الصلبة, محاضرات موجهة لطلبة السنة الخامسة, جامعة دمشق.ص02.

²بلعمري شيماء, سياسة تسيير النفايات في ظل القانون الجزائري, مذكرة مكملة المقترضيات لنيل شهادة ماستر أكاديمي ,جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بو عريريج, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم الحقوق, 2019-2020,ص84.

³عبير عيسى. النفايات الصلبة كيف نتعامل معها ونفيد منها.ص15-16.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي.

المبحث الأول : أحكام المخلفات الحيوانية في الفقه الإسلامي

المبحث الثاني : أحكام المخلفات الزراعية في الفقه الإسلامي

المبحث الثالث : أحكام المخلفات الصناعية في الفقه الإسلامي

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

تمهيد :

في الإسلام يعتبر الحفاظ على البيئة و الإستدامة من القيم الأساسية التي تحتّ عليها , بحيث تعتبر المخلفات الحيوانية و الزراعية و الصناعية جزءاً لا يتجزأ من التوازن البيئي و الإقتصادي في المجتمع الإسلامي , و تعدّ إدارة هذه المخلفات و تحويلها إلى موارد مفيدة جزءاً من الإسلامية الشاملة في الحفاظ على النعمة و تحقيق الإستدامة , و تشجّع الشريعة الإسلامية على إستخدام تلك المخلفات بطرق مبتكرة و فعالة لتحقيق الفائدة القصوى و تقليل التلوث البيئي , ممّا يعكس روح المسؤولية و العناية بالبيئة التي دعا إليها الإسلام .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى بيان أحكام المخلفات من الناحية الشرعية , إذ تهدف دراسة هذه المخلفات إلى توفير رؤية شاملة ودقيقة للفقهاء والعلماء والباحثين حول كيفية التعامل معها بما يتفق مع مفاهيم الإسلام الصحيحة ومبادئ الحفاظ على البيئة.

نتناول في هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الاول : أحكام المخلفات الحيوانية في الفقه الاسلامي.

المبحث الثاني: أحكام المخلفات الزراعية في الفقه الاسلامي.

المبحث الثالث : أحكام المخلفات الصناعية في الفقه الاسلامي.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المبحث الأول : المخلفات الحيوانية و أحكامها :

المخلفات الحيوانية كثيرة ومتعددة ,والتخلص منها بطرق صحية غاية كبرى ,فما
بالنا لو تمت الإستفادة منها على الوجه المشروع والحفاظ على البيئة من هاته
المخلفات, وسنتطرق في هذا المبحث إلى قضية الحيوانات و مخلفاتها من الناحية
الشرعية و ذلك ببيان أحكام فضلات الحيوانات و النّداوي بها و كيفية الإنتفاع بالأجزاء
المنفصلة من الميتة وحكم بيعها وأحكام الحيوانات التي تتغذى على النجاسات وكيفية
إعادتها صالحة للغذاء.

شمل هذا المبحث ثلاث مطالب :

المطلب الأول : المخلفات الحيوانية وأحكامها في الفقه الإسلامي

المطلب الثاني : حكم الانتفاع بالميتة و أجزائها وحكم بيعها.

المطلب الثالث: تدوير الحيوانات المغذاة بالنجاسات ومخلفاتها في الفقه الإسلامي.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الأول : أحكام المخلفات الحيوانية في الفقه الإسلامي.

نتطرق في هذا المطلب إلى بيان أقوال المذاهب في حكم المخلفات من حيث طهارتها ونجاستها.

الفرع الأول : حكم أرواث الحيوانات .

أولا :أرواث الحيوانات.

المذهب الأول : طهارة بول و أرواث الحيوانات التي يؤكل لحمها دون غيرها ,و هو قول عطاء و النخعي ,والثوري ,وأحمد ,و مالك.¹
و استدّلوا بما يلي :

حديث أنس رضي الله عنه "أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر العرنيين أن يشربوا من أبوالها و ألبانها".²

وحديث مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم.³

المذهب الثاني : أن الروث من جميع الحيوانات مأكول اللحم و غيرها نجس ,و هو قول الحنفية , و المذهب عند الشافعية.⁴

¹عبدالله محمد الفطلي ,فتح العلام في دراسة الحديث بلوغ المرام ,دار العاصمة للنشر ,ط4, 144هـ/2019م ,الجزء1,ص92.

²أخرجه البيهقي في سننه-كتاب الضحايا-باب ما يحل من الأدوية النجسة بالضرورة(10/6/1967).

³أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الطهارة-باب الصلاة في مرابض الغنم(1/94/429).

⁴فهد بن صالح اللحيدان , أحكام الأطعمة التي تستخرج من فضلات الحيوانات (القهوة المستخرجة من روث أو رجيع الحيوان أنموذجاً),مجلة كلية الشريعة و القانون بتفهمة ,دقهلية العدد33, 2021م الإصدار 2ص1680.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- جاء في البناية في شرح الهداية " إذا أصاب الثوب من الروث أو من إختاء البقر أكثر من قدر الدرهم لم تجز الصلاة فيه , لأن النص الوارد في نجاسته ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم رمى بالروثة و قال هذا رجس أو ركس.¹

- و جاء في كتاب الطهارة : " و بول و روث الحيوان غير المأكول نجس".²

فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : "أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبرز فقال : إئتني بثلاثة أحجار , فوجدت له حجرين و روثه حمار , فأمسك الحجرين و طرح الروثة , و قال هذا رجس و قال : هذا نجس".³

ثانيا : حكم ذرق الطيور :

اختلف الفقهاء في حكم ذرق الطيور الى قولين:

القول الأول : ذرق الطيور مما يؤكل لحمه طاهر عند جمهور الفقهاء من الحنفية و المالكية جمهور الحنابلة , و ذلك لعموم البلوى به بسبب إمتلاء الطرق به , و إعتيادهم على إقتناء الحمام في المسجد الحرام , و على ذلك فإن أصاب شيء منه بدن الإنسان أو ثوبه داخل الصلاة أو خارجها لا تفسد صلاته و لا ينجس ثوبه.⁴

و إستثنى الحنفية من هذا الحكم ذرق الدجاج , فإنه نجس فنقول : طعام أحواله الطبيعية , فأشبهه روث سائر الحيوانات.⁵

¹العيني(ت855هـ) البناية في شرح الهداية ,تحقيق أيمن صالح شعبان ,دار الكتب العلمية ,الجزء 1 ,ص730.

²قصي بن عبد الحكيم العامر ,كتاب الطهارة ,الجزء 1 ,ص87.

³أخرجه احمد في المسند(4436/435/7)

⁴وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية ,الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار السلاسل , ط2 , ص211.

⁵أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ,التهذيب في الفقه الشافعي ,حققه عادل أحمد عبد الموجود ,علي محمد معوض ,دار الكتب العلمية , ط1 ,

1418هـ/1997م جزء 1ص184.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

القول الثاني : ذهب المالكية و الشافعية و الحنابلة في الأصح و الحنفية في المعتمد إلى أن ذرق الطيور التي لا يؤكل لحمها كالباز و الشاهين و الغراب و الحدأة نجس , و حجتهم في ذلك أن طبيعة هذا الحيوان نتن بسبب أكله النجاسات.

- ومنه يمكن القول في قضية الأبول و الأرواث أن هذه الأشياء نجسة من الإنسان و الحيوان غير المأكول بخلاف المأكول , مع الأخذ بعين الاعتبار أن روث الحيوان المأكول و بوله يكون مخففا , بخلاف غير المأكول فيكون مغلظا , وبالنسبة للطيور فطهارة ذرق الطيور المأكولة للضرورة , لأن الناس اعتادوا على إقتنائها في الحرم دون نهي عن ذلك , فدل على طهارتها , أما غير المأكولة نجاسة ذرقها.¹

الفرع الثاني : حكم بيع ربيع الحيوانات :

- وقد اختلف الفقهاء بشأن حكم بيع العذرة و السرجين , فمنهم من قال بجواز ذلك و منهم من منعه.
- **مذهب الحنفية :** و يصح بيع المتنجس والإنتفاع به في غير الأكل , و يصح بيع الزبل و يسمى : "السرجين " و كذلك بيع البعر.²
- فقد جاء في بدائع الصنائع : " و يجوز بيع السرقين و البعر , لأنه مباح الإنتفاع به شرعا على الإطلاق , فكان ما لا , ولا ينعقد بيع العذرة الخالصة , لأنه لا يباح الإنتفاع بها بحال , فلا تكون ما لا , إلا إذا كان مخلوطا بالتراب , و التراب غالب فيجوز بيعه , لأنه يجوز الإنتفاع به , و روي عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال : كل ما أفسده الحرام و الغالب عليه الحلال فلا بأس ببيعه , و ما كان الغالب عليه الحرام لم يجز بيعه و لا هبته...".³

¹سعد سمير محمد , الخبائث و حكمها في الفقه الإسلامي , أطروحة لنيل درجة الماجستير في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , نابلس فلسطين ص30-31.

²الجزيري(ت1360هـ) الفقه على المذاهب الأربعة , دار الكتب العلمية , ط2 , 1424هـ , 2003م , الجزء2 ص209.

³الكاساني (ت587) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , ط1 , الجزء5 , ص144.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- وفي رد المحتار على الدر المختار : " السرجين و السرقين ...و المراد أنه يجوز بيعها و لو خالصين...ويجوز بيع السرقين و البعر و الإنتفاع به...ولم ينعقد بيع العذرة الخالصة بخلاف بيع السرقين و المخلوطة بالتراب".¹
- مذهب المالكية : لا يصح بيع النجس كالخمر والخنزير و زبل ما لا يؤكل لحمه سواءً كان أكله محرماً كالخيل والبغال و الحمير , أو مكروها كالسبع و الضبع و الثعلب و الهر , فإن فضلات هذه الحيوانات و نحوها لا يصح بيعها.²
- فقد جاء في البيان " ولا يجوز بيع العذرة و البول ...ولا يجوز بيع السرجين".³
- فقد جاء في الشرح الكبير : " ...وقد حصل في بيع العذرة أربعة أقوال :
- "المنع...والكراهية على ظاهرها ,...والجواز ,...والفرق بين الضرورة لها فيجوز وعدمها فيمنع...".⁴
- مذهب الحنابلة: قالوا بعدم جواز بيع العذرة و السرجين ,وذلك لنجاستهما كالميتة ونحوها مما ورد به النص من حيث النجاسة ومنع البيع ,وهذا هو أصل مذهب الحنابلة و هو المشهور في المذهب إن كان الظاهر عندهم جواز بيع سرجين ما يؤكل لحمه لطهارته كروث البقر و الإبل و الحمام.⁵

¹ابن عابدين (ت1252هـ) رد المحتار على الدر المختار ,دار الفكر ,ط2, الجزء 5, ص58

²الكشناوي (ت1397هـ) أسهل المدارك لشرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك ,دار الفكر ,ط2, الجزء 2, ص259.

³العمرائي (ت558هـ) البيان في مذهب الإمام الشافعي ,دار المنهاج ,ص53.

⁴الدسوقي (ت1230هـ)الشرح الكبير للشيخ الدرير و حاشية الدسوقي ,دار الفكر ج3

ص10.

⁵عبد الناصر بن خضر ميلاد ,البيوع المحرمة و المنهي عنها ,دار الهدي النبوي ,ص159.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-فقد جاء في الكافي : " ولا يجوز بيع الدم و لا السرجين النجس ,لأنه مجمع على تحريمه و نجاسته فأشبهه بالميتة".¹

-فقد جاء في المبدع : "...الظاهر أنه يجوز بيع الطاهر منها كروث الإبل و البقر و الحمام و كل ما يؤكل ,ولكن المشهور في المذهب عدم جواز بيع السرجين مطلقاً".²
- ومنه يمكن القول إن زبل ما لا يؤكل لحمه سواء كان أكله محرماً كالخيل والبغال والحمير , أو مكروها كالسبع والضبع والثعلب والهر , فإن فضلات هذه الحيوانات ونحوها لا يصح بيعها.

الفرع الثالث حكم التداوي بأبوال الحيوانات :

-إتفق الفقهاء على جواز التداوي بأبوال الحيوانات للضرورة.
-مذهب الحنفية : القول بأنه لا بأس بالتداوي بأبوال الحيوانات وغيرها من سائر الأبوال ,وقال بهذا أبو يوسف.
-فقد جاء في الفتاوى الهندية "...لا بأس بأبوال الإبل ولحم الفرس للتداوي".³
-وجاء في الدر المختار في شرح تنوير الأبصار "... (كره لحم الاتان)...وبول الابل , وأجازه أبو يوسف للتداوي".⁴

¹موفق الدين ابن قدامى المقدسي (ت620هـ)الكافي في فقه الإمام أحمد ,دار الكتب العلمية ط1, 1414هـ, 1994م ,ج2,ص6.

²ابن مفلح (ت884هـ) ,المبدع في شرح المقنع ,دار الكتب العلمية ,ط1, 1418هـ, 1997م ,ج4, ص14.

³محمد اورنك عالم كير ,الفتاوى الهندية ,دار الفكر ,ط2, ج5, ص354.

⁴علاء الدين الحمكفي , (ت1880هـ) ,الدر المختار في شرح تنوير الأبصار و جامع البحار , دار الكتب العلمية ,ط1, (1423هـ, 2002م) ,ص650.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-وهناك رأي آخر للحنفية وهو حرمة التداوي بأبوال الإبل وغيرها من سائر الأبوال ,فقد جاء في شرح فتح القدير "...لا يحل شربه للتداوي ولا لغيره لأنه لا يتيقن بالشفاء فيه ...".¹

-**مذهب المالكية:** القول بأنه يحل شرب أبوال الحيوانات للتداوي.
-فقد جاء في المنتقى شرح موطأ مالك "...و لا بأس بشرب الأنعام الثمانية التي ذكرها الله سبحانه و تعالى ,قيل أكل ما يؤكل لحمه قال لم أقل إلا أبوال الأنعام الثمانية ...".²

-**مذهب الشافعية:** القول بجواز شرب أبوال الحيوانات في حالة الضرورة.
-فقد جاء في المجموع "...وإنما يجوز ذلك إذا كان المتداوي عارفاً بالطب يعرف أنه لا يقوم غير هذا مقامه ,أو أخباره بذلك طبيب مسلم عدل...".³

-**مذهب الحنابلة :** القول بجواز شرب أبوال الحيوانات بغرض التداوي.
-فقد جاء في الإنصاف " لو وجد بولاً و الحالة هذه قدم على الخمر لوجوب الحدّ بشربه دون البول , فهو أخفّ تحريمًا...".⁴

-بالموازنة بين أقوال المذاهب : نجد أنهم أجازوا التداوي بأبوال الحيوانات للضرورة.

¹الكمال بن الهمام , (ت861هـ) ,فتح القدير , ط1, (1389هـ , 1970م) , ج1, ص68.

²أبو الوليد الباجي (ت474هـ) المنتقى شرح الموطأ , ط1, 1332 هـ , ج7, ص262.

³النووي (ت676هـ) ,المجموع شرح المذهب ,دار الفكر , (1344هـ , 1347هـ) , ج9, ص51.

⁴المرداوي ,الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف , حققه محمد حامد الفقي , ط1, (1374

هـ , 1955م) , ج10, ص229.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الثاني : الإنتفاع بالميتة و أجزائها وحكم بيعها.

الفرع الأول : حكم الإنتفاع بالميتة:

القول الأول : المالكية ,و الحنفية رواية عن أحمد .

- "الإنتفاع بالميتة بغير الأكل ,وفي حالة الإضطرار على أن كل إهاب دبغ فقد طهر ,ويجوز الإنتفاع به..."¹.

- جاء في الجامع لأحكام الطهارة : " أمّا الإنتفاع بالميتة في طلي السفن و الإستصباح ,ودهن الجلود ,وغير ذلك من وجوه الإنتفاع المباح "².

- جاء في الفتح الرباني "وإنما الخلاف في مجرد الإنتفاع بها في غير الأكل و البيع فحديث إنما حرم الميتة أكلها ,دلّ على جواز الإنتفاع بها في غير الأكل".³

القول الثاني : الشافعي ,الأوزاعي ,الثوري ,الإنتفاع بالميتة حرام قبل الدبّاغ وبعده حلال.⁴

- جاء في العدة في شرح العمدة " عموم النهي في الإنتفاع بالميتة إلا ماخصّ بدليل ,وهو الإنتفاع بجلد الميتة المدبوغ".⁵

- جاء في البيوع المحرمة و المنهي عنها " يحرم الإنتفاع بالميتة إلا ماخصّ بالدليل وهو الجلد المدبوغ...فنجاسة الأشياء تجعل الإنتفاع بها ممتنعاً إلاّ بدليل".⁶

¹ الموسوعة الفقهية الكويتية ,ج6 ,ص304.

² محمد علي حلاوة , الجامع لأحكام الطهارة ,ط1 , 1436هـ , 2015م ,ص106.

³ الشوكاني(ت1250هـ) ,الفتح الرباني من فتوى الإمام الشوكاني , حققه محمد صبحي ,ص2575 .

⁴ اللخمي(ت478هـ) , التبصرة ,حققه أحمد عبد الكريم ,ط1 , (1432 هـ - 2014 م) ,ج9 ,ص4252.

⁵ ابن العطار(ت724هـ)العدة في شرح العمدة في احاديث الأحكام, دار البشائر الاسلامية, بيروت لبنان, ط1-(1427هـ, 2006م)-الجزء1, ص1139.

⁶ عبد الناصر خضر ميلاد ,البيوع المحرمة و المنهي عنها , دار الهدي النبوي ,ط1 (1426 هـ , 2005 م) ,ص34.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

أولاً: ميتة الحيوان المائي :

-إتفق الفقهاء الأربعة على أن ميتة الحيوان المائي طاهرة¹ , لأنه لو تنجس بالموت لما حلّ أكل شيء منها , وكان مخالفاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم , "هو الطهور ماؤه الحل ميتته".²

-ولحديثه صلى الله عليه وسلم "أحلت لكم ميتتان و دمان ,فأما الميتتان فالحوت و الجراد ,وأما الدّمان ,فالكبد و الطحال".³

-وجه الإستدلال: وهذا الحديث صريح في أنّ ميتة السمك و الجراد يحلّ أكلها فما أبين منها و إن كان ميتة.⁴

-جاء في الفقه على المذاهب الأربعة "...بخلاف ميتة الحيوان البحري فإنّها طاهرة".⁵
ثانياً: ميتة الحيوان الذي لا دم له :

-اتفق الفقهاء الأربعة على أنّ ميتة مالا نفس له سائلة لها ,طاهرة.⁶

¹الكاساني ,بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع,ط1-1327-1328هـ-الجزء1,ص79.

²رواه ابوداود, سنن ابي داود, كتاب الطهارة, باب الوضوء بماء البحر, رقم

الحديث(83)صفحة(18)

³رواه ابن ماجه: ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه ,كتاب الأطعمة ,باب الكبد و الطحال(3314/757) ,قال عنه الألباني حديث صحيح.

⁴موسوعة الفقه الإسلامي ,الأوقاف المصرية ووزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ,ج1 ص174.

⁵الجزيري(ت1360هـ) ,الفقه على المذاهب الأربعة ,دار الكتب العلمية ,ط2, 1424هـ, 2003م ,ج1 ,ص13.

⁶محمد بن محمود الوائلي(ت595هـ) بغية المقتصد شرح بداية المجتهد ,دار ابن حزم ,ط1 1440هـ , 2019م ,ج2 ,ص846.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-واستدلّوا بحديث "إذا وقع الذّباب في إناء أحدكم فليغمسه كلّهُ ثمّ ليطرحه ,فإنّ في أحد جناحيه شفاء و في الآخر داء".¹

-وجه الإستدلال : هو أنّ ميتة مالا نفس سائلة لها و لو كانت نجسة لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بغمس الذبابة في الإناء لإحتماليّة موتها داخل الإناء و خصوصاً الذي يحتوي على السائل الحار.²

-ولا ينجس ما يموت فيه من المائع ,سواءً كان ماءً أو غيره من المائعات كالخل و اللبن و العصير و أشباه ذلك ,وسواءً كان برياً أو مائياً كالعقرب المائي و نحوه ,و سواءً كان السمك طافياً أو غير طافي.³

-الفرع الثاني : حكم الصّوف و الشعر و الرّيش :

-القول الأوّل :طاهر مطلقاً ,سواءً كان من حيوان طاهر أم نجس , و هو مذهب المالكية و رواية عن أحمد إلا أن الحنفية استثنوا من ذلك شعر الخنزير.⁴

-جاء في المبسوط "...وشعر الميتة ,وكل جزء منها لا حياة فيه كالعظام و الحافر و المخلب و المنقار طاهر لعدم حلول الحياة فيها , فانفتحت علّة التجيس و كذلك الصوف ,والوبر ,والشعر طاهر ,وشعر الخنزير و سائر أجزائه نجس".⁵

-قال أبو حنيفة : "...و صوفها وشعرها ووبرها وقرنها لا بأس بالإنتناع بكلّ ذلك".⁶

¹ - رواه البخاري ,صحيح مسلم (76) كتاب الطب , (58)باب إذا وقع الذباب في الإناء ,رقم الحديث(5841), (1196/3) .

² ابن حجر العسقلاني ,فتح الباري بشرح البخاري ,ط1, 1380, 139هـ , ج10 ,ص251.

³ الكاساني ,بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , المرجع نفسه , ص76.

⁴ زين الدين ابن نجيم (ت970هـ) ,البحر الرائق في شرح كنز الدقائق ,ط2, ج1 ,ص112.

⁵ عبدالرحمان المحسن ,المبسوط على منحة السلوك في شرح تحفة الملوك,ط1, 1428هـ , ج1 ,ص115.

⁶ ابن حزم (ت456هـ) , المحلى بالآثار,دار الفكر , (1418هـ , 1988م) ,ج1 ,ص123.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- وحكى عن الحسن البصري ,والأوزاعي ,والليث ,أن الشعر و الصوف و الوبر و الريش تنجس بالموت لكن تطهر بالغسل.¹
- وأجاز المالكية² ,الحنفية³ ,استعمال شعر الخنزير للخرافة.⁴
- وكره ذلك الإمام أحمد رحمه الله.⁵
- اختلف الفقهاء في نجاسة شعر الكلب أو طهارته ,سواءً أخذ منه حال حياته أو بعد موته ,فذهب الحنفية و المالكية و هو رواية عن أحمد إلى طهارته,⁶ وعند الشافعية وأكثر الزيدية شعر الكلب و الخنزير نجس.⁷
- حجة القائلين بالطهارة :⁸
- قال تعالى " وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ " (9)⁹.
- وجه الإستدلال: في الآية دليل على جواز الإنتفاع بالصوف والوبر والشعر من الحيوان ,من غير فرق بين المذكى منه وبين الميتة ,وبين ما أخذ قبل الموت وما أخذ بعده ,وإذا جاز الإنتفاع به.¹⁰

¹النووي (ت676هـ) ,المجموع ,ج1 ,ص236.

²ابن الملقن ,التوضيح لشرح الجامع الصحيح , حققه خالد الرباط وجمعة فتحي ,دار النوادر, ط1, (1429هـ , 2008م) ,ج14 ,ص556.

³السرخسي (ت483هـ) ,المبسوط ,دار المعرفة ,ج1 ,ص203.

⁴محمد بن يوسف المواق (ت897هـ) ,التاج و الإكليل لمخضر خليل ,دار الكتب العلمية بيروت, ط1, (1416هـ , 1994م) ,ج1 ,ص126.

⁵أحمد ابن حنبل (ت241هـ) ,مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ,حققه زهير الشاويش ,ط1, (1401هـ , 1981م) ,ص41.

⁶صهيب عبد الجبار ,الجامع الصحيح للسنن و المسانيد ,ج23 ,ص59.

⁷الريمي (ت792هـ) ,المعاني البديعة في معرفة اختلاف اهل الشريعة ,حققه السيد محمد مهني ,دار الكتب العلمية بيروت لبنان ,ط1, 1419هـ , 1999م ,ج1 ,ص27.

⁸محمد بن علي حلاوة ,الجامع لأحكام الطهارة ,ط1, 1436هـ , 2015م ,ص142.

⁹سورة النحل. رقم الآية{80}.

¹⁰دبيان الديبان ,المعاملات المالية أصالة و معاصرة ,ط2, (1432هـ) ,ج3 ,ص367.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : "قال في شاة : هل أخذتهم إيهابها فدبغتموه فإنتفعتم به ؟ فقالوا يارسول الله إنها ميتة , قال إنما حرم أكلها".¹
- وجه الإستدلال : أن ما عدا اللحم لا يحرم , وأن الشعر و مانحوه طاهر.²
- القول الثاني : قال أبوحنيفة والشافعي , شعور بني آدم طاهرة وما عداه نجسة.³
- حجة القائلين بالنجاسة :
- قوله تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ " .⁴
- وجه الإستدلال : وهذا عام في كل أجزاء الميتة من شعر و صوف و وبر و غيرها.⁵
- حديث عبدالله بن عكيم : "لا تتنفع من الميتة بشيء".⁶
- وجه الإستدلال : وهذا عام فيها و في كل جزء منها , إلا ما قام دليله.⁷
- و روي عن معاوية " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار".⁸

¹ أخرجه النسائي في سننه , كتاب الفروع و العتيرة , باب جلود الله , ج 7 , ص 172.

² السبكي , الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق , حققه امين محمود خطاب , ط 4 , 1397هـ , 1977م , ج 1 , ص 425.

³ ابن الفرس (ت 597هـ) , أحكام القرآن , حققه طه بن علي بوسريح , دار ابن حزم , ط 1 , (1427هـ , 2006م) , ص 142.

⁴ سورة المائدة , رقم الآية {3}.

⁵ محمد بن علي حلاوة , الجامع لأحكام الطهارة , المرجع نفسه , ص 143 .

⁶ الزركشي (ت 772هـ) , شرح الزركشي على مختصر الخرقى , دار العيكان , ط 1 , 1413هـ , 1993م , ج 1 , ص 162.

⁷ ابن القصار (ت 397هـ) , عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار , حققه عبد الحميد بن سعد بن ناصر السعودي , ج 2 , ص 238.

⁸ أخرجه أبو داود في سننه , كتاب الخاتم , باب ما جاء في الذهبي للنساء (4/93/4239) , قال عنه الألباني حديث صحيح.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-وجه الإستدلال: نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة و الخيلاء ,ولأنه زيّ العجم أو لأنه شعره لا يقبل الدباغة عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي.¹

- ومنه نستنتج في حكم طهارة شعر الميتة الطهارة لقوة أدلة من قال بطهارتها وأنها تطهر بمجرد الغسل .

الفرع الثالث : حكم عظم الميتة و عصبها:

-إختلف العلماء في حكم مالا دم له من الميتة كالحافر والقرن و الظفر و النّاب إلى قولين :

القول الأول : عظم الميتة و قرننها و ظلفها وسنّها نجس ,وهو قول مالك و المشهور عن الشافعي و أحمد , سواءً ميتة ما يؤكل و مالا يؤكل .²

-قال أبو شجاع رحمه الله : "وعظم الميتة و شعرها نجس إلا الأدمي".³

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما قطع من البهيمة و هي حية ,فما قطع منها فهو ميتة ".⁴

¹الملا علا القاري (ت1014هـ) ,مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ,دار الفكر ,ط1
1422هـ , 2002م ,ج6 ,ص2523.

²السبكي ,محمود الخطاب ,الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق ,حققه امين محمود
خطاب ,ط4 , (1397هـ , 1977م) ,ج1 ,ص424.

³أبو المعاطي الشبراوي(ت593هـ) ,إتحاف الأريب بشرح الغاية و التقريب ,دار الريادة ,ط1
1441هـ , 2020م ,ص19.

⁴رواه ابن ماجه: سنن ابن ماجه ,كتاب الصيد ,باب ما قطع من البهيمة وهي حية ,رقم
الحديث(3216) ,ص(543) ,قال عنه الألباني حديث صحيح.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- القول الثاني : طاهر و هو قول أبو حنيفة.¹
- قال ابن تيمية : "...لأن الأصل فيها الطهارة , و لا دليل على النجاسة , و أيضا فإن هذه الأعيان من الطيبات ليست من الخبائث...".²
- قال أبو حنيفة : "عظام الميتة و سننها و قرونها طاهر , كذلك عظام الفيل , بناءً على أصله أن لا حياة فيه , و أن الذكاة كانت تعمل في السباع و تطهرها و إن كانت نجسة في حياتها , فسواء ذكيت أو ماتت فإن العظام طاهرة , لأن لا روح فيها ."³

الفرع الرابع :حكم بيع الميتة

- 1-حكم بيع الميتة : بيع الميتة حرام بالإجماع , قال النووي :وأما الميتة و الخمر و الخنزير فأجمه المسلمون على تحريم بيع كل واحد منهما .⁴
- قال ابن قدامى : لا يجوز بيع الخنزير و لا الميتة و لا الدم .⁵
- فبيع الميتة جاء النص في تحريمها و يرى بعض العلماء أن النص مجمل قوله تعالى : "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ".⁶
- واستثنى من ذلك ميتة السمك و الجراد يجوز بيعها .⁷

¹ابن عبد الهادي (ت744هـ) , تنقيح التحقيق لإبن عبد الهادي , حققه سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني , دار اضواء السلف الرياض , ط1, 1428هـ , 2007م , ج1, ص120.

²ابن تيمية (ت728هـ) , الفتاوى الكبرى لإبن تيمية , دار الكتب العلمية , ط1, 1408هـ , 1987م , ج1, ص267.

³ابن القصار (ت397هـ) , عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين الفقهاء , حققه عبد الحميد بن سعد بن ناصر السعودي , 1426هـ , 2006م , ج2, ص937.

⁴اللهميد , شرح بلوغ المرام , ج2, ص461.

⁵منصور بن عبد الحميد النجار , الإعلام بأحكام المال الحرام , دار اللؤلؤة القاهرة , ط1, 1441هـ , 2020م , ص81.

⁶سورة المائدة , رقم الآية {3}.

⁷اللهميد , شرح بلوغ المرام , نفس المرجع ص461.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله إن نركب البحر و نحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أ فنتوضأ بماء البحر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو الطهور ماؤه الحل ميتته".¹

-إذا بيع الميتة حرام بالإجماع واستثنى من ذلك ميتة السمك والجراد فيجوز بيعها.

2: في بيع الصوف و الشعر و الريش :

اختلف الفقهاء في بيع الصوف والشعر والريش، ويتضح هذا من خلال مايلي :

-مذهب الحنفية : جواز بيع ما لا تحله الحياة .

-جاء في ذخيرة العقبة في شرح المجتبى : "...ويستثنى من الميتة عند بعض العلماء ما لا تحله الحياة ,كالشعر و الصوف و الوبر ,فإنه طاهر فيجوز بيعه".²

-غير أن اختلفوا في بيع شعر الخنزير ,فمنهم من قال بجواز بيعه ,ومنهم من قال عكس ذلك.

-جاء في بدائع الصنائع: "...و أما شعره فقد روي أنه طاهر يجوز بيعه , والصحيح أنه نجس لا يجوز بيعه ,لأنه جزء منه ,إلا أنه رخص في استعماله للخرازين للضرورة".³

-جاء في الهداية"ولا يجوز بيع شعر الخنزير لأنه نجس العين فلا يجوز بيعه إهانة له, ويجوز الإنتفاع به للخرز للضرورة ,فإن ذلك العمل لا يأتي بدونه..."⁴.

¹أخرجه النسائي في سننه , كتاب الطهارة ,باب ماء البحر , (59/46/1) .

²محمد بن علي بن آدم الإثيوبي , ذخيرة العقبة في شرح المجتبى , دار المعراج الدولية , ط1 (1416هـ , 1424هـ) , ج35 , ص242.

³الكاساني , (ت587هـ) , بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , ط1 , (1327هـ , 1328هـ) , ج5 , ص142.

⁴المرغيناني (ت593هـ) , الهداية في شرح بداية المبتدي , حققه طلال يوسف , دار التراث العربي لبنان , ج3 , ص46.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- مذهب الشافعية :عدم جواز بيع شعر الميتة و صوفها و وبرها و ما لادم له .
- جاء في المجموع" و دهن الميتة و عصبها و شعرها ,...إنه نجس ,وسائر الأعيان النجسة لا يجوز بيعها بلا خلاف عندنا".¹
- مذهب الحنابلة :جواز بيع الشعر و الصوف و الوبر الطاهر في حال الحياة.
- جاء في الإنصاف "وصوفها و شعرها الطاهر و كذلك الوبر ,يعني الطاهر في حال الحياة و هو المذهب".²
- ومنه يمكن القول بجواز بيع شعر الميتة و صوفها و ريشها و نحو ذلك تأسيساً على رجحان القول بطهارة هذه الأشياء ,مع مراعاة أنّ هذا الحكم بجواز البيع يستثنى منه شعر الخنزير لنجاسته.³
- 3:في بيع عظم الميتة و عصبها .
- مذهب الحنفية : جواز بيع عظم الميتة و عصبها و شعرها و وبرها و ريشها وظلفها و حافرها.
- جاء في بدائع الصنائع : "...و أمّا عظم الميتة و عصبها و شعرها و صوفها و وبرها و ريشها و ظلفها و حافرها فيجوز بيعها و الإنتفاع بها عندنا...".⁴
- جاء في الهداية "...و لا بأس ببيع عظم الميتة و عصبها و صوفها و قرننها و شعرها و ووبرها ,والإنتفاع بذلك كله ,لأنها طاهرة لا يحلها الموت ".⁵

¹النووي (ت676هـ) ,المجموع , إدارة الطباعة المنيرية القاهرة ,ج9 ,ص227.

²المرداوي ,الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف و حققه محمد حامد الفقي ,ط1
1347هـ , 1955م ,ج1 ,ص92.

³عبد الناصر خضر ميلاد, البيوع المحرمة والمنهي عنها, دار الهدي النبوي مصر,ص91.

⁴الكاساني(ت587هـ) ,بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ,المرجع نفسه ,ص142.

⁵المرغيناني ,الهداية في شرح بداية المبتدي , المرجع نفسه ,ص46.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- جاء في البناية على شرح الهداية "...و الفيل كالخنزير نجس العين عند محمد رحمه الله و عندهما :بمنزلة السبع حتى يباح عظمه و نتفع به..."¹.
- إذن فالحنفية أجازوا بيع عظم الميتة و استثنوا من ذلك عظم الخنزير لنجاسته.
- **مذهب المالكية** : عدم جواز بيع عظام الميتة.
- جاء في زاد المعاد ,قال مالك: لا أرى أن تشتري عظام الميتة و لا أن تباع , و لا أنياب الفيل.²
- **مذهب الشافعية** : عدم جواز بيع دهن الميتة و شعرها و عصبها و ريشها .
- فقد جاء في المجموع : " و دهن الميتة و عصبها و شعرها ...و كذلك ريشها , إنه نجس و سائر الأعيان النجسة لا يجوز بيعها بلا خلاف عندنا "³.
- **مذهب الحنابلة** :منع بيع عظم الميتة و لو كان ذلك للمضطر .
- جاء في كشف القناع : "ولا يصح بيع الميتة و لا شيء منه , ولو لمضطر..."⁴.
- نستنتج مما سبق عدم جواز بيع عظم الميتة.

¹ بدر الدين العيني ,ت855هـ ,البناية شرح الهداية ,حققه أيمن صالح شعبان ,دار الكتب

العلمية بيروت لبنان , ط1 , (1420هـ , 2000م) , ج8 , ص168.

² ابن القيم(ت751هـ) , زاد المعاد في هدي خير العباد ,حققه شعيب الأرنؤوط ,مؤسسة الرسالة بيروت ط1 , (1417هـ , 1996م) , ج5 , ص674.

³ البهوتي , كشف القناع عن متن الإقناع , مكتبة النصر الحديثة بالرياض , بدون طبعة

(1388هـ , 1968م) , ج3 , ص156.

⁴ النووي(ت676هـ) , المجموع شرح المذهب , إدارة الطباعة المنيرية القاهرة , ج9 , ص227.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الثالث: تدوير الحيوانات المغذاة بالنجاسات ومخلفاتها في الفقه الاسلامي.

الفرع الأول: أكل الحيوانات المغذاة بالنجاسات.

أولاً: تعريف الجلالة: هي الدابة التي تأكل الجلة, من الإبل وغير الإبل.¹

وقيل: هي الدابة التي يغلب على طعامها النجاسة.²

ثانياً: حكم أكل لحوم الجلالة: إختلف العلماء في مسألة حكم أكل لحم الجلالة إلى ثلاثة أقوال :

القول الأول:جواز أكل لحم الجلالة عند المالكية.³

و استدل على ذلك بأنّ النجاسات التي تتغذى بها قد استحالت ,و إستحالتها تسلبها حكم النجاسة كإستحالة الخمر خلا, وقد قال تعالى " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَّأً خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ "⁴

فأخبر في ظاهر الآية عن مخالطته للنجاسة في باطن الجسم.⁵

ولأنّ ما يرد جوف الحيوان ينقلب إلى لحم ذلك الحيوان وسائر أجزائه ,ومن ثم إذا قلنا:إن لحم الحيوان حلال وجب أن يكون لما ينقلب من ذلك حكم ما ينقلب إليه وهي اللحم,كما لو إنقلب ترابا , او كإنقلاب الدم لحم.⁶

¹ناصر الدين الألباني ,جامع تراث العلامة الألباني في الفقه ,مركز الحوث و الدراسات الإسلامية ,ط1 , 2015م ,ج17 ,ص417.

²محمد إسماعيل المقدم ,دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم ,ج34 ,ص36.

³الرجراجي(ت633هـ) , مناهج التحصيل ونتائج التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها دار ابن حزم ,ط1 , (1428هـ-2007م) ,ج3 ,ص214.

⁴سورة النحل الآية (66).

⁵المازري (ت536هـ) ,شرح التلقين ,حققه محمد المختار السلامي ,دار الغرب الإسلامي ,ط1 , (2006م) ,ج1 ,ص262.

⁶ابن رشد (ت595هـ) وبداية المجتهد و نهاية المقتصد ,دار الحديث القاهرة , (1425هـ- 2004م) ,ج3 ,ص18.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

القول الثاني: يحرم أكل لحوم الجلالة إذا كان أكثر علفها نجاسة ,وهو قول الحنابلة.¹

وإستدلوا بحديث عبدالله بن عمرو , قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها ,ويشرب لبنها ,ولا يحمل عليها آدم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة.²

القول الثالث: يكره أكل لحوم الجلالة, وهو قول أحمد والأصح في مذهب الشافعية, وقول الحنفية.³

جاء في البيان " ما تأكله البهيمة من الطاهرات ينجس اذا حصل في كرشها فلا يكون غذاؤها إلا بالنجاسة,ولا يؤثر ذلك في إباحة لحمها ولبنها وبيضها ,ولأن النجاسة التي تأكلها تنزل في مجاري الطعام ولا تخلط اللحم, وإنما يتغير اللحم بها, وذلك يقتضي الكراهة لا التحريم".⁴

جاء في بدائع الصنائع "...ولأنه إذا كان الغالب من أكلها النجاسات يتغير لحمها وينتن فيكره أكله كالطعام المنتن...ولا يحل الإنتفاع بها من العمل أو غيره إلا أن تحبس أياما وتعلف فحينئذ تحل".⁵

- ومنه يمكن القول بجواز أكل لحوم الجلالة لإستحالتها ,وكراهة ببيضها ولبنها وركوبها بدون حائل.⁶

¹ ابن قدامة ,المغني لابن قدامة ,حققه طه الزيني و آخرون ,ط1(1382هـ-1968م) ,ج9 ص413.

² المستدرک ,كتاب البيوع , (2/46/2269) هذا حديث صحيح الإسناد .

³ عبد الله الطيار ,وبل الغمامة في شرح عمدة الفقه لابن قدامة ,ج7 ,ص147.

⁴ العمراني , (ت558هـ) ,البيان في مذهب الإمام الشافعي ,حققه محمد النوري ,دار المنهاج جدة ,ط1 , (1421هـ-2000م) ,ج4 ,ص509.

⁵ الكاساني (ت587هـ) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ,ط1 , (1327هـ-1328هـ) ,ج5 ص40.

⁶ فتاوى الشبكة الإسلامية , (1430هـ-2009م) ,ج17 ,ص910.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

الفرع الثاني: إعادة تدوير الحيوانات المغذاة بالنجاسات.

أولاً: كيفية إعادة تدوير لحوم الحيوانات المغذاة بالنجاسات.

إنفق الفقهاء على جواز إعادة تدوير لحوم الجلالة إذا علفت بالنجاسة ثم علفت بالطاهرات.

جاء في إعلام الموقعين: "وقد أجمع المسلمون على أنّ الدابة إذا علفت بالنجاسة ثم حبست و علفت بالطاهرات حلّ لبنها و لحمها".¹

وقد اختلفوا في المدة الكافية لإعادة تدويرها:

فذهب بعض الحنفية والحنابلة إلى أنّ الجلالة تترك أربعين يوماً حتى يطيب لحمها.²

وروي عن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله عن الجلالة أن يؤكل لحمها و يشرب لبنها و لا يحمل عليها الأدم و لا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة.³
و روي عن الإمام أحمد، في الابل و البقر و الغنم إذا كان أكثر علفها النجاسة، و الأصح أنها كالطير تحبس ثلاثة أيام فقط.⁴
ولم يحدد الشافعية و الحنفية، وقالوا لا يؤكل حتى تحبس أياماً و تعلف علفاً غيرها فإذا طاب لحمها فلا بأس بأكله.⁵

¹ ابن القيم (ت751هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، حققه محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، (1411هـ-1991م)، ج1، ص271.

² ابن العابدin (ت1252هـ) حاشية ابن عابدين رد المحتار، ط2، (1386هـ-1966م)، ج6، ص325.

³ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما جاء في أكل الجلالة و ألبانها (19480/559/9).

⁴ السفاريني (ت1188هـ) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، ط4، (1428هـ-2007م)، ج6، ص566.

⁵ محمد الأمين الهري، شرح سنن ابن ماجه للهري، دار المنهاج جدة، ط1، (1439هـ-2018م)، ج18، ص489.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

وذهب البعض إلى التفريق في مدة إعادة التدوير بين الحيوانات فقالو: في الإبل تحبس شهرا وفي البقر عشرين يوما وفي الشاة عشرة أيام , والدجاجة ثلاثة أيام , وقال السرخسي الأصح أنها تحبس إلى ان تزول الرائحة المنتنة.¹

- ومنه : يمكن القول في مسألة تدوير لحوم الجلالة , الأصح أنها تحبس إلى أن تزول الرائحة المنتنة عنها , لأن الحرمة لذلك , وهو شيء محسوس ولا يتقدر بالزمان لإختلاف الحيوانات في ذلك فيصار فيه إلى إعتبار زوال المضر , فإذا زال بالعلف الطاهر حل تناوله.²

ثانيا: أثر الغسل في تطهير لحم الجلالة:

ذهب الشافعية إلى " أن غسل لحم الجلالة لا يعتد به في تطهير لحم الجلالة إذا لم تحبس عن الطعام النجس مدة من الزمن , حتى ولو زالت الرائحة النتنة من اللحم بالغسل".³

جاء في التهذيب " فلو غسل لحم الجلالة المتغير أو طبخ حتى زال التغير لم تحل".⁴

وقال مالك: لا بأس به بعد غسل لحمها غسلا جيدا.⁵

- ومنه على رأي المالكية يمكن إستعمال الغسل لإعادة تدوير لحوم الجلالة.

ابن شحنة لسان الدين (ت882هـ) لسان الحكام في معرفة الأحكام , ط2 , (1393هـ-1973م) ص381.

² السرخسي (ت483هـ) , المبسوط , دار المعرفة بيروت , ج11 , ص256.

³ خالد محمد عبد الرؤوف , إعادة تدوير المخلفات و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي , العدد 2022/37 , ج3 , ص261.

⁴ البغوي (ت516هـ) , التهذيب في الفقه الشافعي , حققه عادل أحمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية بيروت , ط1 , (1418هـ-1997م) , ج8 , ص66.

⁵ ابن الملك (ت854هـ) , شرح المصابيح ابن الملك , ط1 , (1433هـ-2012م) , ج4 , ص320.

المبحث الثاني: أحكام المخلفات الزراعية في الفقه الإسلامي.

تعتبر الزراعة من أهم الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها الإنسان والحيوان والتي تشمل الغذاء لكلاهما ,حيث يشجع الإسلام على إستخدام المخلفات الزراعيّة بطرق مفيدة ومسؤولة ,مثل الإستفادة من مخلفات المحاصيل وعدم إلحاق الضرر بها واتلافها والعمل على إعادة تدويرها وإستخدامها بطرق تعود بالنفع على البيئة والمجتمع. وشمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مخلفات المحاصيل والحقول والصواميع وأحكامها الفقهية.

المطلب الثاني: مخلفات الأطعمة والأشربة وأحكامها الفقهية

المطلب الثالث: إعادة تدوير المخلفات الزراعية واحكامها.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: مخلفات الحقول و الصواميع وأحكامها الفقهية.

الفرع الأول: حكم حرق المحاصيل.

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الحرق غير شرعي للمخلفات الزراعية ,فجاء التشريع الإسلامي لمعالجة هذه القضية الحديثة.

-بينت دار الإفتاء المصرية أن حرق المخلفات الزراعية حرام شرعا ,وفاعله آثم. لأن من المقرر في المقاصد الشرعية أنه لا ضرر ولا ضرار, فلا يجوز للإنسان ان يضر نفسه أو غيره ,كما أن درء المفسد أولى من جلب المصالح ,والمصالح العامة مقدمة على المصالح الخاصة, فليس للمزارع ان يتخلص من بقايا محاصيله بطريقة تجر الضرر الى الناس, إضافة إلى أنه يعتبر إفساد في الأرض بغير حق ,وهذا من الكبائر التي نص الله تعالى على تحريمها.¹

-قال تعالى: "وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ".²

-وكذلك ان كانت فيه منفعة معتبرة فلا يجوز حرقه أيضا لحرمة إضاعة المال, ويمكن التخلص منه ببيعه أو هبته لمن يستخدمه علفا للدواب ونحو ذلك.³

-إذا إحراق المخلفات حرام شرعا نظرا للأضرار الكبيرة التي تضر بالبيئة والإنسان, فيمكن التخلص منها ببيعه أو هبتها لمن يستخدمها علفا للحيوانات وغيره.

¹إسراء سليمان ,حكم في حرق الحطب على الموقع

<http://www.elwatannews.com/news/details>. تاريخ الإطلاع: 22 افريل 2024.

² سورة البقرة الآية {205}.

³حكم حرق القش الناتج عن زراعة الأرز ,على الموقع : <https://www.islem>

web.net/ar/Fatwa. تاريخ الإطلاع: 22 افريل 2024.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

الفرع الثاني: حكم الصوامع اذا تعرضت للتنجس.

أولاً: الحشرات الميتة وصوامع الدقيق.

-إختلف العلماء في مسألة صوامع الدقيق إذا تنجست الى قولين:

القول الأول: ذهب سعيد بن نمر¹ من المالكية , إلى خروج الدقيق في هذه الحالة عن صلاحية الانتفاع به ,لتنجسه.

القول الثاني: ذهب علماء البصرة ,² بإعادة تدويره حيث يغريل الدقيق ويؤكل , ويصبح الدقيق طاهراً صالحاً للاستعمال.³

-وهو ما يراه البحث صحيحاً لزوال العلة وهي النجاسة ,خاصة إذا كان القمح كثيراً والميتة قليلة.

-وإن عموم البلوى يرجح القول بذلك إذا أنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل مع تخزين تلك الكميات الكبيرة من القمح مع بعض الحشرات والطيور بالإضافة إلى الحاجة الشديدة للخبز المصنوع من ذلك الدقيق, وهذا ان دل فإنما يدل على عناية الفقهاء بقضية التدوير ما أمكن وحرصهم عليها إذا أمكن فصل ما يمنع الإنتفاع به حتى من منع ذلك كسعيد بن نمر فإنه لم يمنع التدوير بل قال بإستحالة التدوير في تلك الحالة.⁴

- ومنه يمكن القول بطهارته لزوال العلة وهي النجاسة, خاصة اذا كان القمح كثيراً والميتة قليلاً.

¹ سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسين الغافقي البصري :من بيرة بالأندلس وهومن أحد السبعة الذين كانوا بالبيرة ,توفي بالأندلس عام 69 و متنين ,ينظر الأنساب للسمعاني ,ص394.

² البيرة مدينة بالأندلس بقرب قرطبة , من أكرم المدن و أطيبها ,بها مهادن الذهب و الفضة ,ينظر:آثار البلاد و أخبار العباد ,ص.502

³ ابن رشد (ت520هـ) البيان و التحصيل ,حققه محمد حجي و آخرون ,دار الغرب الإسلامي بيروت ,ط2, (1408هـ-1988م) ,ج1 ,ص38.

⁴ خالد محمد عبد الرؤوف عمارة ,إعادة تدوير المخلفات و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي ,العدد 37 /2022م ,ج3 ,ص223.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

ثانيا: القملة والبرغوث في دقيق البيت.

اختلف فقهاء المالكية في مسألة موت القملة أو البرغوث في الدقيق.

القول الأول: ذهب الإمام سحنون إذا وقعت القملة في الدقيق ولم تخرج في الغريال لم يؤكل الخبز، وحجته في ذلك القياس على إذا ماتت الفأرة في شئ جامد طرحت ، وكذلك قال غيره في البرغوث.¹

القول الثاني: التفريق بين القملة والبرغوث ، فالبرغوث ليس له نفس سائلة كالذباب ، أما القملة أن لها نفس سائلة.²

القول الثالث: ذهب الإمام ابن رشد إلى فصل القملة عن الدقيق فإذا لم يمكن فصلها فلا بأس بأكل الخبز.

- جاء في البيان والتحصيل " وهذا إغراق إذا كثر العجين ، لأن القملة لا تنمى في جملة العجين فتتجسه وإنما تختص بموضع منه ، فإذا تحرم اللقمة التي هي فيها ، فلما لم تعرف بعينها لم يجب أن يحرم أكل اليسير منه إذا كثر"³

- **ومنه نستنتج :** جواز أكل الدقيق إذا وقعت فيه القملة أو البرغوث ، خاصة إذا كان كثيرا ، حيث اعتبره إهدارا للعجين ، فلا بأس بأكل اليسير منه إذا كثر.

¹ خليل بن إسحاق الجندي (ت776هـ) ، التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب ، حققه أحمد بن عبد الكريم نجيب ، ط1 ، (1429هـ-2008م) ج1 ، ص41.

² الحطاب (ت954هـ) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، دار الفكر ، ط3 ، (1412هـ-1992م) ، ج1 ، ص98.

³ ابن رشد (ت520هـ) البيان و التحصيل ، المرجع نفسه ، ص39.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الثاني: مخلفات الأطعمة والأشربة وأحكامها الفقهية.

الفرع الأول: الطعام المتنجس.

يختلف الفقهاء في ما إذا أمكن من الإستفادة من الطعام التالف وذلك من حيث إعادة تدويره و الإنتفاع به.

أولاً: إعادة تدوير اللحم المطبوخ الذي وقعت فيه النجاسة.

- المالكية والحنابلة: إذا وقعت النجاسة في اللحم المطبوخ بعد نضجه يقبل التطهير , بأن يغسل ما تعلق به من المرق إذا لم تطل إقامة النجاسة فيه.¹

- جاء في فقه العبادات "... لا تطهر الأطعمة المتنجسة بتاتا كاللحم المطبوخ بماء نجس...، أما إذا وقعت فيه بعد نضجه فيطهر بغسله".²

- جاء في موسوعة الفقه الإسلامي " لا يجوز أكل ما كانت نجاسته بسبب أو مجاورته النجاسات".³

- وجاء في حاشية ابن عابدين " ولو صبت الخمرة في قدر فيها لحم إن كان قبل الغليان يطهر اللحم بالغسل ثلاثاً".⁴

- ومنه: يمكن إعادة تدوير اللحم المطبوخ إذا وقعت فيه النجاسة بعد نضجه, حيث يغسل اللحم ويؤكل, لطهارته بالغسل.

¹ الزحيلي, الفقه الإسلامي و أدلته , دار الفكر ,سوريا دمشق , ط4 , ج1 , ص249.

² كوكب عبيد , فقه العبادات على المذهب المالكي , ط1 , (1406هـ-1986م) , ص41.

³ التوجيهي , موسوعة الفقه الإسلامي , ط1 , (1430هـ-2009م) ج4 و ص315.

⁴ ابن عابدين (ت1252هـ) حاشية ابن عابدين = رد المحتار الحلبي , ط2 , (1386هـ-

1966م) ج1 ز ص334.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

ثانيا: إعادة تدوير اللحم المطبوخ بماء متنجس.

اختلف الفقهاء في حكم إعادة تدوير اللحم المطبوخ بماء نجس الى قولين.

القول الأول: ذهب الحنفية والمالكية والحنابلة, إلى ان اللحم المطبوخ بماء نجس لا يطهر, لأن أجزاء النجاسة قد تأصلت فيه.¹

وقالوا " يهرق المرق ويؤكل اللحم بعد غسله ,إلا ان فيه شريطة إذا كان وقع فيها حال غليانها ألقى اللحم وأريق المرق وإن كان وقع فيها حال سكونها غسل اللحم وأكل ولم يؤكل المرق".²

-جاء في البيان والتحصيل: "وغسل اللحم لا يصح إذا طبخ بماء نجس ,لمخالطة النجاسة لجميع أجزائه ومداخلته إياها ,وإنما يصح غسله إذا وقعت فيه النجاسة بعد طبخه".³

القول الثاني: ذهب الشافعية إلى طهارة اللحم المطبوخ بماء نجس ,بشرط أن يغلي اللحم مرة أخرى بماء طاهر.

-جاء في الدين الخالص أو إرشاد الخلق الى دين الحق: " يطهر اللحم المطبوخ بنجس بالغسل ولو بماء غير مغلي ثم العصر , وقيل شرط ان يغلي اللحم مرة اخرى بماء طهور".⁴

-واختلفوا في الطريقة التي يمكن بها اعادة التطهير:

فذهب ابي يوسف إلى أن الطريقة الأصح لتدوير اللحم " أنه يطبخ بالماء ثلاث طبخات ويرد بعد ذلك كل طبخة ويؤكل".⁵

¹ الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار الصفوة مصر , ط1 , ج35, ص209.

² ابن عبد البر (ت463هـ), الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ,دار الكتب العلمية بيروت , (1350هـ), ص156.

³ ابن رشد (ت520هـ) البيان و التحصيل ,المرجع نفسه ,ص189.

⁴ السبكي ,الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق ,حققه أمين محمود خطاب ,ط4 , (1397هـ-1977م) ج1 , ص470.

⁵ برهان الدين (ت616هـ) المحيط البرهاني ,حققه عبد الكريم سامي الجندي ,دار الكتب العلمية بيروت , ط1 و (1424هـ-2004م) ج1 , ص185.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

واكتفى البعض بإعادة التطهير بغسل ظاهر اللحم:

قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وإنما لم يجب غسل الباطن في هذه المسألة ونظائرها من اللحم المطبوخ بماء نجس، لأنه لا يكتفى في التطهير بما يكتفى به في التجسس وذلك لسريان النجاسة إلى الباطن منجس، لأن النجاسة تحصل بمجرد وصول النجس، وتطهير النجاسة لا يكفي فيه مجرد السريان والوصول بل لابد من إفاضة الماء وجريانه محل النجاسة وذلك متعذر في اللحم المطبوخ بالنجاسة، ولهذا صحح الإمام النووي الإكتفاء بغسل ظاهر اللحم المطبوخ بالنجاسة أيضا.¹

الفرع الثاني: تدوير الزيوت والأشربة.

أولاً: إعادة تدوير الزيت المتنجس.

تعتبر المائعات من أكثر الأشياء عرضة للفساد، كزيوت الطعام، وقد تطرق الفقهاء لهذه المسألة واختلفوا إلى قولين:

القول الأول: ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة،² إلى عدم إمكانية تدوير الزيوت المتنجسة.

واستدلوا بحديثه صلى الله عليه وسلم "سئل عن الفأرة تقع في السمن، فقال ان كان جامدا فألقوها وما حولها، وإن كان مائعا فلا تقربوه"³

القول الثاني: ذهب ابن رشد إلى إمكانية إعادة تدوير الزيت المتنجس بموت الفأرة فيه، ومن ثم إعادة استخدامه في الطعام مرة ثانية.

¹ زكرياء الأنصاري (ت926هـ) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، دار الكتاب الإسلامي، ج1، ص20.

² السرخسي (ت483هـ) المبسوط ومطبوعة السعادة مصر، ج10، ص198.

³ أخرجه الألباني في ضعيف سنن النسائي، كتاب الفرع و العتيرة وباب الفأرة تقع في السمن، (171-285).

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

وقد استند في ذلك إلى القياس ,حيث قاس تطهير الزيت الذي ماتت فيه الفأرة على تطهير الدهن المتنجس بالماء.¹

-فقال قياس قول مالك هذا" إنه يجوز غسل الزيت الذي تموت فيه الفأرة ,إذ لا فرق بين صب الماء على الدهن وطبخه حتى يذهب الماء ويخلص الدهن ,وصب الماء على الزيت وغسله بهرق الماء عنه حتى يخلص الزيت ويؤيد هذا أنه قد روى ذلك عن مالك علي بن زياد وابن نافع".²

وقال أبو العباس بن سريح : "غسل الزيت ممكن وهو أن يراق في قلتين من ماء بأشد تحريك حتى يصل الماء الى جميع أجزائه".³

-جاء في الفتاوى الكبرى: "ولأن إحالة المائعات للنجاسة الى طبعها أقوى من إحالة الماء, وتغير الماء بالنجاسات أسرع من تغير المائعات, فإذا كان الماء لا ينجس بما وقع فيه من النجاسة لإستحالتها الى طبيعته ,فالمعائات أولى و أخرى".⁴

- ومنه قول: ابن تيمية"...المائعات كالماء ,أولى بعدم التنجيس من الماء هو الأظهر في الأدلة الشرعية, لدليل لو نجس القليل من الماء لم يلزم تنجيس الأثرية و الأطعمة, ولهذا امر مالك بإراقة ما ولغ فيه الكلب من الماء القليل, ولم يأمر بإراقة ما ولغ الكلب من الأطعمة و الأثرية, واستعظم إراقة الطعام والشراب".⁵

¹خالد محمد عبد الرؤوف عمارة ,إعادة تدوير المخلفات و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي ,المرجع نفسه ,ص234.235.

²ابن رشد , البيان و التحصيل , المرجع نفسه ,ص199.

³المارودي (ت450هـ) الحاوي الكبير وحققه علي محمد معوض ,و عادل أحمد عبد الموجود ودار الكتب العلمية بيروت ,ط1, (1419هـ-1999م) ,ج5 ,ص385.

⁴ابن تيمية (ت728هـ) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ,دار الكتب العلمية بيروت,ط1 (1408هـ-1987م) ج1 ,ص257.

⁵ابن تيمية ,الفتاوى الكبرى لابن تيمية ,المرجع نفسه ,ص255.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-ومنه يمكن القول أن الأمر متعلق بكيفية التدوير والإستحالة فإذا امكنت الإستحالة زالت النجاسة عنه.

ثانياً: المسكرات(الخمير).

اتفق جمهور الفقهاء على أن الخمر إذا تخللت بنفسها طهرت.¹
واختلفوا في حكم تدخل الإنسان في ذلك ,لتحويلها الى خل على أربعة أقوال:
القول الأول: ذهب الشافعية والحنابلة والمالكية إلى القول بعدم طهارة الخمر بالتخليل ولا يحل تخليل الخمر.²

-واستدلوا بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"³

-وجه الإستدلال: أن الآية جاءت ببيان أن الخمر نجسة ,لأن الله سماها رجساً ,والرجس هو القذر , وقد أمر بإجتنابها مطلقاً, فيحرم إفسادها والقصد إلى تخليلها, لما فيه من منافاة الأمر بالإجتناب ومقاربة المحذور.⁴

القول الثاني: ذهب الحنيفة إلى ان تخليل الخمر جائز , والخمر المتخذ منه حلال تناوله.⁵

-واستدلوا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أيما إهاب دبغ فقد طهر , كالخمير يخلل فيحل."⁶

¹ محمد نعيم ساعي , موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي , دار السالم مصر , ط2 , (1428هـ-2007م) , ج1 , ص121.

² الموسوعة الفقهية الكويتية , دار السلاسل , ط2 , (1427هـ) , ج19 , ص260.

³ سورة المائدة , الآية {90}.

⁴ جميلة بنت شفيع , المسائل الفقهية التي حمل النهي فيها على غير التحريم من كتاب الطهارة , رسالة ماجستير , قسم الفقه , كلية الشريعة بالرياض , (1443هـ-2021) , ص217.

⁵ ابن فرح (ت699هـ) مختصر الخلافات للبيهقي , حققه دياب عبد الكريم , مكتبة الرشد

السعودية , ط1 (1417هـ-1997م) , ج3 , ص371.

⁶ أخرجه أحمد في مسنده (1895/382/3).

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

القول الثالث: ذهب المالكية إلى أنه لا يجوز إعادة تدوير الخمر وجعلها خلا، غير أنها إذا خللت طهرت.

-قال مالك رحمه الله: أنه لا ينبغي للمسلم ان يمسك خمرا ولا مسكرا ليتخلل، ولا ينبغي لأحد ان يخللها، فإن فعل أكلها، وكره له فعل ذلك.¹

القول الرابع: جواز تدوير الخمر إذا نقلت من الشمس إلى الظل أو من الظل إلى الشمس، دون إلقاء شيء فيها وهو قول مذهب الشافعية وأحمد.²

- نستنتج بأنه لا يحل إعادة تدوير الخمر، وأما إذا تخللت بنفسها فلا حرج في ذلك.

المطلب الثالث : إعادة تدوير المخلفات الزراعية و أحكامها.

تعتبر الزراعة من أهم الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها الإنسان و الحيوان و التي تشمل الغذاء لكلاهما، و في ظل الكثافة السكانية، إزدادت معها الرقعة الزراعية من تنوع المحاصيل مما أدى إلى زيادة كبيرة في المخلفات الزراعية و النباتية، حيث أصبحت خطرا يهدد الإنسان و البيئة، وعليه أصبح من الضروري إيجاد حلول بتدوير المخلفات و الإستفادة منها.

الفرع الأول: مفهوم إعادة التدوير.

1-**تعريف إعادة التدوير:** هي عملية معالجة للمواد المستهلكة، بحيث تعاد إلى الشكل الخام لهذه المادة لتصنع مرة أخرى، أو هي إعادة تصنيع و إستخدام المخلفات، وذلك لتقليل تأثيرها و تراكمها على البيئة، وتتم عن طريق تصنيف وفصل المخلفات على أساس المواد الخام الموجودة بها.³

¹ ابن عبد البر، التمهيد، حققه بشار عواد معروف و آخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن، ط1، (1439هـ-2017م) ج1، ص485.

² النووي (ت676هـ) شرح النووي على مسلم، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط2 (1392هـ) ج13، ص152.

³ ناهدة جليل الغالبي، الحفاظ على البيئة في الشريعة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء، العدد 61/2021م، ص411.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

وهي عبارة عن جمع المواد المستخدمة، ثم تحويلها إلى مواد خام، ثم إعادة إنتاجها لتصبح مواد قابلة للإستهلاك مجددا، ويمكن أن يشمل مفهوم إعادة التدوير المخلفات الزراعية أي شيء قديم يمكن إستخدامه من جديد، وبمعنى آخر هو عملية يتم من خلالها الإستفادة من المواد غير صالحة والتي تعدّ نفايات و إدخالها في عملية الإنتاج و التصنيع الجديدة.¹

2-تدوير المخلفات الزراعية: بما أن المخلفات عبارة عن بقايا ما تخلفه المحاصيل من أوراق و أغصان و غيرها، إذ وجب إعادة تدويرها مل قش الأرز، والذرة و القطن وكذلك مخلفات التصنيع الزراعي، مثل مخلفات المعاصر و مصانع إستخلاص الزيوت، ومخلفات المطاحن و مصانع السكر وغيرها من المخلفات الزراعية، كما يمكن دفنها في باطن الأرض ومن ثم إستغلالها كسماد عضوي للأرض الزراعية، أو إعادة تصنيعها كأعلاف أو غذاء للحيوانات.²

أو إنتاج صناعة الخشب و الورق أو إنتاج الطاقة الحرارية، كما يستخدم قش الأرز في أفران الإسمنت بديلا للمازوت وتحويلها إلى غاز الميثان الذي يستعمل في الوقود.³

¹ محمد مروان ماحي، إعادة تدوير على الموقع : <https://mowdoo3.com>، تاريخ الإطلاع 2024/05/20.

² خالد محمد عبد الرؤوف عمارة، إعادة تدوير المخلفات وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، ج3، العدد 37/ 2022م، ص202.

³ مصطفى الشيخ، ندوة بعنوان كيفية المحافظة على البيئة، 2010/11/8، على الساعة 11:00 صباحا.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-الفرع الثاني :أحكام تدوير المخلفات الزراعية.

بما أننا في عصر المستجدات ,فكل مرة نسمع بنازلة طرأت في وقتنا الحالي ,إذ وجب معرفة الحكم الفقهي فيها ,وفي هذا الفرع نبين الحكم الشرعي لإعادة تدوير المخلفات الزراعية .

-روى الإمام مسلم في صحيحه عن أسماء بنت أبي بكر: تزوجني الزبير و ماله في الأرض من مال و لا مملوك ولا شيء غير فرسه ,قالت ,فكنت أعلف فرسه , و أكفيه مؤونته و أسوسه و أدق النوى لناصحه و أعلفه , واستقي الماء.¹

حيث كانت السيدة اسماء رضي الله عنها تجمع نوى الثمر الملقى على الأرض من آكلي التمر و البلح و تحمله فوق رأسها إلى المنزل , وما نسميه الآن جمع القمامة ,فتأخذه وتقوم بإصلاحه وتدويره عن طريق دقه وطحنه ,ثم تعيد إستخدامه مرة ثانية لتقدمه علف للفرس ,وهذا دليل على جواز إعادة التدوير.²

-ولقوله صلى الله عليه وسلم :إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها ,فليمط ما كان بها من أذى و ليأكلها ,ولا يدعها للشيطان ,ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة.³

-أمر الحديث برفع اللقمة الساقطة على الأرض ومسحها من كل شيء عالق فيها من غبار و غيره ,وهذا دليل على وجوب الإنتفاع بالمخلفات و تدويرها

من خلال الأحاديث يظهر ان الحكم الشرعي صرح بإعادة التدوير بشكل عام في عصر النبي صلى الله عليه وسلم, حيث بين كل الطرق و الوسائل في عملية التدوير.

¹صحيح مسلم ,كتاب السلام ,باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق,رقم الحديث(171614/2182)

²خالد محمد عبد الرؤوف عمارة, إعادة تدوير المخلفات وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي, المرجع نفسه,ص253.

³صحيح مسلم, كتاب الأشربة, باب إستحباب لعق الأصابع والقصعة (2033/114/6)

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المبحث الثالث: أحكام المخلفات الصناعية في الفقه الإسلامي.

للمجال الصناعي أهمية كبرى في حياة الفرد و المجتمع خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا، و ازدياد حاجيات الإنسان لتسيير حياته اليومية، إلا أن هذه التكنولوجيا و التطور بقدر ما كان نعمة وفائدة على الانسان في حياته فإنها من جهة أخرى نقمة عليه و على المحيط البيئي الذي يعيش فيه، وكذلك نتيجة التلوث الناتج من المنشآت الصناعية مثل: دخان المصانع والبترول وغيرها، مما أدى الى خلل التوازن البيئي.

تطرقنا في هذا المبحث الى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث من المنظور الاسلامي.

المطلب الثاني: حكم المخلفات الصناعية (أحكام التلوث الكيميائي).

المطلب الثالث: أحكام إعادة تدوير المخلفات الصناعية (تدوير المياه المستعملة-أثر الإستحالة في التطهير).

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث من المنظور الاسلامي.

لقد إهتم التشريع الإسلامي بالبيئة بمفهومها العام وبمواردها الكثيرة والمختلفة وذلك بظهور أسس وقواعد تبين أهمية البيئة في الإسلام والحفاظ عليها من كل شئ يشكل خطرا عليها واستنزاف لمواردها الطبيعية, كما نهى الإسلام على كل إسراف يؤدي الى إفسادها.

الفرع الأول: مفهوم البيئة.

أولاً: تعريف البيئة في اللغة: إسم مشتق من الفعل الماضي باء وبوأ ومضارعه يبوء, كما نجد في معاجم اللغة انها تدل على لمعاني الآتية:
أ-المنزل او الموضع: يقال: أبنت بالمكان, أي اقامت فيه.
ب-التهيئة والاصلاح: منه يقال: تبوأ بالمكان: اذ اصلحه وهياًه.
ج-الرجوع: منه يقال: باء الى الشئ يبوء بوءاً.¹ رجع ومن ذلك, قوله تعالى " وَيَأْخُذُ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ"². (2) أي رجعو به.

وبعد عرض التعريفات السابقة للبيئة لغة نجد أن التعريف الأول هو الأصح والأقرب للمعنى ومنه نقول تعريف البيئة أنه الموضع والمنزل لقوله تعالى " وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا"³.

ثانياً: تعريف البيئة اصطلاحاً:

يمكن تعريف البيئة في الإسلام بأنها الإطار الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات حياته, من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه, وبذلك يكون الإسلام قد أعطى مفهوماً شاملاً للبيئة.⁴

¹البدالي المترجي, القواعد الفقهية و أثرها في نبأ الحضارة الإسلامية, البيئة أ نموذجاً, مجلة المداد 2021م, ص97-98.

²سورة البقرة الآية{61}

³سورة العنكبوت الآية{58}.

⁴نورة بنت عبدالله بن متعب الشهري, حماية البيئة في ضوء الكتاب و السنة, جامعة الأميرة نورة بنت الرحمان, (1431هـ-2010م) ص2.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

إستخدم القرآن بدلا من كلمة البيئة مصطلح الأرض للدلالة على المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان, شاملة ما عليها من جبال وسهول, وما فيها من نباتات وحيوانات وما حولها من الكواكب.

وقد وردت كلمة (الأرض) في القرآن الكريم ما يقارب (545) مرة ¹.

قال تعالى " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ " ².

وقوله تعالى " وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا " ³.

وقال عز وجل " هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا " ⁴.

وقال تعالى " هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا " ⁵.

ومن الآيات الكريمات يتضح أن البيئة من مفهوم القرآن في الإصطلاح الإسلامي أنها تحمل كلمة الأرض.

الفرع الثاني: أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.

أولا: أهمية البيئة.

أعطى الإسلام أهمية بالغة للبيئة وذلك لما تحمله من فوائد جمة لقوله تعالى " وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ " ⁶.

¹ محمد عبدالله المسيكان , حماية البيئة , دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون الكويتي, رسالة ماجستير مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام , جامعة الشرق الأوسط , (2012م) ص17.

² سورة البقرة الآية {11}.

³ سورة الزلزلة الآية {2}.

⁴ سورة هود الآية {61}.

⁵ سورة البقرة الآية {29}.

⁶ سورة الحجر الآية {19}.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

ومعنى الآية: أي أنبتنا في الأرض ما يوزن من الجواهر والحيوانات والمعادن, وقيل: موزون بميزان الحكمة ومقدر بمقدر الحاجة, وقيل الموزون: هو المحكوم بحسنه, كما يقال: كلام موزون أي حسن, فالله تعالى نظم هذا الكون على أسس وقوانين وسنن غاية في الحكمة والشمولية والدقة وبناء على ذلك فإن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال تضر البيئة وتؤثر عليها يخل بالتأكيد بهذا التوازن الذي اراده الله تعالى بها.¹ قال تعالى "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا".² وقوله تعالى "فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ".³ من خلال الآيات ندرك عظمة البيئة وأهميتها في الإسلام وان كل شيء خلق بحكمة. والحكمة من خلق البيئة:

أنها مخلوقة لبني ادم ومسخرة له.

-أنها آيات دالة على قدرة الله تعالى.

-أنها مجال خصب للتذكير بالله, والتفكير في عظيم صنعه.⁴

ثانيا: الحفاظ على البيئة من التلوث:

قال تعالى "وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ".⁵

¹ محمد محمد الشلش, التشريع الإسلامي في الحفاظ على البيئة, حقوق الطبع و النشر محفوظة لعمادة البحث العلمي و الدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة, (1434هـ-2013م) ص21.

² سورة الإسراء الآية {44}.

³ سورة الدخان الآية {29}.

⁴ هناء فهمي, أحمد عيسى , حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية ,دراسة فقهية مقارنة العدد33, ج1, ص154-155.

⁵ سورة البقرة الآية {36}.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

مما لا شك فيه أن الإنسان مستخلف في الأرض لذا وجب عليه الحفاظ على البيئة وفق القواعد والضوابط المشروعة لدى الإسلام، والتي تنهى عن تلويث البيئة بشتى أنواعه¹ والمتأمل في أحكام الشريعة يجد أن كثيرا منها إنما شرع لتحقيق مقصد حفظ البيئة الطبيعية أن تعمل فيها يد الإنسان بتصرفات تخل بنظامها وتعطل مقدراتها على أن تكون صالحة للحياة منمية لها، أو تترك توازنها الذي تقوم عليه عناصرها المختلفة، وقد جاءت تلك الأحكام متظافرة كلها على منع الإنسان من ذلك، و أمره ان يبقي على الطبيعة صالحة كما أمره الله، وأن يمارس عليها مهمة الخلافة على ذلك الوجه من الصلاح وما فتئت من تلك الأحكام تظهر أهميتها وتتأكد الحكمة في أوامرها ونواهيها¹.

يدعو الإسلام إلى إستصلاح البيئة و المحافظة عليها من ذلك عنايته بما يمكن إستصلاحه منه و الإنتفاع به مثل الزراعة و الثروة الحيوانية التي حث الرسول عليها.

2

قال صلى الله عليه وسلم "ان قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن إستطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل"³.

ومن روائع حضارتنا الإسلامية ما دعا إليه القرآن و أكدته السنة من تدريب المسلم إذا أحرم بالنسك عليه إحترام حيوانات البيئة، فلا يحل له قتل الصيد و البر و الحرم، أما صيد البحر فيحرم اذا كان محرما.⁴

قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ"⁵.

¹ ناهدة جليل الغالبي، الحفاظ على البيئة في الشريعة الإسلامية ، العدد 61، (2021م) ص407.

² شوقي نذير، قتال جمال البيئة و محاربة الإسلام لتلويثها مجلة القانون العقاري، ص116.

³ رواه أحمد في مسنده، (12981/296/20)

⁴ شوقي نذير المرجع نفسه، ص116.

⁵ سورة المائدة الآية {95}.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

و من أهم القواعد التي وضعها الإسلام نذكر منها :

قاعدة لا ضرر ولا ضرار:¹

هي من القواعد الشرعية التي إستند إليها الفقهاء فقالوا أنه لا يجوز للمسلم أن يستطيل في البنيان على أخيه حتى لا يمنع عنه الريح إلا بإذنه, ومنعوا أن يحفر الإنسان إلى جنب الرجل بئرا ليذهب مائه لأن فيه ضرر محقق يقع على الغير, وإعتبر الفقهاء أيضا التسبب في الروائح الخبيثة نوع من الضرر بالغير.² كل هذه التوصيات التي ذكرها الفقهاء تندرج ضمن الحفاظ على البيئة من التلوث. -أمر الإسلام بالنظافة في جميع الأحوال والأمكنة والازمنة, وجعل ذلك ملازما لحال المسلم في عبادة ربه, وفي ممارسة أعماله, وفي متابعة جميع أنشطته الخاصة والعامة, حفاظا على سلامة البيئة, والحرص على جمالها وترك جميع الأسباب المؤدية للإساءة إليها.³

وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه, قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طهروا أفئيتكم فإن اليهود لا تطهر أفئيتها.⁴

¹ مصطفى أحمد الزرقا, شرح القواعد الفقهية, دار القلم دمشق, ط2, (1409هـ -

1989م) ص165.

² معتمد علي أحمد سليمان, إسماعيل فهمي عبدالله, موقف الفكر الإسلامي من قضايا تلوث البيئة, مجلة اسبوط للدراسات البيئية, العدد 20, (2001م) ص16.

³ وهبة الزحيلي, حماية البيئة في الشريعة الإسلامية, ط1, (1431هـ -2010م) ص19-20.

⁴ صهيب عبد الجبار, الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (451926/179/10).

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الثاني : حكم المخلفات الصناعية.

يعدّ التلوث من المشاكل التي تواجه الكائن البشري و البيئة خاصة بعد التطور التكنولوجي ,المرافق للحياة المعاصرة ,ويحدث التلوث بأشكاله المختلفة ,سواءً كان التلوث من الهواء أو الماء أو التربة نتيجة وجود بعض المواد العضوية و اللاعضوية الضارة ,أو بسبب الإزدياد أو النقص في نسب بعض المركبات الأساسية في البيئة عن النسب الطبيعية لها ,يحدث ذلك جرّاء تدخلات هذا الكائن أو بفعل بعض الظواهر الطبيعية , ويمكن القول ما مدى تأثير كل تلك التدخلات و خاصة المخلفات الصناعية على الهواء و التربة و الماء ,و حكم الشريعة في ذلك .¹

الفرع الأول : الهواء أو الجو .

يعتبر الهواء عنصر مهم في الحياة مما له من وظائف عديدة التي تساعده على البقاء ,لكن قد تختل هذه الوظائف بسبب تأثرها بملوثات مثل الدخان و غيره ,فإن اضطربت النسب المتوازنة سواءً بالزيادة أو بالنقصان كان هذا الإضطراب في كلا الحالتين ضارًا و مؤديًا بالنسبة للإنسان أو الحيوانات أو النباتات ,فلو أن نسبة الأكسجين زادت عن معدلها في الهواء الجوي أو نقصت عن هذا المعدل كان موجبًا و موجبًا لأخرج حالات التلوث التي تهدد الحياة بصورة مباشرة و قويّة.²

أولاً : تلوث الهواء أو الجو .

1-النهي عن إشعال النار في البيوت ليلاً.³

¹حساني ريماح ,إزالة بعض الملوثات الكيميائية من المحاليل المائية بإستخدام الكربون النشط الناتج عن المخلفات الزراعية ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ,كلية الرياضيات و علوم المادة ,جامعة قاصدي مرباح , (2021-2022م) ص1.

²السيد الجميلي ,الإسلام و البيئة ,مركز الكتاب للنشر القاهرة ط1 , (1417هـ-1998م) ص21.

³راغب السرجاني ,الإسلام و تلوث الهواء ,على الموقع <http://www.islamstory.com>

تاريخ الإطلاع 11/01/2024.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون".¹

والمقصود منه النهي عن إشعال النار في الأماكن المغلقة بدون تهوية، مما يسبب في أضرار كثيرة للإنسان كالإختناق الذي سببه نقص الأكسجين، كما تطلق هذه النار غازات و أدخنة تؤدي إلى تلويث الهواء .

2-دخان الأفران و إقامة الحمامات :

تكلم الفقهاء في مسألة إقامة الحمامات و الأفران وكير الحداثة أو غيرها مما يتصاعد منه دخان يغير و يلوث هواء جيران هذه المنشآت، حيث أفتوا بأنه يلزم أصحابها و يجتهد في إزالة هذا الدخان ، و إلا منعوا من إنشاء هذه المنشآت في أماكن يتضرر منها الناس، قال الإمام الغزالي "لو إتخذ أحدهم داره مدبغة، أو حماما، أو حانوت قمار، قال الموازنة: تمنع نظرا إلى العادة القديمة".²

و من أشكال التلوث الهوائي قديما، إحداث الحمام على الديار، وجاء جواب النازلة متضمنا ما يلي :

إذا كان الأمر على ما ذكرته في ذلك، فله أن يمنع الباني للحمام من بنائه قبل أن يبنيه و بعد أن يبنيه .

¹رواه البخاري، كتاب الإستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم، رقم الحديث 5935 ومسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء و إيكاء السقاء و إغلاق الأبواب، 2015.

²ضو عمر ضو جماعة -أسامة جمعة العجمي، معالجة تلوث الهواء من خلال نصوص القرآن و السنة النبوية و أقوال الفقهاء على الموقع <http://Uot.edu.ly>, publication, تاريخ الإطلاع 11 أبريل 2024.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

قال فقهاء المالكية : و وجه الضرر فيما ذكر , هو الدخان الذي يحصل من الفرن و الحمام , فيدخل على الجيران في دورهم و يضرهم , وهو من الضرر الكبير المستدام , وما كان بهذه الصفة منع إحداثه على من يستضر به إذا شهدت البيئة بأنه من الضرر , و يعتبر هذا النوع من التلوث الصناعي الذي ينتج عن فعل الإنسان و نشاطه أثناء ممارسته لأوجه حياته المختلفة , من الصناعة و الزراعة و غيرها , و في استخدامه المتزايد لمظاهر التقنية الحديثة و مبتكراتها المختلفة , بحيث يشهد هذا النوع من التلوث مصدره فيما تنفثه المصانع و عوادم السيارات و الفضلات الصناعية , ومن خلال ماسبق فوجود المصانع التي تسبب تلويثا للهواء و التي تلحق الضرر بالمساكن المجاورة لها , ممنوع شرعاً.¹

من بين النماذج التي إستدلّ بها الفقهاء فيما يخص تلوث الهواء " الحق في الهواء النقي " و من فتواهم فيها إذا طالت فروع و أغصان شجرة إنسان إلى بيت جاره و حجت عنه فمن حق الجار أن يزيلها عنه إن أمكن , و إلا كان له أن يقطعها ليحصل على حقه في الهواء.

قال ابن نجيم المصري : أنه أخذ أغصان شجرة إنسان هواء دار آخر فقطع رب الدار الأغصان , إن كانت الأغصان بحالة يمكن لصاحبها أن يشدها بحبل ويفرغ هواء داره ضمن القاطع , وإن لم يكن لا يضمن إذا قطع من موضع لو رفع إلى الحاكم أمر بالقطع من ذلك الموضع.²

¹الإجتهد الفقهي في حماية البيئة ,الهواء أنموذجاً عل موقع مجلة حواء

<https://riragate.com>: تاريخ الإطلاع 2024/04/11 .

²أقوال الفقهاء في تلوث الأرض على موقع رابطة العلماء السوريين

<https://islamsyria.com>: تاريخ الإطلاع 2024/05/12.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

سأل بن وهب عن رجل يغرس في داره شجرة فتطول فأفتى :إن إنتشرت وعظمت حتى تخرج فروعها من أرض صاحبها و حدوده و تقع في أرض جاره و حدوده و يضر به الذي أضّر به.

الذي أضّر به و وقع في حده و أذاه فقط ,قال محمد بن رشد :هذا كما قال ,وهو مما لا إختلاف فيه أن الرجل إذا غرس في داره شجرة فلجاره أن يقطع ما طال من أغصانها , فأذاه في جاره و دخل في حصته و هوائه.¹

يتضح مما سبق أن الإسلام حارب التلوث الهوائي خاصة في هذا العصر الذي كثر فيه التلوث بسبب نشاطات الإنسان مما أدى إلى ظهور أمراض و كوارث تهدد البيئة .
الفرع الثاني : الأرض و التربة .

و من أهم تلك الملوثات التي تصيب التربة النفايات الصلبة التي ترمي بها المنازل و المصانع كل يوم على وجه الأرض ,إما في مقالب مخصوصة أو بصفة عشوائية لكل مكان , بعض هذه القمامة يكون مواد ملوثة في الأصل فبعض تلك التي تلفظها المصانع ,وبعضها يصلح مواد ملوثة بعد طرحها في مقالبها لما يصيبها من التعفن الذي تنطلق منه غازات و أبخرة ضارة بالإنسان و الحيوان والغلاف الجوي للأرض ,وما لا يقبل التحلل مثل المخلفات البلاستيكية يبقى ملوثا دائما للتربة , فالنفايات الصلبة تشكل اليوم مشكلة تلوث عويصة الحل ,فالكميات الهائلة التي يطرحها الإنسان على التربة كل يوم تقدر بالنسبة لكل فرد ضعف وزنه.²

¹أبو الوليد ابن رشد القرطبي ,البيان و التحصيل و الشرح والتوجيه والتعليل في المسائل المستخرجة ,حققه أحمد الحبابي ,دار الغرب الإسلامي ببيروت ,ط1 ,ص408-409.

²حسني حمدان ,قضايا البيئة من منظور إسلامي ,على موقع مكتبة نور :<https://www.noor.book.com> . تاريخ الإطلاع 2024/05/15.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

إنّ الشريعة الإسلامية بنصوصها وقواعدها تحدثت على تقليل الملوثات الصلبة ,ومن القواعد الأصولية التي يمكن تطبيقها على التلوث بالنفايات الصلبة قاعدة مالا يتم الواجب إلا به ,فهو واجب وإنه لما كانت النفايات الصلبة من ملوثات التربة الرئيسية ,فإنه يستلزم علاجها بأي طريقة ممكنة ,لإزالة الضرر الواقع منها ,بل يجب تعلم كل علم من شأنه أن يجد من هذا النوع من الملوثات ,وإلا يؤثم أفراد الأمة إذ لم يتعلموه لأنه فرض كفاية عليهم ,ومن هذه العلوم الطرق الحديثة لعلاج تلوث التربة بالنفايات و إعادة تدويرها.¹

الفرع الثالث : مياه البحار و المحيطات.

تؤدي المياه وظائف متعددة في الأنهار العذبة و البحار المالحة و المحيطات ,فقط قضت حكمة الله بأن يجعل 70 % من الكرة الأرضية مغطاة بالمياه في صورة محيطات و بحار و أنهار وبحيرات.²

قال تعالى "وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ".³

أحمد محمد علي أبو فخيدة ,أحكام التلوث الكيميائي في الفقه الإسلامي ,رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة ,جامعة القدس (143هـ-2012م)ص153.

²عبدالله شحاته ,رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة ,دار الشروق القاهرة ,ط1

(1421هـ-2001م) ص29.

³سورة إبراهيم الآية{32}.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

ويصاب الماء بالتلوث من أنحاء مختلفة ومتعددة, فالمياه العذبة المخصصة للاستعمال الإنساني في تلوث المنازل حينما ترسل في المجاري وتختلط بأنواع كثيرة من الملوثات ثم تنتهي إلى الأنهار و البحار فتزيد بها تلويثاً, والمياه الجوفية تتسرب إليها الأسمدة و المبيدات النباتية و مياه الأمطار و البحار تلوث بالإضافة إلى ما يصلها من المجاري بالزيت النفطية المفرغة فيها عمداً بأعمال الصيانة للسفن و المعامل أو غيرها بالكوارث التي تتحطم فيها ناقلات البترول.¹

كل هذه العوامل من المخلفات الصناعية لها تأثير كبير في تلويث المياه مما يسبب ضرر على الكائن الحي و البيئة.

من بين أحكام الشريعة للماء الملوث نذكر منها :

ماء البحر: إذا وقعت فيه نجاسة فلم يتغير له لوناً ولا طعماً و لا رائحة فإنه بحاله يتطهر منه, أما إذا إختلط بالنفط سلب الماء إسمه فلا يجوز التطهر به.

مياه الأنهار : فماء النهر الذي خالطته النجاسة ينجس إذا تغيرت أوصافه الثلاثة, أما قبل النجاسة وما بعدها فهو طاهر.

المياه العذبة: مياه المطر المنزلة من السماء والمودعة في الأرض مطهرة على إختلاف ألوانها وطعومتها و أرياحها حتى يخالطها غيرها.²

¹ حسني حدان, قضايا البيئة من منظور إسلامي, المرجع نفسه, ص58.

² أحمد محمد علي أبو فخيدة, أحكام التلوث الكيميائي في الفقه الإسلامي, المرجع نفسه, ص119-120.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

المطلب الثالث: حكم إعادة تدوير المخلفات الصناعية.

بغض النظر عن الأخطار التي تنتجها المخلفات الصناعية، إلا أنها قد تكون مورد يستفيد منه الإنسان وذلك بإعادة إستغلالها والإنتفاع بها.

الفرع الأول: تدوير المياه المستعملة.

تعريف المياه المستعملة: هي مخلفات سائلة أو مياه تأثرت نوعيتها سلبا نتيجة التأثير البشري عليها، وتشمل المخلفات السائلة المصروفة من المجمعات السكنية، والتجارية، والصناعية، والزراعية، وقد تحتوي أيضا على مجموعة واسعة من الملوثات المحتملة وبتراكيز مختلفة.¹

وفي ظل نقص المياه العذبة تلجأ الكثير من الدول إلى إستغلال هذه المياه النجسة كمياه الصرف الصحي بإعادة تدويرها بتقنيات حديثة، كما أن للحكم الشرعي رأي في هذه المسألة.

أولا: قبل المعالجة.

لا يجوز إستعمال المياه النجسة قبل معالجتها، وذلك لنجاستها بتغير أحد أوصافها الأصلية وعناصره الأساسية، كما أجمع الفقهاء على عدم الإنتفاع بالمياه النجسة، سواء كان كثيرا أو قليلا، لتغير أوصافه الثلاثة.

قال ابن المنذر: اجمع الفقهاء على أن الماء القليل أو الكثير إذا وقعت فيه النجاسة، فغيرت من طعمه ولونه ورائحته، فهو نجس مادام كذلك.

قال ابن قدامة: كل نجاسة ينجس بها الماء يصير حكمه حكمها، لأن نجاسة الماء ناشئة من نجاسة الواقع وفرع عليها، والفرع يثبت له حكم الأصل.²

¹ مياه الصرف الصحي على موقع ويكيبيديا : <https://ar.wikipedia.org> : wik تاريخ

الإطلاع 2024/05/13.

² سعد محمد عبد الجواد و آخرون، مياه الصرف الصحي ،معالجتها و حكم إستخدامها

،العدد 18، ج 1 (1435هـ-2014م) ص803.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

ثانيا: بعد المعالجة.

ذكر الفقهاء قديما من المذاهب الأربعة طرق لتطهير المياه النجسة فيما يلي:
الحنفية: أن تطهير المياه النجسة يكون بصب الماء عليها ومكاثرتها حتى يزول التغير
المالكية: إن المياه النجسة تطهر بصب ماء مطلق عليه سواء كان قليل أم كثير, حتى يزول التغير,

واختلفوا في ما إذا زال التغير بنفسه, أو بنزح بعضه.¹
قال مالك: في البئر من آبار المدينة تقع فيه الوزغة أو الفأرة يسقي منها حتى تطيب وينزحون منها على قدر ما يضمنون أنها طابت.²
الشافعية: التفريق بين ورود الماء على النجاسة وبين ورودها عليه فيما دون القلتين وتفريقهم بورود الماء على النجاسة ورودها عليه.
إلا أنّ رأي الشافعية إذا تَوَمل فله وجه من النظر, ذلك إن قدرا من الماء لو حله قدر من النجاسة لسرت فيه, فإذا ورد الماء على النجاسة جزاء معلوم تفنى عين تلك النجاسة وتذهب قبل فناء الماء, وعلى هذا فيكون آخر جزء ورد من ذلك الماء قد طهر الماء.³

¹ رمضان حمدون علي رملكي, حكم استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في الفقه الإسلامي, 2018م, ص142.

² علي محمد علي مهدي عثمان, الإستحالة و أثرها في تطهير النجاسة, دراسة فقهية تطبيقية معاصرة, كلية الدراسات الإسلامية القاهرة, العدد32, ص1146.

³ ناصر عبد اللطيف رشيد دبوس, حكم تطهير و استعمال المياه العادمة في الفقه الإسلامي, أطروحة مقدمة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه و التشريع, جامعة النجاح الوطنية فلسطين, (2012م), ص147.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

الحنبلة: التفريق بين ما إذا كان الماء المراد تطهيره دون القلتين وبين ما إذا كان وفق القلتين أو يزيد

1- **الزائد عن القلتين:** فله حالتين, ان يكون نجسا بغير التغير, فلا طريق لتطهيره بغير المكاثرة, والثاني يكون متغيرا بالنجاسة فتطهيره بأحد الأمور الثلاثة, المكاثرة أو زوال بمكثه أو أن ينزح منه ما يزول به التغير, ويبقى ذلك قلتان فصاعدا,

2- **أن تكون فوق القلتين:** فلا يخلو من أن يكون غير متغير بالنجاسة فيطهر بالمكاثرة المذكورة لا غير, والثاني أن يكون متغيرا فيطهر بأحد الأمرين, بالمكاثرة اذا أزلت التغير, أو بتركه حتى يزول تغيره بطول مكثه

3- **ما دون القلتين:** فتطهيره بالمكاثرة بقلتين طاهرتين, فيزول بهما تغيره, إذا كان متغيرا, وإن لم يكن متغيرا طهر بمجرد المكاثرة.¹
وأقر هيئة كبار العلماء بأن "يمكن التخلص من نجاسة الماء وتنقيتها بعدة وسائل, كطرق التقنية الحديثة التي تعتبر من أحسن وسائل الترشيح والتطهير, بحيث تعود إلى طبيعتها الأولى".²

بعد عرض طرق التطهير عند الفقهاء, يتضح من خلال أقوالهم يمكن تدوير المياه المستعملة أو النجسة وإستعمالها بعد إستحالتها الى مياه طاهرة.

الفرع الثاني: الإستحالة وأثرها في التطهير.

نتطرق في هذا الفرع إلى مفهوم الإستحالة وبيان وسائلها وأثرها في التطهير.

أولا: مفهوم الإستحالة لغة: مصدر حال والحال أصلها حول.

الإستحالة اصطلاحاً: إستعمل الفقهاء لفظ الإستحالة بمعناه اللغوي, ويريدون به تحول الشيء وإنقلابه إلى حقيقة أخرى.

¹ حكم إستعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في الفقه الإسلامي, المرجع نفسه, ص144.

² غيداء بنت محمد بن عبد المنان, تقنية مياه الصرف الصحي ضرورة شرعية وحماية بيئية, جامعة الملك عبد العزيز السعودية, ص4402.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

- عند الحنفية: أن الإستحالة لما إستحالت, وتبدلت أو ما فيها ومعانيها.
- الظاهرية: إذا إستحالت عين النجس أو الحرام فبطل عنه الإسم.
- الشافعية: إنقلاب الشيء من صفة إلى أخرى.¹
- الحنابلة: العين النجسة الخبيثة إذا استحالت حتى صارت طبيعية كغيرها من الأعيان الطاهرة.

ومن المعاصرين, وهبة الزحيلي قال: الإستحالة تحول العين النجسة بنفسها أو بواسطة,كصيرورة دم الغزال مسكا.²

ومنه نقول ان الإستحالة هي تغير العين النجسة الى صفة اخرى طاهرة.

ثانيا: وسائل الإستحالة:

من الطرق التي تساعد المواد على الإستحالة هي:

- 1-الإحراق: إيقاع نار ذات لهيب في الشيء.
- 2-الدباغ: مايدبغ به الجلد ليصلح.
- 3-الإستهلاك: إختلاط العين بغيرها على وجه يفوت الصفات الموجودة فيها.³
- 4-التخلل:جعل النبيذ خل, كتحول الخمر الى خل.
- 5-التبخر: إنقلاب المادة الصلبة أو السائلة الى غاز يشبه الدخان.
- 6-التعرض للعوامل الطبيعية: وهو كل تغير طبيعي يطرأ على النجاسة فيحيلها إلى جنس آخر.

¹فتيحة مرز قلل ,رفيدة مباركي , الإستحالة و أثرها في تطهير الأعيان النجسة و مواد التنظيف و الجميل ,مذكرة مكملة لمقتضيات لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ,جامعة محمد بوضياف المسيلة , (2020/2021م) ص3-4.

²أمين سبوع ,عبد الحميد شميني ,الإستحالة و الإستهلاك و تطبيقاتها المعاصرة و المواد المضافة في الأغذية ,مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ,جامعة حمه لخضر الوادي , (1441-1442هـ) ,ص11.

³السعدية عياضي ,قاعدة الإستحالة وتطبيقاتها عند المالكية ,مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ,جامعة حمه لخضر الوادي(1440هـ-2018م) ,ص25-26.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

7-التفاعل الكيميائي: تحول العين النجسة إلى عين أخرى بفعل كيميائي.¹

الفرع الثالث: أثر الإستحالة في التطهير.

أولاً: أقوال الفقهاء.

يختلف الفقهاء في مسألة الإستحالة في التطهير بين مؤيد ومانع لذلك.

القول الأول: أن الإستحالة مطهرة للنجاسات, وهو المشهور عن المالكية.² وابن تيمية.³

القول الثاني: ان الإستحالة غير مطهرة للنجاسات , وهو قول الشافعية, والحنفية

والحنابلة.⁴

ثانياً: أدلة الفقهاء في المسألة.

1-إستدل المجيزون والقائلون ان الإستحالة تطهر النجاسات ب:

-قوله تعالى "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ".⁵

¹ علي محمد علي, الإستحالة و أثرها في تطهير النجاسة, المرجع نفسه, ص2073-2074.

² محمد بن أحمد الدسوقي(ت1230هـ) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير, دار الفكر بيروت, المجلد 1, ص50-51.

³ شيخ الإسلام ابن تيمية(728هـ) مجموع فتاوى ابن تيمية, حققه عبدالرحمان بن محمد القاسم, المجلد 21, ص479.

⁴ عروة الوثقى, الإستحالة في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة في منتجات الأدوية الطبية, دراسة فقهية تحليلية إستكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى, جامعة شريفي

هداية الله الإسلامية الحكومية,(1442هـ-2021م), ص31.

⁵ سورة الأعراف الآية{157}.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-وقوله تعالى " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ " ¹.

-وقوله صلى الله عليه وسلم " نعم الأدام او الإدام الخل " ².

نبش النبي صلى الله عليه وسلم قبور المشركين من موضع مسجده ولم ينقل التراب, فلو كان نجسا لأمر بنقل التراب المتجس الى موضع آخر, وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. ³

-قياسا على إستحالة العين النجسة على جلد الميتة اذا دبغت, فالدباغة تحيل الهيئات وتزيل الفضلات والمستقذرات عن الجلد وتكسبه الطهارة, لأن شبه دبغ الجلد بالتخليل الذي يكون بصنع العباد لا بطعمه. ⁴

2- إستدل المانعين والقائلون بأن الإستحالة لا تطهر ب:

-أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن أكل الجلالة وألبانها " ⁵.
وذلك بسبب أكلها للنجاسات, وأن لحومها لا تطهر بالإستحالة.

-من المعقول: أن أجزاء النجاسة قائمة, فلا تثبت الطهارة مع بقاء العين النجسة,
والقياس على الخمر إذا تخلل أنه لا يطهر بخلاف جلد الميتة, فإن عين الجلد طاهرة,
وإنما النجس ما عليه من الرطبات, وأنها تزول بالدباغ. ⁶

¹سورة النحل الآية{66}.

²أخرجه الترمذي في سننه, باب ما جاء في الخل(4/278/1840)

³فاطمة محمد رشاد سليمان, أحكام إستعمال المواد الكيميائية في الفقه الإسلامي ,رسالة لنيل درجة الماجستير في الفقه ,جامع أم القرى السعودية ,ص86.

⁴عروة الوثقى, الإستحالة في الفقه الإسلامي و تطبيقاتها المعاصرة في منتوجات الأدوية الطبية,المرجع نفسه ,ص46.

⁵أخرجه ابن ماجه ,سنن ابن ماجه ,باب النهي عن لحوم الجلالة ,ص353.

⁶علي محمد علي الإستحالة و أثرها في تطهير الأعيان النجسة ,المرجع نفسه ,ص30.

الفصل الثاني : أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية و الصناعية في الفقه الإسلامي

-عن ابن عباس رضي الله عنهما, قال: كنا نكري أرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشترط أن لا يدملوها بعذرة الناس.¹

-حديث أنس أن أبا طلحة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا قال:أهرقها, قال أفلا أجعلها خل قال:لا.²

وهذا دليل على النهي عن تحويل الخمر الى خل.

نستنتج: أن الأعيان النجسة تطهر بالإستحالة إن كان التغير والإنقلاب كاملاً ,وكذلك أن إختلفت حقيقتها ومسمى مختلف فتصبح من الأعيان النجسة الطاهرة بالإستحالة.

¹السنن الكبرى للبيهقي, باب ما جاء في طرح السرجين والعذرة في الأرض, (229/6)

²أخرجه أبوداود في سننه, كتاب الأشربة, باب ما جاء في الخمر تخلل(3/326/3657)

خاتمة

خاتمة :

الحمد لله على التيسير و التمام , و الصلّاة و السلام على خير البريّة و معلّم البشرية نبينا محمد و على آله و صحبه و سلّم تسليماً كثيراً , الحمد لله أن وقّنا لجمع ما أمكن لهذا البحث المتواضع الذي كان بعنوان " المخلفات الحيوانية و الزراعية و الصناعية و أحكامها في الفقه الإسلامي " , و من خلال بحثنا و تعرّضنا لهذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي خلصنا إلى جملة من النتائج هي كالتالي :

- إن الإستغلال الأمثل للمخلفات و الإستفادة منها , يعني الحصول على منتج نافع ذو قيمة إقتصادية و إجتماعية و بيئية .
- يمكن إستخدام المخلفات في العديد من المجالات مثل :إنتاج السماد العضوي ,أو التسميد المباشر من المخلفات ,وتوليد الطاقة كالبيوجاز .
- إن تعدد أشكال النفايات الصناعية ,صلبة و سائلة و غازية ,يجعلها تؤثر في كل عناصر البيئة من هواء و ماء و جوّ و أرض.
- تطوّر أساليب التخلص من النفايات من الطرق التقليدية كالطمر والحرق إلى طرق حديثة للمعالجة كالتقليل من المصدر و التثمين .
- إن معالجة المخلفات الزراعية من أهم الوسائل للحد من التلوث البيئي و الإستفادة الإقتصادية منها.
- الحفاظ على البيئة و الموارد الطبيعية أصل من الأصول الفقهية التي رعاها الفقهاء في أحكامهم .
- الدفن في باطن الأرض من أفضل الطرق الصحيحة للتخلص من النفايات.
- تعتبر التكنولوجيا الإستفادة من المخلفات ملائمة عندما يؤدي تنفيذها إلى تحسين البيئة.
- إن مشكلة النفايات الصلبة لايمكن التخلص منها بشكل نهائي.
- تثمين المخلفات الحيوانية إلى كومبوست نموذج ناجح للإستدامة البيئية و الإقتصادية.
- تساعد المخلفات الحيوانية على صناعة الأغذية للإنسان التي تتوفر فيها البروتينات و الفيتامينات و الأملاح و توفير الطاقة .

- جواز التداوي بالنجاسات في حالة الضرورة.
- اتفاق الفقهاء على عدم جواز بيع الميتة , لإنعدام ماليته , و استثنى من ذلك ميتة السمك و الجراد , لورود الحديث الشريف في إباحتها.
- مالا نفس له سائلة طاهر , و ميتته طاهرة.
- تحريم بيع ما حرّم الشرع ببيعه بالنص الصريح .
- جواز اكل لحوم الجلالة لإستحالتها.
- جواز اعادة تدوير اللحم المطبوخ عن طريق غليه بالماء.
- تحريم حرق المخلفات الزراعية.
- إعادة التدوير من أهم الطرق للقضاء على التلوث البيئي.
- ضرورة الإعتماد على تدوير المخلفات في العصر الحالي.

التوصيات :

- هذا البحث ما هو إلا جهد ثنائي و إسهام محدود , يظل بحاجة إلى إضافة و توسيع خصوصاً حول أحكام المخلفات من الناحية الشرعية لإبراز أهمية هذا المصدر , و حول المسائل التطبيقية المتجددة .
- تشجيع برامج البحث و إبتكار الحلول التقنية و دعمها لمزيد من إعادة الإستخدام .
- الحث على الحفاظ على البيئة و مواردها و التشجيع على العناية بها.
- ضرورة تعميق مبادئ و مفاهيم الوعي البيئي لدى السكان.
- تشجيع ثقافة إعادة تدوير النفايات للإستفادة منها.
- إنشاء معامل مختصة في تصنيع المخلفات .
- العمل على تحسين و تطوير الأماكن العامة المخصصة لدفن و حرق المخلفات.

سبحانك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس المصادر و المراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
قال تعالى: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ	البقرة	36	79
قال تعالى: وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ	البقرة	205	65
قال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	البقرة	29	78
قال تعالى: وَبَآءُ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ	البقرة	61	77
قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	البقرة	11	78
قال تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ	المائدة	3	54
قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ	المائدة	90	72
قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ	المائدة	95	80
قال تعالى: وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ	الأعراف	157	92
قال تعالى: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا	هود	61	78
قال تعالى: وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ	إبراهيم	32	86
قال تعالى: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُوسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ	الحجر	19	78
قال تعالى: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ	النحل	66	60
قال تعالى: وَمِنَ الْأَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ	النحل	80	53
قال تعالى: نُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ	الإسراء	44	79

77	58	العنكبوت	قال تعالى: وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا
79	44	الدخان	قال تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ
78	2	الزلزلة	قال تعالى: وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

الصفحة	المصنف	الراوي	طرف الحديث
44	السنن الكبرى	أنس	أمر العرنبيين أن يشربوا.....
44	صحيح البخاري	مالك	كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلّي قبل أن.....
45	مسند أحمد	عبدالله بن مسعود	إئتني بثلاثة أحجار....
51	سنن أبي داود	أبو داود	هو الطهور ماؤه....
51	سنن ابن ماجه	ابن ماجه	أحلت لكم ميتتان....
52	صحيح مسلم	رواه البخاري	إذا وقع الذباب في إناء.....
54	سنن النسائي	ابن عباس	هل أخذتم إيهابها....
55	سنن ابن ماجه	ابن ماجه	ما قطع من البهيمة....
62	السنن الكبرى للبيهقي	عبدالله بن عمر	نهى رسول الله عن الجلالة....
75	صحيح مسلم	مسلم	تزوجني الزبير....
94	سنن أبي داود	أنس	عن أيتام ورثوا.....
94	السنن الكبرى للبيهقي	ابن عباس	كنا نكري أرض الله....

فهرس المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع.

- 1- إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن مفلح (ت884هـ), المبدع في شرح المقنع, دار الكتب العلمية, ط1, (1418هـ, 1997م) .
- 2- أحمد ابن فرح (ت699هـ) مختصر الخلافيات للبيهقي, حققه دياب عبد الكريم, مكتبة الرشد السعودية, ط1 (1417هـ-1997م).
- 3- أحمد بن محمد علي الفيومي (ت770هـ), المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, ط5, المطبعة الاميرية القاهرة, (1922هـ).
- 4- أحمد عبد المنعم حسن -أصول الزراعة العضوية مالها و ما عليها- دار العربية للنشر و التوزيع, ط1. (2011) .
- 5- أحمد بن حنبل, مسند الإمام احمد بن حنبل, حققه شعيب الأرنؤوط وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط1, (1421هـ-2001م).
- 6- أحمد مختار عمر (ت1464هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة, ط1, (1469هـ-2008م)
- 7- احمد ابن حنبل (ت241هـ), مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله, حققه زهير الشاويش, ط1, (1401هـ, 1981م).
- 8- أبو بكر أحمد بن حسين علي البيهقي (ت458هـ), حققه محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية بيروت, ط3, (1424هـ-2003م) ..
- 9- بدر الدين العيني, ت855هـ, البناية شرح الهداية, حققه أيمن صالح شعبان, دار الكتب العلمية بيروت لبنان, ط1, (1420هـ, 2000م),
- 10- برهان الدين (ت616هـ) المحيط البرهاني, حققه عبد الكريم سامي الجندي, دار الكتب العلمية بيروت, ط1 و (1424هـ-2004م) .
- 11- أبو بكر بن حسن بن عبدالله الكشناوي (ت1397هـ) أسهل المدارك لشرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك, دار الفكر, ط2 .
- 12- تقي الدين أبو العباس ابن تيمية (ت728هـ), الفتاوى الكبرى لابن تيمية, دار الكتب العلمية, ط1, (1408هـ, 1987م) .
- 13- حسين يحيى بن أبي الخير العمراني, (ت558هـ), البيان في مذهب الإمام الشافعي, حققه محمد النوري, دار المنهاج جدة, ط1, (1421هـ-2000م) .

- 14- حمد بن عبدالله الحمد ,شرح زاد المستقنع,(1430هـ) .
- 15- إبن حجر العسقلاني ,فتح الباري بشرح البخاري ,ط1, (1830هـ).
- 16- أبو الحسين مسلم, صحيح مسلم, حققه محمد ذهني أفندي,(1334هـ).
- 17- أبو الحسن علي بن سعيد الرجراجي, (ت633هـ), مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها, دار إبن حزم, ط1, (1428هـ-2007م) .
- 18- الحسين بن مسعود بن محمد البغوي(ت516هـ) ,التهذيب في الفقه الشافعي , حققه عادل أحمد عبد الموجود ,دار الكتب العلمية بيروت ,ط1, (1418هـ-1997م) .
- 19- أبو الحسين علي بن محمد المارودي (ت450هـ) الحاوي الكبير وحققه علي محمد معوض ,و عادل أحمد عبد الموجود ودار الكتب العلمية بيروت ,ط1, (1419هـ-1999م) .
- 20- أبو الحسين يحيى بن أبي الخير الشافعي(ت558هـ), البيان في مذهب الإمام الشافعي, حققه قاسم محمد النوري, دار المنهاج جدة, ط1,(1421هـ-2000م)
- 21- خالد بن ناصر الرضيمنان, محمد زكي الشتاوي, مقدمة في الزراعة العضوية-سلسلة الاصدارات العلمية للجمعية السعودية للعلوم الزراعية. -ط الاولى.1425هـ-
- 22- خليل بن إسحاق الجندي(ت776هـ) ,التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب ,حققه أحمد بن عبد الكريم نجيب ,ط1, (1429هـ-2008م).
- 23- دبيان الديبان ,المعاملات المالية أصالة و معاصرة ,ط2, (1432هـ) .
- 24- رمضان عبد السيد ناصر وآخرون, المخلفات الزراعية و إستخداماتها في الصناعات الخشبية في المملكة العربية السعودية , الجمعية السعودية للعلوم الزراعية سلسلة الإصدارات العلمية رقم23 , جامعة الملك سعود , ط1, (1433هـ).
- 25- زكريا بن محمد الأنصاري(926هـ)-الحدود الأنيفة و التعريفات الدقيقة, حققه مازن المبارك, دار الفكر المعاصر بيروت.ط1(1411هـ-1991م)
- 26- زكرياء بن محمد الأنصاري(ت926هـ) أسنى المطالب في شرح روض الطالب ,دار الكتاب الإسلامي .
- 27- زين الدين ابن نجيم (ت970هـ) ,البحر الرائق في شرح كنز الدقائق ,ط2, ج1,
- 28- أبو زكرياء محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ) ,المجموع , إدارة الطباعة المنيرية القاهرة .
- 29- السيد الجميلي ,الإسلام و البيئة ,مركز الكتاب للنشر القاهر ط1, (1417هـ-1998م)
- 30- سليمان بن محمد اللهيبيد , شرح بلوغ المرام, كتاب إلكتروني,

- 31- ابن شحنة لسان الدين (ت882هـ) لسان الحكام في معرفة الأحكام، ط2، (1393هـ-1973م).
- 32- شمس الدين أبو عبد الله ابن القيم (ت751هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، حققه شعيب الأرنؤوط، مؤسس الرسالة بيروت ط1، (1417هـ، 1996م).
- 33- شمس الدين محمد ابن عبد الهادي (ت744هـ)، تنقيح التحقيق لإبن عبد الهادي، حققه سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار اضواء السلف الرياض، ط1، (1428هـ، 2007م).
- 34- صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن و المسانيد، 2014م
- 35- طرق الاستفادة أو التخلص من مخلفات المسالخ. وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ط1 (1429هـ).
- 36- ابن عابدين (ت1252هـ) حاشية ابن عابدين = رد المحتار الحلبي، ط2، (1386هـ-1966م).
- 37- ابن عبد البر، التمهيد، حققه بشار عواد معروف و آخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن، ط1، (1439هـ-2017م)..
- 38- عبد الرحمن الجزيري (ت1360هـ) الفقه على المذاهب الأربعة، دار الكتب العلمية، ط2، (1424هـ، 2003م).
- 39- علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (ت587) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط1،
- 40- علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان ابن العطار (ت724هـ) العدة في شرح العمدة في احاديث الأحكام، دار البشائر الاسلامية، بيروت لبنان، ط1- (1427هـ، 2006م).
- 41- علي بن ابي بكر المرغيناني (ت593هـ)، الهداية في شرح بداية المبتدي، حققه طلال يوسف، دار التراث العربي لبنان.
- 42- علي بن سليمان المرداوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، حققه محمد حامد الفقي، ط1، (1374هـ، 1955م).
- 43- عبد الله الطيار، وبل الغمامة في شرح عمدة الفقه لإبن قدامة.
- 44- عبد الناصر بن خضر ميلاد، البيوع المحرمة و المنهي عنها، دار الهدي النبوي.
- 45- عبدالله شحاته، رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، دار الشروق القاهرة، ط1 (1421هـ-2001م).
- 46- عبدالله محمد الفطلي، فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام، دار العاصمة للنشر، ط4، (1440هـ/2019م).

- 47-عبدالمنعم بلبع, جمال محمد الشيبينى, تقنيات زراعية جديدة, مكتبة بستان المعرفة2007.
- 48-عصام محمد عبد الماجد, هندسة النفايات وإدارتها, دار اكاديمية السودان, الطبعة الاولى.2006.
- 49-علي بن سليمان المرداوي, الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف , حققه محمد حامد الفقي, ط1, (1347هـ, 1955م).
- 50-علي بن عمر بن احمد ابن القصار (ت397هـ), عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين الفقهاء , حققه عبد الحميد بن سعد بن ناصر السعودي, (1426هـ, 2006م) .
- 51-علي بن محمد الملا علا القاري (ت1014هـ), مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ,دار الفكر ,ط1, 1422هـ, 2002م, ج6 ,
- 52-عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن, التوضيح لشرح الجامع الصحيح , حققه خالد الرباط وجمعة فتحي ,دار النوادر , ط1, (1429هـ, 2008م) .
- 53-علي بن محمد الربيعي اللخمي(ت478هـ) , التبصرة , حققه أحمد عبد الكريم ,ط1, (1432هـ - 2014م) .
- 54-أبو عبدالله محمد بن علي المازري (ت536هـ) ,شرح التلقين , حققه محمد المختار السلامي ,دار الغرب الإسلامي ,ط1, (2006م)
- 55-عبدالرحمان المحسن ,المبسوط على منحة السلوك في شرح تحفة الملوك,ط1, 1428هـ, ج1,
- 56-فتاوى الشبكة الإسلامية, (1430هـ-2009م) .
- 57-فرانك ر سليمان, نانسي إ وايتنغ, علم وتقانة البيئة-المفاهيم والتطبيقات-مركز دراسات الوحدة العربية, الطبعة 1, بيروت 2012م.
- 58-كمال الدين, محمد بن موسى بن علي الدميري, (ت808هـ) النجم الوهاج في شرح المنهاج ,دار المنهاج جدة , ط1, (1425هـ-2004م) .
- 59-كوكب عبيد ,فقه العبادات على المذهب المالكي , ط1, (1406هـ-1986م)
- 60-الكمال بن الهمام , (ت861هـ) ,فتح القدير , ط1, (1389هـ, 1970م) ,
- 61-الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار الصفوة مصر , ط1 ,
- 62-محمود بن محمد خطاب السبكي ,الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق , حققه امين محمود خطاب ,ط4, (1397هـ, 1977م) ,
- 63-محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت483هـ) ,المبسوط ,دار المعرفة ,
- 64-الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار السلاسل الكويت , ط2, (1404-1427هـ).

- 65- محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت1230هـ) الشرح الكبير للشيخ الدرير و حاشية الدسوقي ,دار الفكر .
- 66- محمد اورنك عالم كير ,الفتاوى الهندية ,دار الفكر ,ط2 .
- 67- محمد بن عبدالرحمن الحطاب (ت954هـ) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ,دار الفكر ,ط3 , (1412هـ-1992م) .
- 68- محمد بن علي بن آدم الإثيوبي ,ذخيرة العقبة في شرح المجتبى , دار المعراج الدولية , ط1 , (1416هـ , 1424هـ) .
- 69- محمد بن محمود الوائلي (ت595هـ) بغية المقتصد شرح بداية المجتهد ,دار ابن حزم , ط1 , (1440هـ , 2019م) .
- 70- محمد بن يوسف المواق (ت897هـ) ,التاج و الإكليل لمختصر خليل ,دار الكتب العلمية بيروت, ط1 , (1416هـ , 1994م) .
- 71- أبو محمد عبد المنعم ابن الفرس (ت597هـ) ,أحكام القرآن , حققه طه بن علي بوسريح , دار ابن حزم , ط1 , (1427هـ , 2006م) .
- 72- أبو محمد عبدالله بن قدامة ,المغني لابن قدامة , حققه طه الزيني و آخرون , ط1 (1382هـ-1968م) .
- 73- محمد علي حلاوة , الجامع لأحكام الطهارة , ط1 , 1436هـ , 2015م ,
- 74- أبو محمد , علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم (ت456هـ) , المحلى بالآثار ,دار الفكر , (1418هـ , 1988م) .
- 75- أبو المعاطي الشبراوي (ت593هـ) ,إتحاف الأريب بشرح الغاية و التقريب ,دار الريادة , ط1 , (1441هـ , 2020م)
- 76- ابن الملك (ت854هـ) ,شرح المصابيح إبن الملك , ط1 , (1433هـ-2012م) .
- 77- منصور بن إدريس بن يونس البهوتي , كشف القناع عن متن الإقناع , مكتبة النصر الحديثة بالرياض , بدون طبعة , (1388هـ , 1968م) ,
- 78- محمد امين ابن عابدين (ت1252هـ) رد المحتار على الدر المختار ,دار الفكر ,ط2
- 79- محمد ابن القيم (ت751هـ) ,إعلام الموقعين عن رب العالمين , حققه محمد عبد السلام إبراهيم ,دار الكتب العلمية بيروت , ط1 , (1411هـ-1991م) .
- 80- محمد إسماعيل المقدم ,دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم ,ج34 .
- 81- محمد الأمين الهرري ,شرح سنن ابن ماجة للهرري ,دار المنهاج جدة , ط1 , (1439هـ-2018م) .

- 82- محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي , التهذيب في الفقه الشافعي , حققه عادل أحمد عبد الموجود , علي محمد معوض , دار الكتب العلمية , ط1 , (1418هـ/1997م) .
- 83- محمد امين ابن العابدين (ت1252هـ) حاشية ابن عابدين رد المحتار , ط2 , (1386هـ-1966م) ,
- 84- محمد بن أحمد السرخسي (ت483هـ) المبسوط , مطبعة السعادة مصر .
- 85- محمد بن عبدالله الريمي (ت792هـ) , المعاني البديعة في معرفة اختلاف اهل الشريعة , حققه السيد محمد مهني , دار الكتب العلمية بيروت لبنان , ط1 , (1419هـ , 1999م) .
- 86- محمد بن عبدالله الزركشي (ت772هـ) , شرح الزركشي على مختصر الخرقى , دار العيكان , ط1 , 1413هـ , 1993م .
- 87- محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ) , الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني , حققه محمد صبحي , مكتبة الجيل الجديد اليمن .
- 88- محمد بن علي بن محمد علاء الدين الحصكفي , (ت1880هـ) , الدر المختار في شرح تنوير الأبصار و جامع البحار , دار الكتب العلمية , ط1 , (1423هـ , 2002م)
- 89- محمد بن علي حلاوة , الجامع لأحكام الطهارة , ط1 , (1436هـ , 2015م)
- 90- محمد صلاح الدين العياط , المجازر ومخلفاتها , كلية الزراعة , جامعة الزقازيق , 2006 ,
- 91- محمد نعيم ساعي , موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي , دار السالم مصر , ط2 , (1428هـ-2007م) 1 .
- 92- مصطفى أحمد الزرقا , شرح القواعد الفقهية , دار القلم دمشق , ط2 , (1409هـ-1989م)
- 93- منصور بن عبد الحميد النجار , الإعلام بأحكام المال الحرام , دار اللؤلؤة القاهرة , ط1 , 1441هـ , 2020م ,
- 94- موسوعة الفقه الإسلامي , الأوقاف المصرية ووزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية , ج1
- 95- موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت620هـ) الكافي في فقه الإمام أحمد , دار الكتب العلمية , ط1 , (1414هـ , 1994م) .
- 96- ناصر الدين الألباني , جامع تراث العلامة الألباني في الفقه , مركز البحوث و الدراسات الإسلامية , ط1 , 2015م .
- 97- النووي (ت676هـ) شرح النووي على مسلم , دار إحياء التراث العربي بيروت , ط2 , (1392هـ) ,

- 98-وحدة البحث العلمي ,موسوعة صناعة الحلال ,دار الإفتاء بالكويت ,ط1
(1441هـ-2020م),
- 99-وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية ,الموسوعة الفقهية الكويتية ,دار السلاسل , ط2 ,
- 100-ابن وليد الباجي(ت474هـ) المنتقى شرح الموطأ ,ط1 , 1332 هـ .
- 101-أبو الوليد ابن رشد القرطبي ,البيان و التحصيل و الشرح والتوجيه والتعليل في المسائل المستخرجة ,حققه أحمد الحبابي ,دار الغرب الإسلامي بيروت ,ط1
- 102-وليد محمد بن أحمد ابن رشد (ت595هـ) وبداية المجتهد و نهاية المقتصد ,دار الحديث القاهرة , (1425هـ-2004م) .
- 103-وهبة بن مصطفى الزحيلي ,حماية البيئة في الشريعة الإسلامية ,ط1 , (1431هـ-2010م)
- 104-وهبة بن مصطفى الزحيلي ,الفقه الإسلامي و أدلته , دار الفكر ,سوريا,ط4.
- 105-التوبجري , موسوعة الفقه الإسلامي ,ط1 , (1430هـ-2009م) .
- 106-يوسف ابن عبد البر (ت463هـ) ,الإنقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ,دار الكتب العلمية بيروت , (1350هـ).

ثانيا: الرسائل الجامعية.

- 1-أمانى بن علي-مارية قرح, المساهمة في تثمين مخلفات المذابح والمخلفات الزراعية وتحويلها الى سماد عضوي (كومبوست), رسالة ماستر اكايمي , إشراف: علالي أحمد, جامعة الوادي, كلية علوم الطبيعة والحياة, قسم العلوم الفلاحية, سنة المناقشة: 2022_2023م.
- 2-أحمد محمد علي أبو فخيدة ,أحكام التلوث الكيميائي في الفقه الإسلامي ,رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة , إشراف: خالد محمد كنعان, جامعة القدس, سنة المناقشة: 1433هـ-2012م.
- 3-أمين سبوع, عبد الحميد شميني ,الإستحالة و الإستهلاك و تطبيقاتها المعاصرة و المواد المضافة في الأغذية , رسالة ماستر في العلوم الإسلامية , إشراف: نبيل موفق, جامعة حمه لخضر الوادي, سنة المناقشة: 1441-1442 هـ .
- 4-جميلة بنت شفيق ,المسائل الفقهية التي حمل النهي فيها على غير التحريم من كتاب الطهارة ,رسالة ماجستير ,قسم الفقه , إشراف: جمال زيد الكيلاني, كلية الشريعة بالرياض, سنة المناقشة: 1443هـ-2021م.
- 5-ريماح حساني , ربح إلهام, إزالة بعض الملوثات الكيميائية(الأصبغة) من المحاليل المائية باستخدام الكربون النشط الناتج عن المخلفات الزراعية , رسالة ماستر أكاديمي في

- الكيمياء، إشراف: بالفار محمد الأخضر، جامعة قاصدي مرباح، قسم الكيمياء، سنة المناقشة: 2021/2022م.
- 6- زينة كريم جابر، تدوير المخلفات الزراعية و الإستفادة منها ، رسالة ماجستير علوم التربية (ملخص) سنة المناقشة: 2012م.
- 7- سعاد عياطي ،قاعدة الإستحالة وتطبيقاتها عند المالكية ، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية ، إشراف: نبيل موفق، جامعة حمه لخضر الوادي، سنة المناقشة: 1440هـ- 2018م.
- 8- شيماء بلعمري ، سياسة تسيير النفايات في ظل القانون الجزائري، رسالة ماستر، إشراف: بولنوار لفقيه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بو عرييج، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم الحقوق، سنة المناقشة: 2019-2020م.
- 9- عروة الوثقى ،الإستحالة في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة في منتجات الأدوية الطبية ،دراسة فقهية تحليلية إستكمالا لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ، إشراف: زهرة العين منصور، جامعة شريفي هداية الله الإسلامية الحكومية، سنة المناقشة: 1442هـ-2021م.
- 10- عمر بن لعربي ، بوقفلول حسين، دراسة الجدوى الإقتصادية لمشروع تحويل النفايات المنزلية العضوية الى سماد-رسالة ماستر في العلوم الإقتصادية، سنة المناقشة: 2022.
- 11- فاطمة محمد رشاد سليمان ،أحكام إستعمال المواد الكيميائية في الفقه الإسلامي ،رسالة ماجستير في الفقه ، إشراف: نورة بنت زيد الرشود، جامع أم القرى السعودية.
- 12- فتيحة مرز قلل ،رفيدة مباركي ، الإستحالة و أثرها في تطهير الأعيان النجسة و مواد التنظيف و الجميل ، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية ، إشراف: أحمد بلخير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة المناقشة: 2020/2021م.
- 13- مارية بونوة ، عواج ياسمين- دراسة إستقصائية حول تامين النفايات العضوية في الوسط الهوائي و اللاهوائي -مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الكيمياء، إشراف: علالي محمد، جامعة ورقلة كلية الرياضيات و علوم المادة، قسم الكيمياء، سنة المناقشة: 2021-2022م.
- 14- محمد محمد الشلش ،التشريع الإسلامي في الحفاظ على البيئة ،حقوق الطبع و النشر محفوظة لعمادة البحث العلمي و الدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة ،(1434هـ- 2013م).
- 15- سعد سمير محمد ،الخبائث و حكمها في الفقه الإسلامي ،رسالة ماجستير في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا ،إشراف: جمال زيد الكيلاني،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس فلسطين،سنة المناقشة: 2008م.

- 16-مباركة دباشي, تسيير النفايات الصناعية كمدخل للتنمية المستدامة, رسالة ماستر , إشراف: هادف الدراجي, قسم الكيمياء ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة, كلية الرياضيات وعلوم المادة, قسم الكيمياء, سنة المناقشة: 2020-2021م.
- 17-محمد عبدالله المسيكاني, حماية البيئة ,دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون الكويتي, رسالة ماجستير في القانون العام ,جامعة الشرق الأوسط, سنة المناقشة 2012م.
- 18-ناصر عبد اللطيف رشيد دبوس ,حكم تطهير و إستعمال المياه العادمة في الفقه الإسلامي , رسالة ماجستير في الفقه و التشريع ,جامعة النجاح الوطنية فلسطين , سنة المناقشة:2012م.
- 19-وئام عباس فتح العليم مختار ,العناصر المغذية الكبرى في المخلفات الحيوانية , بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس ,جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ,إشراف: عبدالمنعم أحمد الغبشاوي, كلية الدراسات الزراعية ,قسم علوم التربة والمياه , (2016م).
- 20-وليد حماش , تسيير النفايات الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية , رسالة ماجستير , إشراف: رحيم حسين, سنة المناقشة:2010/2011م.
- 21-يسرى درقال ,دراسة موسعة عن الأسمدة العضوية والكيميائية(الإيجابيات والسلبيات). رسالة ماستر , إشراف بوحوحو مولود,جامعة الإخوة منتوري قسنطينة, كلية علوم الطبيعة والحياة, سنة المناقشة: 2021-2020م.
- 22-يونس صدوق ,بولغيني يوسف ,أحكام النفايات في القانون الجزائري و الفقه الإسلامي ,دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون , رسالة ماستر في العلوم الإسلامية ,إشراف: بكرابي عبدالله, جامعة أحمد درارية ,أدرار ,كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية , سنة المناقشة :2019-2020م.

ثالثا: المجلات.

- 1-أحمد فايز الهرش, تقدير اقتصادي إسلامي لقضية المخلفات, مجلة البشائر الإقتصادية,المجلد5/العدد3/ديسمبر2019.
- 2-ابراهيم حمدان صقر وآخرون, دراسة إقتصادية حول الإستفادة من مخلفات الإنتاج و التصنيع الزراعي كأعلاف لـتنمية الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية لسورية, المركز العربي لدراسات المناطق الجافة و الأراضي القاحلة (أكساد) نيسان 2011م.
- 3-أحمد فايز الهرش, تقدير إقتصادي إسلامي لقضية المخلفات الخطرة ,مجلة البشائر الإقتصادية - المجلد 05 / العدد 03 / 2019م - جامعة أنقرة .
- 4-البدالي المترجي ,القواعد الفقهية و أثرها في نبأ الحضارة الإسلامية ,البيئة أ نموذجًا ,مجلة المداد2021م .

- 5-خالد محمد عبد الرؤوف عمارة ,إعادة تدوير المخلفات و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي ,العدد37 /2022م ,ج3.
- 6-دراسة تدوير المخلفات الزراعية للإستعمالات الصناعية والمنزلية في الدول العربية- المنظمة العربية للتنمية الزراعية-جامعة السودان.الخرطوم2006.
- 7-رضا محمد عايد الخلايلة, أهمية تدوير النفايات و أنواع إعادة التدوير – مجلة العربية للنشر العلمي – الإصدار الخامس – العدد 50- 2022 م.
- 8-رفيق علي صالح, الإستفادة من مخلفات الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية, دراسة اقتصادية حول الإستفادة من المخلفات الزراعية, جامعة الدول العربية, المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة,2011م.
- 9-رمضان عبد السيد ناصر وآخرون, المخلفات النباتية الزراعية واستخداماتها في الصناعات الخشبية في المملكة العربية السعودية, قسم الانتاج الحيواني, كلية علوم الاغذية والزراعة, جامعة الملك سعود, سلسلة الإصدارات العلمية,1433هـ ,
- 10-سعيد عباس محمد رشاد وآخرون, مستوى الإحتياج المعرفي للمهندسين الزراعيين في مجال تدوير المخلفات الزراعية, مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشهر مجلد55-(3) 2017م,
- 11-سهام ختال , ختال بختة, إعادة تدوير النفايات الصناعية بين البُعد البيئي و الجمالي في إطار إستراتيجية التنمية المستدامة- المجلة الجزائرية للأمن الإنساني – المجلد06- العدد02-جويلية 2021 م.
- 12-سعاد محمد عبد الجواد و آخرون,مياه الصرف الصحي ,معالجتها و حكم إستخدامها ,العدد18 ,ج1 (1435هـ-2014م).
- 13-سمير حسن الخشاب, إلهام محمد غنيم, التخلص الأمن من المخلفات الحيوانية لإنتاج الغاز الحيوي والأسمدة العضوية بطرق بيولوجية, نشرة علمية, قسم الانتاج الحيواني,2017,
- 14-شعبان السيد محمد خليل, كيفية الاستفادة من المخلفات الزراعية, المركز القومي للبحوث,
- 15-صبرينة بلغيث, النظام القانوني لتسيير النفايات الصناعية في الجزائر ,مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي- المجلد07/ العدد01 / 2020 - .
- 16-طاهر شليحي , مزلف سعاد, أهمية تدوير النفايات العضوية كسماد فلاحى في حماية البيئة ,مجلة الإقتصاد و البيئة , المجلد 1 – العدد 01-2018 م.
- 17-عبير عيسى. النفايات الصلبة كيف نتعامل معها ونفيد منها.

- 18- علي عمران الزرقعة, عائشة جمعة عبد الجيد, تقييم الوضع الراهن للمخلفات الزراعية من وجهة نظر المزارعين بمنطقة النوفلية -ليبيا, مجلة كلية التربية, جامعة سرت, المجلد 2, العدد 3, يناير 2023,
- 19- علي محمد علي مهدي عثمان , الإستحالة و أثرها في تطهير النجاسة ,دراسة فقهية تطبيقية معاصرة ,كلية الدراسات الإسلامية القاهرة ,العدد 32.
- 20- فهد بن صالح اللحيدان , أحكام الأطعمة التي تستخرج من فضلات الحيوانات (القهوة المستخرجة من روث أو رجيع الحيوان أنموذجاً)مجلة كلية الشريعة و القانون بتفهنه ,دقهلية ,العدد 33 , 2021م.
- 21- كلثوم بوهني , حاني لمين, دور الزراعة العضوية وتدوير المخلفات الزراعية والحيوانية في تفعيل الإقتصاد الأخضر و خلق وظائف خضراء في الوطن العربي, مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة , المجلد 04 / العدد 02 / 2021 .
- 22- ماهر خليل عبد المزرعاوي, وضع سياسة إدارة النفايات الزراعية و معالجتها و تطبيق السياسات-المجلة العربية للنشر العلمي , الإصدار الخامس ,العدد 2022/49م.
- 23- محاضرة: بسام العجي. معالجة النفايات الصلبة. محاضرات موجهة لطلبة السنة الخامسة. جامعة دمشق.
- 24- محمد بن ابراهيم الدغيري , النفايات الصلبة- تعريفها, أنواعها وطرق علاجها , جامعة الملك سعود.
- 25- محمد علي عبد الجليل وآخرون, إستخدام تكنولوجيا حديثة للحد من تراكم المخلفات الصلبة,(دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة)مجلة العلوم البيئية, جامعة عين شمس, المجلد 50/العدد 06/الجزء 04/يونيو 2021م.
- 26- مخلفات الحيوان في الزراعة العضوية .مجلة فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية-الجزء الأول-العدد 116-شوال 1436.
- 27- مداخلة. ايمان بوشنقىر , كافي فريدة, إدارة مشكلة تلوث المياه بالمخلفات الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة, جامعة باجي مختار عنابة.
- 28- معتمد علي أحمد سليمان ,إسماعيل فهمي عبدالله ,موقف الفكر الإسلامي من قضايا تلوث البيئة ,مجلة اسبوط للدراسات البيئية ,العدد 20 , (2001م) .
- 29- محمد وطواط المعالجة العقلانية للنفايات الخاصة الخطرة في التشريع الجزائري, مجلة القانون العقاري, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة البليدة 2 الجزائر.
- 30- ناهدة جليل الغالبي ,الحفاظ على البيئة في الشريعة الإسلامية ,كلية العلوم الإسلامية ,جامعة كربلاء ,العدد 61/ 2021 .

31-هناك فهمي، أحمد عيسى، حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية، دراسة فقهية مقارنة، العدد 33

32-وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل إدارة نفايات مسالخ الدواجن، المملكة العربية السعودية، (1428هـ-2007م).

33-وهيبة سعيدي، جريمة تلويث البيئة بالنفايات الصناعية (الصلبة والسائلة)، دراسة ميدانية حول عين من الوحدات الصناعية المخالفة (خاصة و عمومية) ولاية الجزائر، مجلة العلوم القانونية و الإجتماعية - المجلد 5 / العدد 4 / ديسمبر 2020م.

34-نورة بنت عبدالله بن متعب الشهري، حماية البيئة في ضوء الكتاب و السنة، جامعة الأميرة نورة بنت الرحمان، (1431هـ-2010م).

رابعاً: المواقع الإلكترونية.

1-أقوال الفقهاء في تلوث الأرض على موقع رابطة العلماء السوريين على الموقع <https://islamsyria.com>. تاريخ الإطلاع 2024/05/12.

2-إسراء سليمان، حكم في حرق الحطب على الموقع <http://www.elwatannews.com/news/details>. تاريخ الإطلاع: 22 أفريل 2024.

3-الإجتهد الفقهي في حماية البيئة، الهواء أنموذجاً عل موقع مجلة حواء <https://riragate.com> تاريخ الإطلاع 2024/04/11.

4-حسني حمدان، قضايا البيئة من منظور إسلامي، على موقع مكتبة نور: <https://www.noor.book.com>. تاريخ الإطلاع 2024/05/15.

5-حكم حرق القش الناتج عن زراعة الأرز، على الموقع: <https://www.islem.web.net/ar/Fatwa>.. تاريخ الإطلاع: 22 أفريل 2024.

6-راغب السرجاني، الإسلام و تلوث الهواء، على الموقع 1.

<http://www.islamstory.com>، تاريخ الإطلاع 11/01/2024.

7-كاظم عبادي، تأثير مخلفات الثروة الحيوانية على البيئة، على الموقع: <http://www.researchgate.net/publication/332605149>. - تاريخ الإطلاع: 22 مارس 2024.

8-كيفية الإستفادة من المخلفات الزراعيّة على موقع: <https://agronomie-in> F23-16 تاريخ الإطلاع : 11 فيفري 2024.

9-الموسوعة العربية/النفايات الصناعية. على الموقع-<https://arab>

ency.com.sy/ency/details10749/20. تاريخ الإطلاع: 21 مارس 2024.

- 10- مياه الصرف الصحي على موقع ويكيبيديا :<https://ar.wikipediaorg> :wik .
تاريخ الإطلاع 2024/05/13.
- 11- محمد مروان ماحي ,إعادة تدوير على الموقع :<https://mowdoo3.com> .
تاريخ الإطلاع 2024/05/20.
- 12- محمد جرعتلي , المخلفات العضوية من عبء صحي و بيئي إلى مورد إقتصادي ,
دراسات وبحوث زراعية,مكتب دراسات خضراء2016, على الموقع :
<https://green.studies.com> تاريخ الإطلاع: 14 أبريل 2024.
- 13- نفايات صناعية على الموقع.ar.m.wikipedia.org.تاريخ
الإطلاع: 1 مارس 2024.
- 14- النفايات الصناعية: حلول تنظيف فعالة للنفايات الصناعية, على
الموقع <https://fastercapital.com./arabprneur>, تاريخ الإطلاع: 15 جانفي 2024
- 15- هالة شكري, كيف يمكن الاستفادة من المخلفات الحيوانية, على الموقع, <https://www.agri2day.com>. تاريخ الإطلاع: 14 جانفي 2024.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
إهداء	
شكر و عرفان	
المقدمة	7-2
مصطلحات ذات الصلة	9-8
الفصل الأول: المخلفات الحيوانية و الزراعية والصناعية تعريفها أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها.	10
تمهيد	11
المبحث الأول: تعريف المخلفات الحيوانية أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها.	12
المطلب الأول: تعريف المخلفات الحيوانية.	13
الفرع الأول: تعريف المخلفات الحيوانية.	13
الفرع الثاني: خصائص و أهمية المخلفات الحيوانية	14
المطلب الثاني: أنواع المخلفات الحيوانية.	15
الفرع الأول: مخلفات مصانع الألبان.	15
الفرع الثاني: مخلفات الإنتاج الحيواني و الأسماك.	15
الفرع الثالث: مخلفات الدواجن	16
الفرع الرابع: مخلفات مصانع الأسماك	17
الفرع الخامس: مخلفات تستخدم في الأغراض التجارية	17
المطلب الثالث: طرق الإستفادة من المخلفات الحيوانية وطرق التخلص	18
الفرع الأول: طرق الإستفادة من المخلفات الحيوانية	19-18
الفرع الثاني: طرق التخلص من المخلفات الحيوانية	21-20
المبحث الثاني: تعريف المخلفات الزراعية أنواعها طرق الإستفادة والتخلص منها	22

23	المطلب الأول: تعريف المخلفات الزراعية.
25-24	المطلب الثاني: أنواع المخلفات الزراعية.
25	المطلب الثالث: طرق الإستفادة من المخلفات الزراعية.
25	الفرع الأول: مصادر المخلفات الزراعية.
31-26	الفرع الثاني: الطرق المستخدمة في معالجة المخلفات الزراعية.
32	الفرع الثالث :طرق التخلص من المخلفات الزراعية.
33	المبحث الثالث: تعريف المخلفات الصناعية.
34	المطلب الأول: تعريف المخلفات الصناعية.
36-35	المطلب الثاني: أنواع المخلفات الصناعية.
37	المطلب الثالث: طرق معالجة المخلفات الصناعية وطرق التخلص منها.
37	الفرع الأول: التقنيات المبتكرة لإدارة المخلفات الصناعية.
39-38	الفرع الثاني: طرق معالجة المخلفات الصناعية وطرق الإستفادة منها.
41-40	الفرع الثالث: طرق التخلص من المخلفات الصناعية.
42	الفصل الثاني: أحكام المخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية في الفقه الإسلامي.
43	تمهيد
44	المبحث الأول: أحكام المخلفات الحيوانية في الفقه الإسلامي.
45	المطلب الأول: المخلفات الحيوانية و أحكامها.
47-45	الفرع الأول: حكم أرواث الحيوانات.
49-47	الفرع الثاني: حكم بيع رجيع الحيوانات.
50-49	الفرع الثالث: حكم التداوي بأبوال الحيوانات.
51	المطلب الثاني: الإنتفاع بالميتة و أجزائها وحكم بيعها.
53-51	الفرع الأول: حكم الإنتفاع بالميتة.
56-53	الفرع الثاني: حكم الصوف و الشعر والريش.
57-56	الفرع الثالث: حكم عظم الميتة وعصبها.
60-57	الفرع الرابع: حكم بيع الميتة.

61	المطلب الثالث: تدوير الحيوانات المغذاة بالنجاسات وتطبيقاتها في الفقه الإسلامي.
62-61	الفرع الأول: أكل الحيوانات المغذاة بالنجاسات.
64-63	الفرع الثاني: إعادة تدوير الحيوانات المغذاة بالنجاسات.
65	المبحث الثاني: أحكام المخلفات الزراعية في الفقه الإسلامي.
66	المطلب الأول: مخلفات الحقول و الصوامع وأحكامها الفقهية.
66	الفرع الأول: حكم حرق المحاصيل.
68-67	الفرع الثاني: حكم الصوامع إذا تعرضت للنتجس.
69	المطلب الثاني: مخلفات الأطعمة و الأشرية و أحكامها الفقهية.
71-69	الفرع الأول: الطعام المتنجس.
74-71	الفرع الثاني: تدوير الزيوت و الأشرية.
74	المطلب الثالث: إعادة تدوير المخلفات الزراعية و أحكامها.
75-74	الفرع الأول: تعريف إعادة التدوير.
76	الفرع الثاني: أحكام تدوير المخلفات الزراعية.
77	المبحث الثالث: أحكام المخلفات الصناعية في الفقه الإسلامي.
78	المطلب الأول: أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث من منظور إسلامي.
79-78	الفرع الأول: مفهوم البيئة.
82-79	الفرع الثاني: أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.
83	المطلب الثاني: حكم المخلفات الصناعية.
85-83	الفرع الأول: الهواء أو الجو.
87-86	الفرع الثاني: الأرض والتربة.
88-87	الفرع الثالث: مياه البحار والمحيطات.
89	المطلب الثالث: حكم إعادة تدوير المخلفات الصناعية.
91-89	الفرع الأول: تدوير المياه المستعملة.
92-91	الفرع الثاني: الإستحالة و أثرها في التطهير.

95-93	الفرع الثالث: أثر الإستحالة في التطهير.
97-96	خاتمة.
100	فهرس الآيات.
102	فهرس الأحاديث.
-103	فهرس المصادر والمراجع.
114	
115	فهرس الموضوعات.
	ملخص.

ملخص البحث:

1/ بالعربية:

يهدف هذا العمل إلى بيان أحكام المخلفات في الفقه الإسلامي، حيث تعتبر المخلفات من أحد المواضيع المهمة في الشريعة الإسلامية، يتناول هذا العمل الجوانب الشرعية المتعلقة بالمخلفات الحيوانية والزراعية والصناعية و يبحث في أحكام التعامل معها و إستخدامها، حيث تطرقنا إلى تعريف المخلفات و أنواعها وطرق الاستفادة و التخلص منها، و كذلك تطرقنا إلى أحكام الإنتفاع بالمخلفات عند المتقدمين، معتمدين على المذاهب الفقهية المشهورة.

2/ بالإنجليزية:

This work aims to demonstrate the provisions of tailings in Islamic jurisprudence, Where tailings are one of the important subjects in Islamic law, This work addresses the legitimate aspects of animal, agricultural and industrial waste and examines the provisions for dealing with and using them. Where we touched on the definition of waste and its types and ways of benefiting and disposing of it, We also touched on the provisions for the utilization of debris in applicants, relying on popular doctrines.